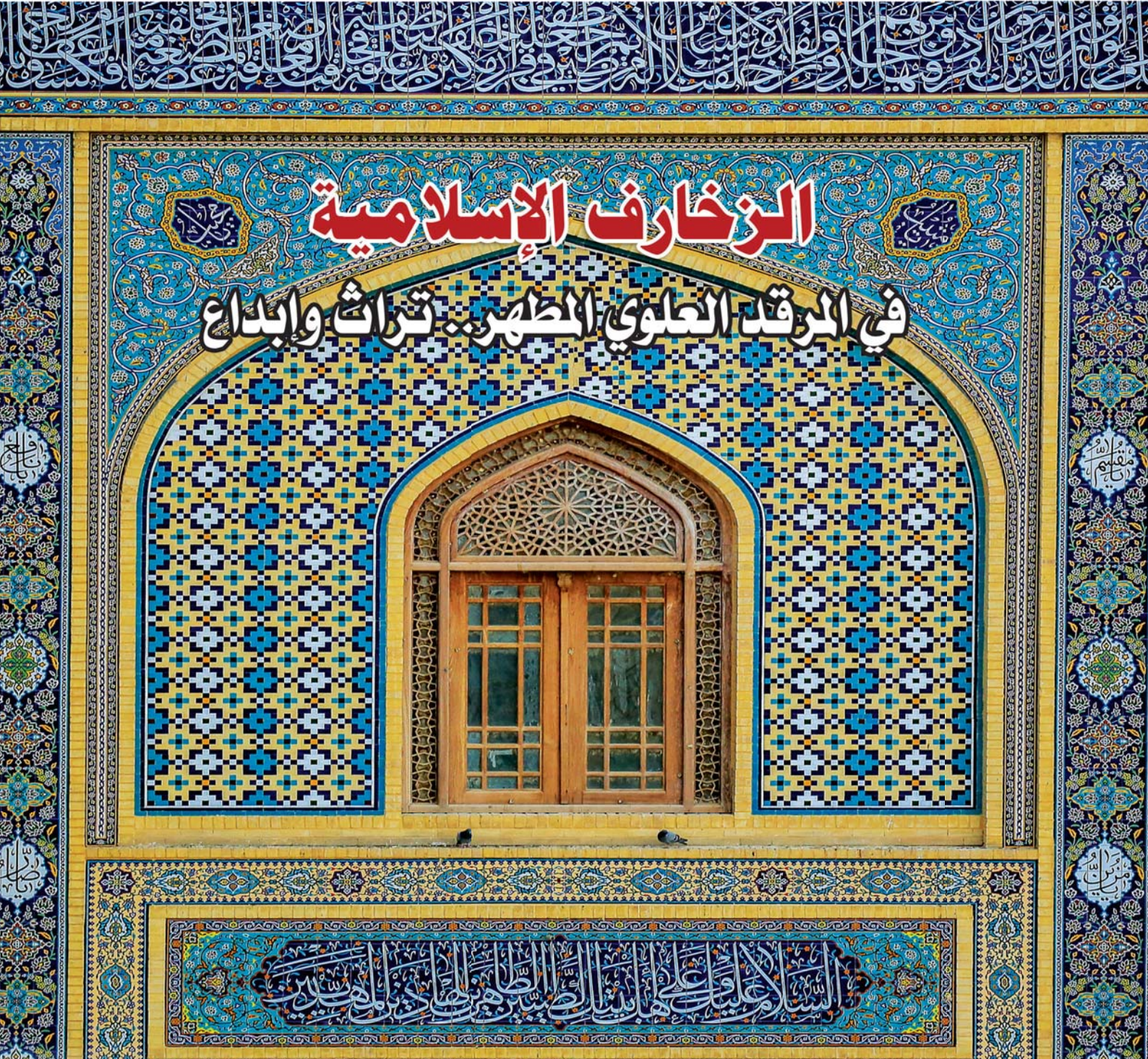


الولاية

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

الزخارف الإسلامية في المرقد العلوي المطهر - تراث وإبداع



اصطفاء الله لأصحاب الإمام المهدي
(عجل الله فرجه)

حفظ الحقوق المالية للمرأة في القرآن
الكريم سورة النساء نموذجاً

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة
تعلن المباشرة بالمرحلة الأولى من
أعمال التوسعة الخارجية الجديدة

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَوَّاءُ الْإِنْسِيَّةُ

فَالله

الشمس فوى

ورثة بيت العصمة

شأنها شأن الكواكب والأقمار إذ يأخذ سنا نورها بالأبصار، بل تخجل النجوم أمام قبس ضيائها؛ فهي تستمد وجودها وتثير الفضاء من معدن النور وأصله وغاية إيجاده.

مولودة مباركة جمعت فضائل العلم والتقوى والصبر والحزم والقرب من ربها، ناهيك عن نبل المواقف وحزمها فيما يعجز الرجال عن مثله.

رسول الرحمة في حجر التقى ربها، ومن فيض سجايا الأنبياء غذاها، مستبشرا بمقدمها مهنتاً عالم الفضيلة والعفة بمنحة السماء سيدة نقية نجية أسوة للنساء القانتات والعبادات المحجبات.

ولدت في بيت الأنوار وكانت محلاً مباركا لتلقي أشعة أنوار الهدى من فيض جدها النبي (صلى الله عليه وآله) وأبيها باب مدينة علم المصطفى وأما العظيمة صديقة وسيدة النساء وأخوها السيدين السبطين (عليهم الصلاة والسلام) ماهبت النسائم وعدد أنفاس الخلائق).

فكانت كما صنعتها يد البديع (جل وعلا) ورعتها أيدي المعصومين (صلوات الله عليهم) زينا لربها ودينها وبيت الوحي والتنزيل.

تعلمت من جدها وأبيها وأما الدين تعلم وعي وعمل فراحت تصنع مفردات حياتها أفعالا تحكي سيرتها وصارت أسوة للمؤمنين في هديها وسمتها. عاشت سني النور في ظل النبوة والإمامة، فكانت حياتها سنجية منه وضياء عاكسا له.

أمضت أيامها صديقة وصورة من أمها تحكي عبادتها وعفتها وقربها من معبودها من جانب، وصلابة موقفها وجلدها وحزمها في عظام الأمور من جانب آخر.

عشقت ربها فذابت فيه وأجهدت نفسها وأطالت الوقوف بين يديه مصلية له ذاكرة إفضاله شاكرة إنعامه، فقد شابته أمها في ليل تهجدها لم يشغلها عن وصل محبوبها ليل السبا وأيام التعدي، واكتفت من مطعمها ببعض قرص أو قد تحرم نفسها منه مواساة وإيثارا لصبية وبنات فقدوا عزيزهم ومعيهم وحرموها من فاضل الطعام.

ولدت كريمة عزيزة، متحملة آلام المحن قوية شامخة، ماضعت رغم مصائب أملت بها عجزت عن تحمل بعضها همم الرجال.

وقفت مخاطبة طاغوت زمانها وهي تقرأ زوال سلطانه ببصيرتها بكل عزم وثبات يحكي حكمة أبيها الوصي (عليه السلام) في مواجهة الصعاب: فكذ كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيانا. سلام عليك يا زينب الصبر والتقوى مابي الدهر.



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام



8

البيتيم في فكر
الإمام علي (عليه السلام)

20

الزخارف الإسلامية في المرقد
العلوي المطهر.. تراث وإبداع

22

النظرية التداولية للوصايا
الاجتماعية في نهج البلاغة
الخطبة (الحادية والأربعون)

26

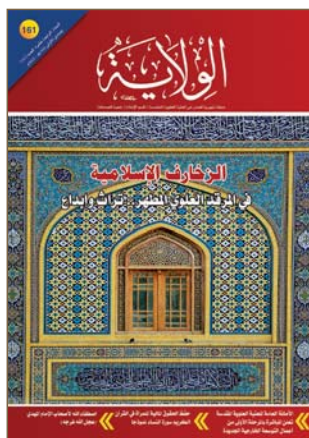
حفظ الحقوق المالية للمرأة
في القرآن الكريم سورة النساء
نموذجاً

34

أحمد النفيس: لا بد للإنسان أن
يبحث في مجاله الديني

40

الولاية



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

الأمين العام للعتبة العلوية
المقدسة يناقش المشاريع
الخدمية مع محافظ النجف
الأشرف

8

العتبة العلوية المقدسة
تطلق حملة (علي أبونا)
لتأهيل المقاعد الدراسية في
مختلف المحافظات العراقية

10

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تعلن
المباشرة بالمرحلة الأولى من أعمال التوسعة
الخارجية الجديدة

12

أحلام الطفولة ..
وأمنيات المستقبل

14



قسم الآثار في العتبة العلوية المقدسة

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباججي
رياض الخزرجي
سمير الغرابي

المصورون
مصطفى خالد
محمود إبراهيمي

المراسلون
شعبة المحتوى الرقمي

التصحيح اللغوي
بدري البدري

السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي



22



14



40

الشعر الإسلامي
وحكاية الحداثة فيه

50

الشاعر السيد
راضي القزويني

52

المجالس والمنتديات الأدبية
والثقافية في النجف الأشرف

54

المثل الأخلاقية وترسيخها في
سلوكيات الفرد

56

العنف ضد المرأة.. أسبابه..
كيفية القضاء عليه

58

زميلة العمل بين التنافس
الكريم والغيرة المفرطة

60

الثروة المعدنية
في العراق

64

أهمية فن المقال الصحفي

76

اصطفاء الله لأصحاب الإمام
المهدي (عجل الله فرجه)

80

الإعلان والتسويق

72

تأثير الإعلام على المجتمع

73



58



60



64

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700553150



رحلات أسبوعية:
كربلاء - الكاظمية - سامراء
وجميع المزارات الدينية



FAYD.TOURISM



الإخبار والنقارير

● الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يناقش المشاريع الخدمية مع محافظ النجف الأشرف

● وفد من وزارة الإعمار والإسكان يطلع على عدد من مشاريع العتبة العلوية المقدسة

● وفد كنائسي إيطالي يتشرف بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

● تواصل العمل في مشروع تأهيل الطرق الداخلية لمجمع قنبر السكني

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يناقش المشاريع الخدمية مع محافظ النجف الأشرف



وأكد الوائلي بقوله: واجبنا كإدارة محافظة نعمل من خلال التواصل المشترك والمستمر مع الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة للعمل المشترك في تنفيذ المشاريع الخدمية من أجل حل مشاكل تخص المحافظة والمدينة بشكل عام والعتبة بشكل خاص.

وقال المهندس عباس الخزرجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة: نشمن المتابعات المستمرة لمحافظة النجف الأشرف لمشاريع العتبة المقدسة وكانت لنا جولة للاطلاع على المشاريع العلمية والتنموية والمشاريع الخدمية الحيوية التي تسهم في تذليل الصعوبات الخاصة بقدم الزائرين وإيجاد الحلول المشتركة بين الجانبين.

ورافق الأستاذ عباس الخزرجي عضو مجلس إدارة العتبة العلوية ومجموعة من مهندسي قسم الشؤون الهندسية محافظ النجف بجولة للاطلاع على المشاريع المعدة في الأروقة الخارجية للصحن الحيدري الشريف.

استقبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان في دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام)، محافظ النجف الأشرف ماجد الوائلي والوفد المرافق له. وناقش السيد الخرسان مع الأستاذ الوائلي المشاريع المعدة لخدمة المرقد العلوي الطاهر وأهالي مدينة النجف الأشرف والزائرين الوافدين.

وقال محافظ النجف الدكتور ماجد الوائلي في تصريح له: من خلال تواصلنا مع الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة والكوادر الهندسية والفنية كانت لنا جولة اطلعنا خلالها على مجمل العمل القائم لخدمة الزائرين ومدينة النجف الأشرف من ضمنها خطوات الإعمار الجاري تنفيذها من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة كما اطلعنا على مجموعة من المشاريع التنموية وأهمها المشاريع الخدمية التي تساهم في إنقاذ المدينة من الازدحامات الحاصلة والمشاريع الأخرى التي تساهم في خدمة الزائرين الوافدين.

وفد من وزارة الإعمار والإسكان يطلع على عدد من مشاريع العتبة العلوية المقدسة



زار وفد يمثل مديرية المباني العامة ودائرة الإعمار الهندسي في وزارة الإعمار والإسكان عدداً من مشاريع العتبة العلوية المقدسة للاطلاع عن قرب على التصاميم والمخططات التي يتم تنفيذها والتي يجري العمل على وضع الأساس لها.

وتحدث المهندس محمد جواد الموسوي في قسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة لمجلة الولاية قائلاً: جاءت زيارة الوفد للاطلاع على المشاريع المرفوعة إليهم من قبل العتبة ومشاهدة مواقعها وإجراء مناقشة هندسية مع الكادر المصمم التابع لقسم الشؤون الهندسية والفنية، ومنها مشاريع (مركز الوصي للتشخيص الطبي، ومجمع صحتيات خدمي، وقاعة متعددة الأغراض والاستعمالات، ومبنى السياحة الدينية).

وفد كنائسي إيطالي يتشرف بزيارة مرقد

الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)



حملته من قيّم وأخلاق وكونه ابن عم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، إضافة إلى أنه امتداد للأنبياء والرسول. وتابع: دار الحديث مع الوفد الضيف عن المفاهيم الإنسانية المشتركة والحفاظ على حياة الإنسان والدعوة إلى اللجوء إلى تلك المشتركات الإنسانية التي تحمل معاني القيم والأخلاق وبثها في المجتمع .

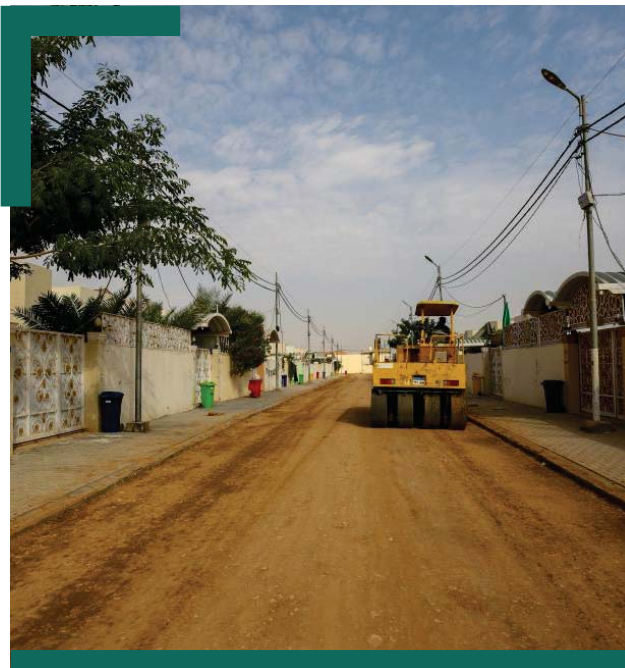
وأكد الجصاني إلى: أن الوفد أعرب عن عميق اعتزازه بالزيارة والأمل في ديمومتها وتكرارها إلى النجف الأشرف لما تحمله المدينة من سمة علمية وقديسية بوجود مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والحوزة العلمية المباركة والمرجعية الدينية التي هي امتداد لعطاء أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم).

تشرف وفد كنائسي إيطالي بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان في استقباله عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الدكتور سليم الجصاني ومعاون رئيس قسم العلاقات العامة سلام الجبوري.

وقال الدكتور الجصاني في تصريح له: الوفد الكنائسي قادم من العاصمة بغداد بعد مشاركته وحضوره أعمال المؤتمر الثالث للجنة الدائمة لحوار الأديان بين العراق ودولة الفاتيكان .

وأضاف الجصاني : بالتأكيد هنالك عدد كبير من الوفود تتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) من مختلف الأديان والطوائف وذلك للتزود من الأجواء الروحية والتعرف على شخصية الإمام علي (عليه السلام) التي يسمعون بها لما

تواصل العمل في مشروع تأهيل الطرق الداخلية لمجمع قنبر السكني



بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تواصل الكوادر العاملة في قسم الشؤون الهندسية والفنية عملها؛ لإنجاز مشروع تأهيل الطرق الداخلية لمجمع قنبر السكني الخاص بمنتسبي العتبة العلوية المقدسة.

وصرح المهندس علي صالح رئيس لجنة تنفيذ المشروع قائلاً: إن المشروع يقع على عاتق شعبة المشاريع في القسم بمساحة كلية تبلغ ٨ آلاف و٥٠٠ متر مربع، ويتضمن تأهيل الطرق السريعة والمتوسطة والأرصفة المختلفة وتعبيدها بحسب تصميمها المعماري، وقد تم إنجاز التصميم الهندسية الخاصة بمشروع التأهيل من قبل شعبة التصميم في القسم. وأكد المهندس علي صالح: أن المشروع يتضمن أحدث التصميم المعمارية واستعمال المواد الخاضعة للفحوصات المختبرية، وجهد كوادرنا الهندسية والفنية، والعمل مازال جارياً بجميع مراحله وينسب إنجاز متسارعة، وقد تم التعاقد مع شركة مختصة للتبليط بشروط ومواصفات هندسية عالية.

العتبة العلوية المقدسة تطلق حملة (علي أبونا) لتأهيل المقاعد الدراسية في مختلف المحافظات العراقية



برعاية أبوية ومن منطلق الشعور بالمسؤولية تجاه أبنائها الطلبة لتوفير الأجواء اللازمة للتفوق، العتبة العلوية المقدسة متمثلة بشعبة المتشرفين تباشر بإطلاقها حملة تأهيل وصيانة المقاعد الدراسية في عدد من المحافظات العراقية، وبالتنسيق الميداني المستمر مع المؤسسات والهيئات المعنية.

10

النجف الأشرف ثم إلى محافظات (الديوانية، وواسط، وميسان والمثنى، وذي قار، والبصرة). وأشار الزركاني إلى أن الحملة بدأت بالتنسيق مع الفرق التطوعية والمؤسسات والهيئات في المحافظات التي لها تواصل وتنسيق مع العتبة العلوية المقدسة ضمن برنامج

وعن طبيعة الحملة صرح الأستاذ أحمد الزركاني رئيس شعبة المتطوعين إلى مجلة الولاية قائلاً: برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة باشرت شعبة المتشرفين بالخدمة بحملة لصيانة المقاعد الدراسية، انطلقت الحملة في سبع محافظات عراقية ابتداءً من قضاء المشخاب في





وفي سياق متصل باشرت هيئة شباب الريمثة (متطوعو العتبات المقدسة) بالتعاون مع شعبة المتشرفين في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ حملة الصيانة للمقاعد الدراسية في محافظة الديوانية - ناحية الشافعية - إذ شملت الحملة عددا من المدارس في الناحية.

وفي السياق نفسه انطلقت حملة مؤسسة السبيل المجتبى (عليه السلام) الثقافية في قضاء شط العرب في محافظة البصرة وبالتعاون مع شعبة المتشرفين بالخدمة في العتبة العلوية المقدسة لصيانة المقاعد الدراسية في عدد من مدارس المحافظة وبواقع عمل فترتين صباحية ومساءية بمشاركة كوادر الصيانة في المؤسسة، كما أعلنت كوادر مؤسسة أيتام الزهراء (عليها السلام) الثقافية في محافظة البصرة عن استمرار العمل في صيانة المقاعد الدراسية في عدد من المدارس في مركز محافظة البصرة.

ومن جانبها باشرت مؤسسة النهج الحسيني متمثلة بمجموعة عزيز الزهراء (عليها السلام) في محافظة ميسان بالعمل على إصلاح الرحلات في مدرسة فلسطين الواقعة في مركز العمارة، والعمل مستمر في مدارس عديدة وحسب احتياجات تلك المدارس.

إلكتروني مُنظّم. وأضاف الزركاني: إن الحملة انطلقت في محافظة النجف الأشرف وباقي المحافظات العراقية ونحن في متابعة مستمرة لإنجاحها وهناك تنسيق مشترك مع جميع مديريات التربية في تلك المحافظات التي أطلقت فيها الحملات وذلك بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة.

من جانبه أشار مسؤول رابطة المشخاب هويتي فاقد الزر في القول: إن الحملة انطلقت برعاية كاملة من العتبة العلوية المقدسة حيث باشرت كوادرنا التطوعية الشبابية بالحملة في مدرسة ثورة العشرين في قضاء المشخاب وهي مدرسة ثلاثية الدوام تضم أكثر من ١٥٠٠ طالب وبحاجة ماسة إلى الدعم في مختلف مجالات البنى التحتية.

وثمن الزر في المبادرة التي قامت العتبة العلوية المقدسة بها لخدمة مدارس المحافظات العراقية قائلاً: (إن العمل التطوعي ينم عن الإنسانية والإحساس بالمسؤولية ونحن نقف بصدق الإنسانية أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا الاتجاه ونحن نشكر إسماعيل العتبة العلوية ودعمها لنا، وعملنا سيظل مستمراً لدعم جميع المدارس في قضاء المشخاب).

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تعلن المباشرة بالمرحلة الأولى من أعمال التوسعة الخارجية الجديدة

أعلنت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة عن مباشرة كوادرها الهندسية والفنية بأعمال الإزالة للعقارات والأبنية في المحيط الخارجي للصحن الحيدري الشريف تمهيداً لإنجاز المرحلة الأولى من مراحل التوسعة الخارجية للمنطقة المحيطة بالصحن الحيدري الشريف خدمة للزائرين الكرام.

والسلام) من الجهة الشمالية الشرقية. وأضاف الخزرجي قائلاً: تم استملاك ١٤ عقاراً وبدأنا هدم وإزالة الأبنية بمساحة تجاوزت ١٧٢٠ متر مربع، فيما أنجزت الكوادر الهندسية والفنية مسبقاً مجمع

وعن طبيعة مشروع التوسعة الجديدة قال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المهندس المعماري الاستشاري عباس الخزرجي: بتوجيه من الأمين العام السيد عيسى الخرسان بدأنا اليوم مشروع توسعة صحن الإمام الحسين (عليه





الصحيات الجديد بواقع ٢٠٠ مرفق صحي للرجال والنساء ومن المؤمل أن تكون مرحلة التوسعة الجديدة كمرحلة أولى لتوسعة عموم المساحة الخارجية للصحن الحيدري الشريف خدمة للزائرين الكرام.

من جانبه أشار رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس سعد الجبوري: إن كوادر قسم الشؤون الهندسية والفنية باشرت بإزالة العقارات في منطقة التوسعة الجديدة التي ستكون مكملة لصحن الإمام الحسين (عليه السلام).

وأضاف الجبوري قائلاً: في الوقت نفسه فإن هذه الأماكن سترافقها أعمال إنشاء البنى التحتية والخدمية المتمثلة بتوفير منظومات المياه النقية الصالحة للشرب ومنظومات الكهرباء والتبريد ومشارب المياه النقية، والتوسعة الجديدة تأتي ضمن مرحلة الـ ٩٠ متر مربع الجاري إنجازها في محيط الصحن الحيدري الشريف.

من جانبه بين مدير المشروع المهندس محمد جواد الموسوي: تم استملاك قطع الأراضي والعقارات في الجهة الشمالية الشرقية المجاورة للعتبة العلوية والتي ستضاف إلى صحن الإمام الحسين (عليه السلام) بحدود ١٤ عقاراً بمختلف المساحات بحدود ١٧٢٠ متر مربع، وتم إنجاز مرحلة الاستملاك بإسناد مباشر من قسم الشؤون القانونية وقسم الشؤون المالية وقسم الشؤون الهندسية والفنية مع إسناد مباشر من قسم الآليات وقسم الشؤون الخدمية، ومن ثم تعويض أصحاب العقارات.



أحلام الطفولة .. وأمنيات المستقبل

سألنا فئات مختلفة الأعمار والتوجهات والتخصصات الأكاديمية والمهنية عن الواقع الذي واجه تلك الأحلام ومدى تحقيقها أو فشلها في حياتهم

هشام اموري

كرة القدم وبمجرد تجاوزي مرحلة الإعدادية وبدون تفكير في أي اختصاص حطت رحالي كلية التربية الرياضية في العاصمة بغداد وأنا الآن أمارس وظيفتي كمعلم رياضة والحمد لله.

حيدر الرماحي (كهربيائي) أجاب قائلاً: بالنسبة لبناء المستقبل والأمنيات وغيرها في حياتي شخصياً أراها عبارة عن مزحة ولا وجود لها، طفولتي كانت عبارة عن عمل منذ الصباح وحتى نهاية اليوم، حتى المدرسة غادرتها في المرحلة الابتدائية ولم أكملها وزاد الطين بلة إلتحقي بالجيش السابق الذي أطلق رصاصة الرحمة على جميع أمنياتي وتطلعاتي للحياة وبعد سني الخدمة العسكرية رجعت إلى عملي الخاص وأصبح واقع حال ولكن ما لم أحققه لنفسي الآن أجاهد في تحقيقه لأبنائي.

أم كوثر (طبيبة): إن الأمنيات والأحلام قد تتغير بمرور الزمن وتبعاً للظروف المحيطة بالشخص تزداد الأمنيات وربما تضمحل فأمنياتي في زمن الدراسة

قال الأستاذ علي محمود/ مدرس تربوي: تتدخل الظروف في أوقات كثيرة في توجهات واختيارات الإنسان وربما نعيش الأمنيات في فترة معينة في حياتنا ولكن تنصهر بلحظة واحدة أو بسبب ظرف معين أما التخصص في التعليم لم يكن في الحسبان وكانت رغباتي في تخصص علمي أكبر ولكن لظرف ما في فترة الدراسة في الإعدادية حال بين الحصول على معدل يؤهلني للقبول في تلك التخصصات كالهندسة مثلاً،

لذلك تغيرت البوصلة نحو التعليم وعلى كل حال الآن أنا أساهم في بناء الإنسان كمربي ومدرس. الأستاذ مسلم سلمان: ولعي بالرياضة منذ الصغر ومتابعتي للأحداث الرياضية المحلية والعالمية جعلني أعيش الرياضة في كل أيامي مع متابعة الأخبار الرياضية وممارستها في الساحات التابعة للفرق الشعبية التي كانت تعج بالشباب التي تمارس لعبة





على هذا الأساس. يقول (علي حسين) طالب في كلية طب الأسنان: لم تكن كلية طب الأسنان في الحسبان ولا هي من رغباتي ولا توجد في جدول اهتماماتي، كنت أفكر قبل دخولي كلية الطب بالالتحاق بالكلية العسكرية وأصبح ضابطاً ولكن رفض والدتي لهذا الأمر كوني الوحيد لأهلي وخوفها على مستقبل العمل العسكري وإصرارها على التوجه إلى كلية الطب التي كانت من اختيارها، والآن أنا في المرحلة الثالثة من الكلية.

المهندس حيدر النعمة: تخصصي مهندس ميكانيكي تم قبولي في زمن النظام السابق أي قبل عام ٢٠٠٣ في ذلك الوقت لم يكن الطموح والأمنيات فعالة عند الشباب والخريجين وكذلك معظم أفراد المجتمع، عندما كنت أدرس في مرحلة الإعدادية كان اهتمامي بالنجاح فقط لأن شبح الجيش والحرب كان يراودني في كل أوقاتي وكانت أمنيتي كباقي زملائي النجاح بغض النظر عن المعدل ونوع القبول مع العلم كانت إمكانياتي في الدراسة واستحصال الدرجات العالية جيدة جداً ولكن الظروف غير مؤاتية والحالة النفسية التي كنا نعيشها مربكة ولم نكن مؤهلين للاستمرار في حياة مستقرة.

الإعدادية كانت متجهة نحو الأمنية الخاصة وهي الوصول إلى كلية الطب والحمد لله تحققت بعد تكاتف جهود الأهل، والآن توسعت ملامح الطموح والأمنيات إلى الأبناء والمجتمع في تحقيق هدفهم من تطوير التعليم والنظام الصحي والأمني وغيرها من مسببات الحياة الكريمة.

الأستاذ أحمد حسن/ موظف: طبعاً الأمنيات التي طالما يحلم بها الأطفال والمراهقون في مقتل حياتهم، المسؤول عن تحقيقها وبنسبة عالية هما الأبوان كونهم السبب الرئيس في تكوين وتأسيس حياتهم وتنميتهم وتربيتهم بالطرق العلمية السليمة نحو مستقبل أفضل وتحديد مصيرهم يجب أن يكون من أولوياتهم.

أما عن المستوى الشخصي ان أمنيتي تحققت بشكل آخر هو في تأسيس أسرة قوامها التربية الدينية الصالحة والتماسك فيما بينهم ورعايتهم وجعلهم أبناء مميزين عن الآخرين على المستوى التربوي وكذلك التعليمي والحمد لله لدي ثلاثة أولاد إثنان منهم يعملون في المجال الطبي والثالث طالب إعدادية وبناتنا أكملتا الجامعة بتخصص جيد وتزوجتا وتودان نقل تجربتهما إلى أطفالهما، فهذه غاية السعادة بالنسبة لي وأعتبرها من الأمنيات التي تحققت وأصبحت جزءاً مما أضاف للمجتمع نماذج يحتذى بها، واتمنى تحقيق ذلك للكثير من الشباب وعلى الآباء أن يسهموا في تكوين أسرة



من إصدارات العتبة العلوية المقدسة



تطبيق
إرشاد
التائبين



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



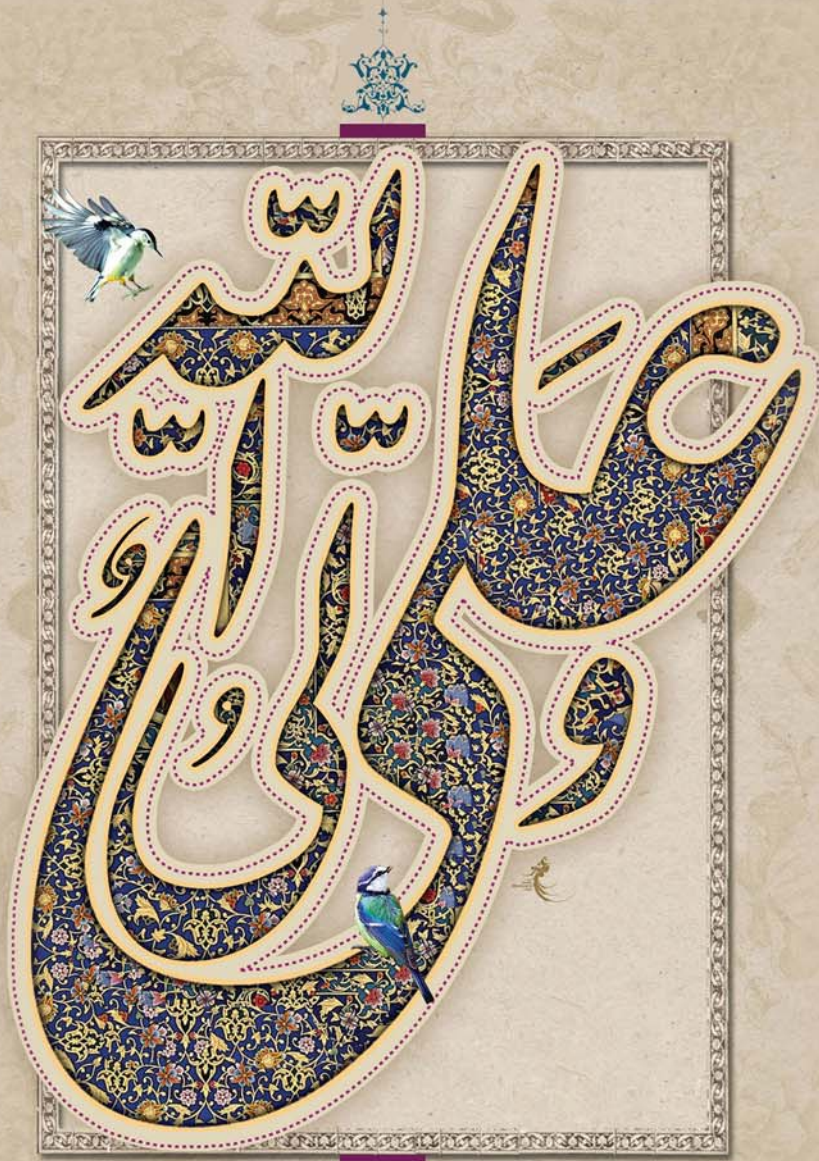
Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
ال QR CODE

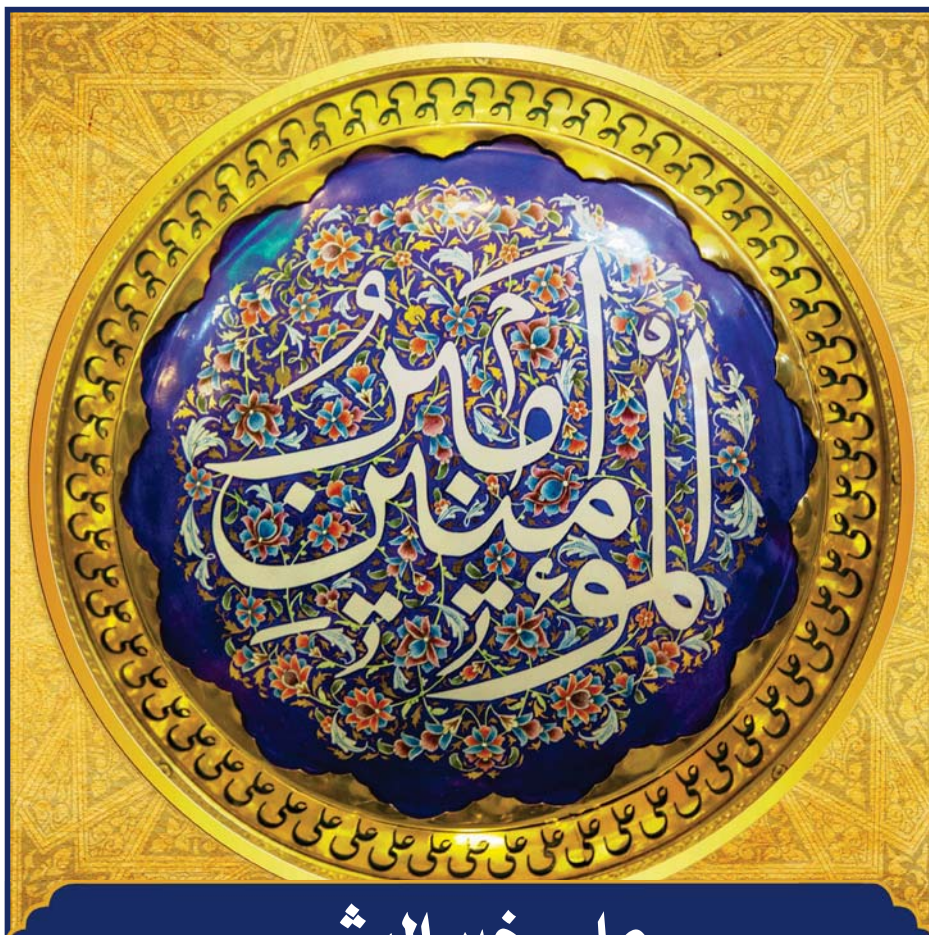


مِنْ رَوْحِ الْوَصِيِّ

اليتيم في فكر الإمام علي (عليه السلام)

الزخارف الإسلامية في المرقد العلوي المطهر.. تراث وإبداع

فاطمة الزهراء (عليها السلام) .. قدوة الصالحات



علي خير البشر

18

جميل ظاهري

قال رسول الله: (علي خير البشر ومن أبي فقد كفر) (كنز العمال: ١١ / ٦٢٥ / ٣٣٠٤٥، لسان العرب: ١٥ / ٢٧٨)، وقال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): (حب علي عبادة، والنظر إلى وجه علي عبادة) (المستدرک علی الصحیحین ج ٣ ص ١٤١، ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢ ص ٣٩٨، والوصابي في أسنى المطالب الباب الثاني عشر ص ٧٥، والبدر خشي في نزل الأبرار ص ٣٩، ومستدرک الحاكم - كتاب معرفة الصحابة - ذكر إسلام أمير المؤمنين علي - حديث رقم: ٤٦٨١ و ٤٦٨٢ و ٤٦٨٣، والطبراني - المعجم الكبير - من اسمه عبد الله، وابن شاهين - شرح مذاهب أهل السنة - فضيلة لعلي (عليه السلام)، وفي مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة، والإمام ابن عساکر رحمه الله في تاريخ مدينة دمشق برقم ٤٤٦٠٢ و آخرين غيرهم.

ارتأيت أن أكتب هذه المرة بلون آخر عن شخصية ابن عم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته وصحبه المنتجبين، ووصيه ووارث علمه الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، أول ضحايا الإرهاب التكفيري الذي أرسى أسسه الطلقاء وأبناؤهم وسار عليه أحفادهم وأتباعهم الضالون المضلون حتى يومنا هذا.

بل منه استمد أهل الفضل فضائلهم وإليه انتهت رئاسة أهل الفضل وذلك لأنه (عليه السلام) يستمد من فوارة النور اللامتناهي ألا وهو الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) لأنه سنخه وفرعه وكما قال (عليه السلام): (أنا من محمد كالضوء من الضوء)، وإليكم بعض

كثيرة هي مناقب وفضائل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يستطيع العالم عدّها وقد كتبت في فضائله الكثير من المصنفات والمؤلفات والمجاميع والمتتبع لكتب الفهارس يجد ذلك جلياً واضحاً والإحاطة بها ضرب من المحال فإنه (عليه السلام) مجمع دائرة الكمال والفضائل

**الإمام علي غرة المهاجرين، وصفوة
الهاشميين، وقاتل الكافرين
والناكثين والقاسطين والمارقين،
والكرار غير الفرار، فصال فقار
كل ختار بذى الفقار، صنو جعفر
الطيّار، قسيم الجنة والنار..**

قال محض بن أبي محض لمعاوية: جئتُك من عند أعبي الناس، ومن أبخل الناس، وذلك رداً على سؤال معاوية له: من أين أتيت؟ - ويقصد بكل ذلك الإمام علياً (عليه السلام)؛ فقال له معاوية: ويحك!! كيف يكون أعبي الناس؟! يا بن اللخناء، ألعلي تقول هذا؟! فوالله ما سنّ الفصاحة لقريش غيره.. ويحك! كيف تقول إنه أبخل الناس؟! لو ملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبّن لأنفد تبره قبل تبّنه.

❖ **المشهد السادس:** وقال ابن قتيبة: ذكروا أنّ عبد الله بن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب؛ فقال معاوية: لله أنت!! أتدري ما قلت؟ أمّا قولك «الغبي»، فوالله لو أنّ ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفها لسان عليّ، وأمّا قولك «إنّه جبان»: فتكلمتك أمك هل رأيت أحداً قط بارزه إلّا قتله؟، وأمّا قولك «إنّه بخيل»، فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبّن لأنفد تبره قبل تبّنه.

فقال ابن أبي محجن الثقفي: فعلام تقائله إذا؟ قال: على هذا الخاتم الذي من جعله في يده جازت طينته. فضحك الثقفي ثمّ لحق بعليّ بن أبي طالب - جاء في كتاب «الإمامة والسياسة»: ١٠١، «محاضرات الأدباء» ٢٨٧/٢، وشرح نهج البلاغة لأبّن أبي الحديد ١: ٢٢.

❖ **المشهد السابع:** جاء في كتاب «طبقات الحنابلة» للقاضي أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي المتوفى ٥٢٦ - الجزء الثاني ص ٣٥٨، ورواه الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» / ٧٢، ورواه أحمد في «إحقاق الحق» ١٧ / ٢٠٩، عن مجمع الآداب للبخاري الفوطي: ٣ / ١ / ٥٩٤ طبعة بغداد. وجاء في مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابوري ٣، وكنز العمال ٥، والجامع للسيوطي ١، والترمذي، وابن المغازلي؛ قال وسمعت محمد بن منصور قال: كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال أحمد: وما تتكرون من هذا الحديث؟! أليس رويّا أن النبي قال لعلي: لا يحبك إلّا مؤمن ولا ييغضبك إلّا منافق؟ قلنا: بلى، قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنة، قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: إذا فعلي قسيم النار.

المشاهد التي رواها كبار الرواة والمحدثين:-

❖ **المشهد الأول:** يقول الخوارزمي في كتاب «المناقب» صفحة ٤٠- الإمام علي غرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين، وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرار غير الفرار، فصال فقار كل ختار بذى الفقار، صنو جعفر الطيار، قسيم الجنة والنار.. كما جاء في «ينابيع المودة» للحنفي روى ابن السماك: إن أبا بكر قال سمعت رسول الله (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله)، يقول: لا يجوز أحد على الصراط إلّا من كتب له علي الجواز؛ كما جاء في مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابوري ١٢٧/٣، وكنز العمال ٣٠/٥؛ والجامع للسيوطي ٣٧٤/١، والترمذي، وابن المغازلي ٨٠، والاستيعاب ٤٥٧/٢ وغيرهم.

❖ **المشهد الثاني:** يروي ابن حجر الهيثمي الشافعي في الصواعق المحرقة ص ١٠٨ قال: أخرج ابن السمان في كتابه (الموافقة) عن ابن عباس قال: لما جاء أبو بكر وعلي لزيارة قبر النبي بعد وفاته بستة أيام، قال علي لأبي بكر تقدم (أي في الدخول إلى الحجرة التي فيها القبر الشريف) فقال أبو بكر لا أقدم رجلاً سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول فيه: (علي مني كمنزلي من ربي) - أخرج الحديث محب الدين الطبري الشافعي في «الرياض النضرة» ج ٢ ص ١٦٣، وفي «ذخائر العقبى» ص ٦٤، وفي «الرياض النضرة» ج ٢ ص ٢٤٤.

❖ **المشهد الثالث:** قال عمر بن الخطاب: (عليّ أقضانا)؛ وقال: إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكّت ابتدأني - رواه أبو هريرة وأخرجه ابن سعد «في الطبقات»، وجلال الدين السيوطي الشافعي في «تاريخ الخلفاء»، والحاكم عن ابن مسعود.. ويروى أن عمر بن الخطاب كان يتعوّذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن - ذكره جمع كثير من علماء السنّة ومنهم ابن عبد البرّ في «الاستيعاب»، وأخرجه بسند عن سعيد بن المسيّب، والمحب الطبري في ذخائر العقبى.

❖ **المشهد الرابع:** وقال عمر بن الخطاب أيضاً: (لولا عليّ لهلك عمر) - رواه سعيد بن المسيّب، وأخرجه أحمد وأبو عمر، وأبو المظفر يوسف بن قزواغلي الحنفي في كتابه «تذكرة خواص الأئمة» في قضية المرأة التي ولدت لسته أشهر وأمر عمر برجمها فمنعهم من ذلك عليّ بن أبي طالب بعد ما بيّن سببه فقال عمر: (اللهم لا تبقيني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب) - ورواه عليّ المتقي الحنفي، وأخرج في كنز العمال كلاماً لعمر بمضمونه وهذا نصّه: اللهم لا تنزلن بي شدّة إلّا وأبو الحسن إلى جنبي - جاء في ذخائر العقبى، وعن يحيى بن عقيل، وعن أبي سعيد الخدري قال إنه سمع عمر يقول لعلي - وقد سأله عن شيء فأجابته: أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن انتهى - جاء في كفاية الطالب، وأخرج الحديث بسنده عن سعيد بن جبّير عن ابن عباس عن عمر، وأخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخه بطرق شتى.

❖ **المشهد الخامس:** أخرج العلامة ابن أبي الحديد: لما

اليَتِيم

في فكر الإمام علي (عليه السلام)



د. علي زناد كلش البيضاني

تشغل مسألة اليتيم أهمية كبيرة في الميادين المختلفة للحياة نظراً لأهميتها وحساسيتها وتأثيراتها على المستوى الذاتي لليتيم فضلاً عن المستوى العام، لذا ارتأينا أن نبث في موضوع اليتيم على المستويين الديني والاجتماعي وبيان أوجه التقابل أو التعارض بينهما في صورة التعامل الأمثل مع اليتيم، وبيان الدلالات الصحيحة التي تشكل محوراً أساسياً في التعامل معه للنهوض به، وتعويضه عما فقده، وإشراكه في المنظومة المجتمعية كعنصر فعال ومؤثر على مستويات عدة، وكان خير مثال على ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وما قدمه من دروس للبشرية في أسلوب التعامل الأمثل مع اليتيم، في قبال استيضاح التأثيرات السلبية لدور اليتيم التي تنبع من نتائج الإهمال والتقصير الصادر من عقول غير واعية أو من أفعال متعمدة لتهميش واقصاء وتضييع وتشريد واستغلال لذلك المكون المهم المؤثر في حركة المجتمع وإسهامه في إرتقائه أو الهبوط به.

اليَتِيم:

في الناس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم، ولا يقال لمن فقد الأم من الناس يتيم، ولكن منقطع، قال ابن بري: اليتيم الذي يموت أبوه، والعجى الذي تموت أمه، واللطيم الذي يموت أبواه. أما نعوت اليتيم فتكون على أنواع:

كل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة، اليتيم من الناس صغير مات أبوه ومن غير الناس الذي ماتت أمه.. اليتيم الانفراد واليتيم صغير لا أب له ودرة يتيمة أي لا نظير لها ومن ثم أطلق اليتيم على كل مفرد يعز نظيره، واليتيم

تأكيد الإمام علي (عليه السلام) على اليتيم وهو في آخر أنفاسه مع شدة ما يمر به من ألم، إذ ورد في وصيته لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) ومن بلغه كتابه: (الله الله في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم)

ويترك جانب التهيب، لأن أغلب المسائل إذا لم يكن فيها جانب تهيب وتخويف نجد هناك تمادياً وتساهلاً من الناس، وهذا المنهج الذي ينتهجه الإمام علي (عليه السلام) هو مسابير ومتوافق مع المنهج القرآني الذي يتخذ في بعض آياته تهيباً واضحاً كوسيلة رادعة لتبئيه الناس وتحذيرهم، ولما كان اليتيم ضعيفاً غير قادر على دفع الظلم عن نفسه كان الإمام علي (عليه السلام) قد أدلى بدلوه في وضع العلاجات الناجعة خشية وقوع الظلم على اليتيم، إذ قال (عليه السلام): (ظلم اليتامى والأيتام ينزل النقم، ويسلب النعم أهلها).

رابعاً: الترغيب في مراعاة الأيتام

كما أكد الإمام علي (عليه السلام) على أسلوب التهيب والوعيد لمن يتعدى حدوده في ظلم اليتيم، نجده (عليه السلام) يضع في الكفة الثانية لميزان التعامل مع اليتيم أسلوب الترغيب الممزوج ببيان الأثر الإيجابي الدنيوي والأخروي لذلك التعامل، فمن دراسة أقوال الإمام علي (عليه السلام) التي تختص بهذه القضية نجد هذا الأسلوب واضحاً في أقواله الشريفة ومنها: (كافل اليتيم والمسكين عند الله من المكرمين).

خامساً: المنهج التربوي للأيتام

وضع الإمام علي (عليه السلام) منهجاً تربوياً واضحاً في إمكانية التقويم السلوكي لليتيم، وعدم إطلاق العنان له بشكل تام يوحي له بأنه ليس في فضاء مفتوح غير مقيد، لأن الحرية التامة تؤدي إلى نتائج عكسية غير مقبولة، ولأن اليتيم عندما يرى كل تلك الرعاية والاهتمام والحنان والعطف قد يتصور من خلال صغر عمره أو قلة تجربته في الحياة بأنه خارج نطاق الضوابط السلوكية، لذا استوجب وضع جملة محددات وضوابط يراها المتكفل له تدخل ضمن مصلحته وليس ضرره، فالإسلام يريد إنساناً سوياً غير منحرف يستجيب لفعل الخير، وفي هذا الصدد وضع الإمام علي (عليه السلام) منهاجاً لمن يتكفل اليتيم في بيان الصورة التي يجب أن يتبعها في تربيته إذ قال الإمام علي (عليه السلام): (أدب اليتيم بما تؤدب منه ولدك واضربه مما تضرب منه ولدك)، فالإمام علي (عليه السلام) جعل اليتيم عند الذي يتكفله بمنزلة أولاده أولاً وما يجري عليهم يجري عليه ثانياً.

الأول: اليتيم، يطلق على من فقد أباه دون سن البلوغ. الثاني: اللطيم، من فقد أبويه - الأب والأم - معاً. الثالث: العجّ، الذي ماتت أمه فقط. وهذا ما ذكر في مصادر اللغة بالقول (العجّ من الناس الذي تموت أمه فيقام عليه فإن مات أبوه فهو يتيماً وإن ماتا معا فهو لطيم)، لكن هناك من نعت اليتيم الفاقد لأمه بالمنقطع إذ ورد عن ابن منظور (ولا يقال لمن فقد الأم من الناس يتيماً، ولكن منقطع).

إن المواقف والدروس التي وضعها الإمام علي (عليه السلام) من خلال كلامه والأحداث التي وقعت معه في كيفية التعامل مع اليتيم وفق تقسيمات يتخذ كل قسم منه جانباً مهماً يتعلق بحياته وحقوقه، ومن هذه المواقف والأحداث:

أولاً: الرعاية والاهتمام

احتلت دلالات الرعاية والاهتمام لليتيم حيزاً كبيراً في كلام الإمام علي (عليه السلام)، مما يؤشر إلى أهمية هذين المفهومين وضرورتهما، ويتضح ذلك من خلال تأكيد الإمام علي (عليه السلام) على اليتيم وهو في آخر أنفاسه مع شدة ما يمر به الإمام (عليه السلام) من ألم ضربة عبد الرحمن بن ملجم له، إذ ورد في وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) ومن بلغه كتابه بعدما ضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه: (الله الله في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم). هذه الكلمات من الإمام علي (عليه السلام) تمثل الصرخة أو الاستغاثة التي يدعو الناس من خلالها إلى أن يستنفروا طاقاتهم ويبدلوا جهدهم بما يشبه حال الطوارئ فيما يتعلق بالاهتمام بالأيتام.

ثانياً: التكفل والتعهد

هناك فرق بين التوجه نحو الاهتمام والرعاية وبين التكفل والتعهد فالأول لا يعطي صفة الإلزام على نحو عام وهو شامل للمجتمع ككل ويدخل ضمن باب الأولى والترغيب، لكن مسألة التكفل والتعهد تأخذ صفة الإلزام والتبني من قبل مؤسسات الدولة، لا سيما وأن تلك المؤسسات الخاصة برعاية الأيتام تعد من أبرز المؤسسات والمنشآت، فالتعهد هو (العهد والأمان واليمين والميثاق والذمة والحفاظ والوصية وعهد إليه من باب فهم أي أوصاه... والتعهد التحفظ بالشئ)، ودلالة ذلك التكفل من قبل الدولة وأخذ الصفة الرسمية ما نجده في كتاب الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضوان الله تعالى عليه) أثناء توجهه لاستلام ولاية مصر إذ قال: (وَعَهْدُ أَهْلِ الْيَتَمِ) فإعطاء التكفل من قبل خليفة المسلمين الإمام علي (عليه السلام) لواليه علي مصر مؤشر واضح على إعطاء المسألة بعداً رسمياً إلزامياً مرتبطاً بالدولة ليكون التكفل والتعهد ملازماً لهم غير منقطع أو مرتبط بإعانات اجتماعية - مع أهميتها - إلا أنها لا تأخذ صفة الانتظام في مسألة الإعانات.

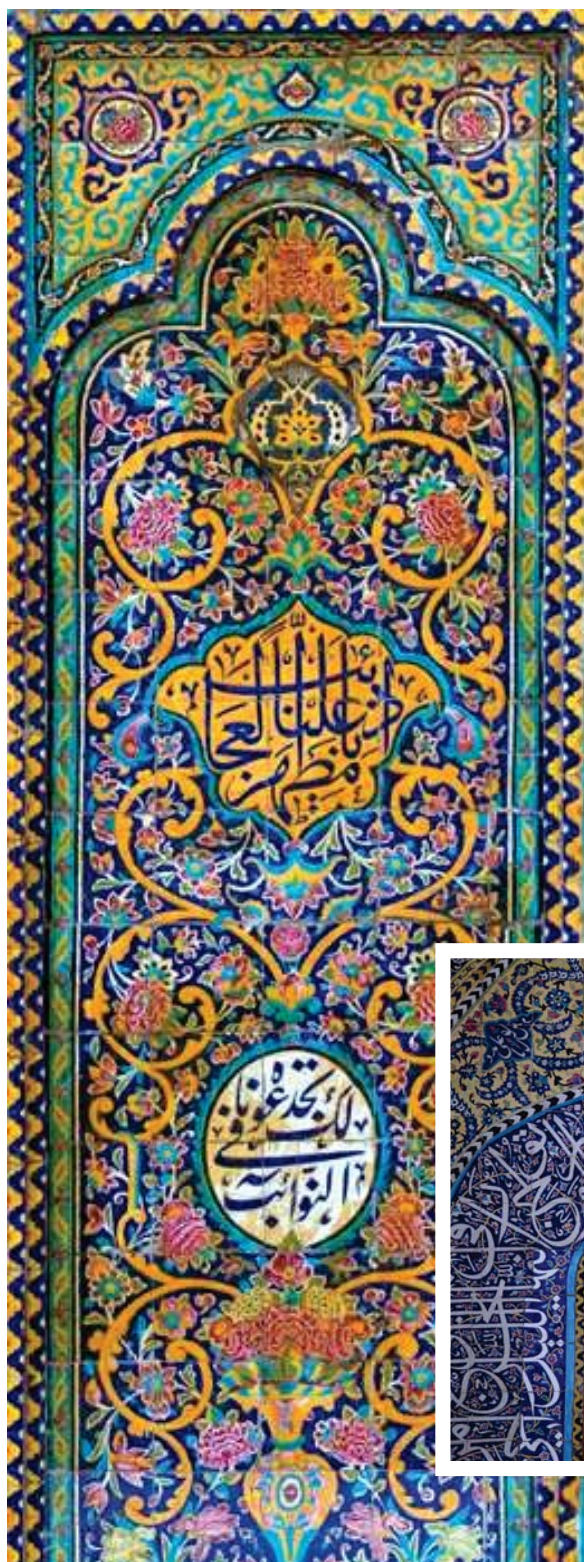
ثالثاً: التحذير من ظلم اليتيم والتقصير في حقوقه

التشديد والتحذير من ظلم اليتيم نجده واضحاً في أدبيات الإمام علي (عليه السلام) فلم يُركّز على جانب الترغيب

الزخارف الإسلامية

في المرقد العلوي المطهر .. تراث وإبداع

أ. د. عبد الهادي عباس الإبراهيمي



الزُخْرَفُ: الزَّيْنَةُ، وَالزُّخْرَفَةُ جَمْعُهَا زَخَارِفٌ، وَهِيَ فَنُّ تَزْيِينِ الْأَشْيَاءِ بِالنَّقْشِ أَوِ التَّطْرِيزِ أَوِ التَّطْعِيمِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. أَمَّا التَّعْرِيفُ الْإِجْرَائِيُّ لِلزُّخْرَفَةِ، فَهِيَ مَجْمُوعَةُ نَقَاطٍ وَخُطُوطٍ وَأَشْكَالٍ هَنْدَسِيَّةٍ وَرُسُومٍ حَيَوَانِيَّةٍ وَنَبَاتِيَّةٍ وَكَلِمَاتٍ مُتَدَاخِلَةٍ وَمُتَنَاسِقَةٍ فِيمَا بَيْنَهَا، تَعْطِي شَكْلًا جَمِيلًا وَتُسْتَعْمَلُ لِتَزْيِينِ الْمَبَانِي وَالْأَوَانِي وَالْمَلَابِسِ وَالْعَمَلَاتِ وَالْقُصُورِ وَبَعْضِ أَعْلَامِ الدُّوَلِ وَغَيْرِهَا.

إِنَّ الزُّخْرَفَةَ فِي الْعِمَارَةِ هِيَ نَوْعٌ مِنَ الْفُنُونِ التَّشْكِيلِيَّةِ وَتَرْتَبِطُ مَعَ عَمَلِيَّةِ التَّزْيِينِ، وَقَدْ اِمْتَاَزَتِ الْعِمَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بِثَرَاءِ التَّكْوِينَاتِ الزُّخْرَفِيَّةِ بِأَشْكَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ، وَيَلَاحِظُ امْتِلَاكُ الْعُنَاصِرِ الزُّخْرَفِيَّةِ صِفَاتٍ رَمْزِيَّةٍ حَامِلَةٍ لِمَعَانِي شَكْلِيَّةٍ وَدَلَالِيَّةٍ مُجَدِّدَةٍ لَهَا عِلَاقَةٌ بِمَعْتَقَدَاتِ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ وَتُمَثِّلُ انْعِكَاسًا لِعِلَاقَاتِهِ الرُّوحِيَّةِ وَنَظَرَتِهِ إِلَى الْكُونِ وَعِبَادِيَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَدْ تَطَوَّرَ الْفَنُّ الزُّخْرَفِيُّ فِي الْعِمَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّذِي ابْتَدَأَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَتَبَلُّورُ فِي الْعَصُورِ التَّالِيَةِ الَّتِي شَهِدَتْ نَهْضَةً عِمْرَانِيَّةً وَعِلْمِيَّةً وَفَنِّيَّةً، فَتَمَّ إِنْشَاءُ أَرْوَاعِ الْعِمَارَةِ الضَّخْمَةِ الزَّاهِرَةِ بِالْعُنَاصِرِ الزُّخْرَفِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ الْمُبْتَكِرَةِ الَّتِي وَضَعَ قَوَاعِدَهَا وَأَصُولَهَا خِيَالٌ وَإِبْدَاعُ الْفَنَّانِ الْمُسْلِمِ.





من المعالم البارزة في العمارة الصفوية للروضة الحيدرية المقدسة استعمال الطابوق الآجر في تشكيل الزخارف الهندسية بأنواعها كافة

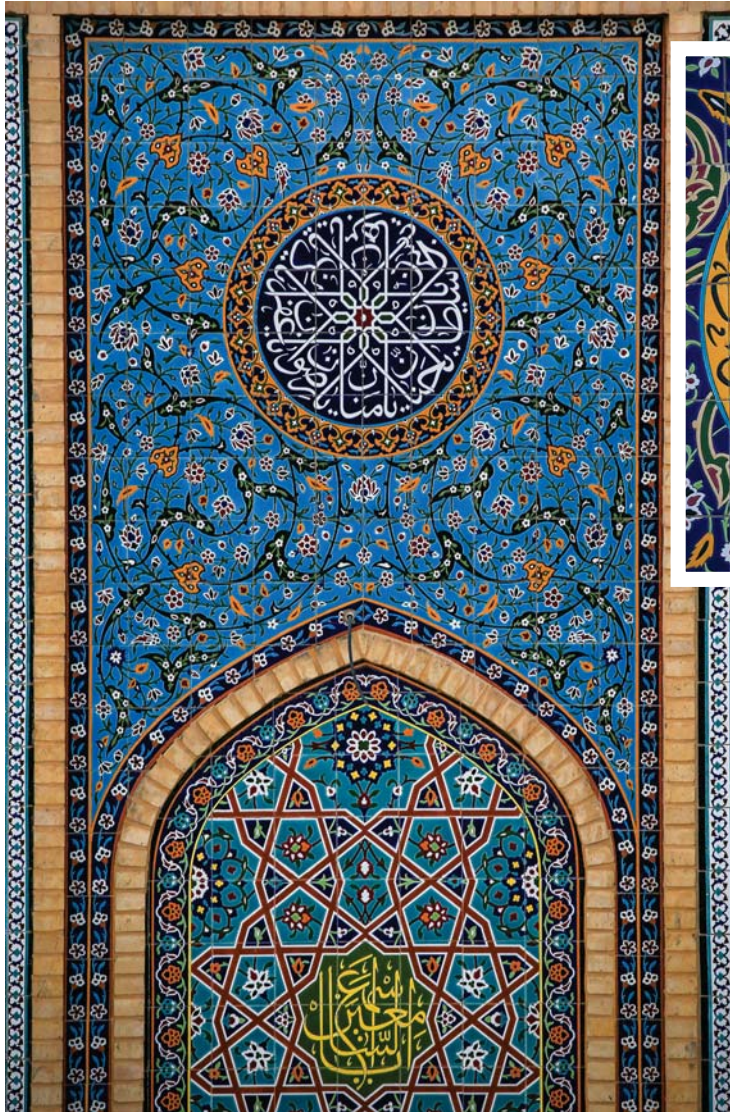
نباتية متصلة (الأرابسك)، فضلاً عن النقوش المتنوعة والمدونات الكتابية، مما أعطى مساحة معمارية وتشكيلية جديدة جمعت بين معالم العمارة الفارسية والفن العراقي القديم الذي تأثرت به، فضلاً عن ذلك فإن وجود هذه التشكيلات الزخرفية له تأثير نفسي كبير من حيث الشعور بخفة البناء الذي يخيل للناظر كأنه كتلة سابحة في الفضاء اختفت فيها العناصر المادية.

وبالإضافة إلى المعاني التي تحملها المدونات الكتابية في الروضة المقدسة من آيات قرآنية وأحاديث شريفة وقصائد شعرية فإنها استخدمت كوحدة زخرفية في جميع الفضاءات مثل الحرم المطهر والأروقة والقبّة والمآذن والأواوين فضلاً عن جدران الصحن الشريف،

إن العمارة الحالية للمرقد العلوي المطهر قد تم تشييدها من قبل شاه عباس الأول الصفوي في عام ١٠٢٣هـ/١٦١٤م، وكانت القبّة والمنارتان والإيوان الشرقي الكبير مغلفة بالحجر القاشاني الأزرق أو اللازوردي، وبعد انتهاء الحكم الصفوي أمر السلطان نادر شاه الأفشاري في عام ١١٥٥هـ/١٧٤٢م بقلع الحجر القاشاني عن القبّة والمنارتين والإيوان الشرقي الكبير واستبداله بالصفائح النحاسية المطلية بالذهب الخالص، وقد ابتدأ العمل بالتذهيب في عام ١١٥٥هـ/١٧٤٢م.

ومن المعالم البارزة في العمارة الصفوية للروضة الحيدرية المقدسة استعمال الطابوق الآجر في تشكيل الزخارف الهندسية بأنواعها كافة، وكذلك تزيين السطوح بالبلاط المزجج الملون (القاشاني) بتقريعات





وقد نقشت هذه الخطوط بأنواع مختلفة وأساليب فنية متنوعة تشرف بكتابتها بعض أشهر الخطاطين؛ فمن القدماء محمد جعفر الإصفهاني، وأشرف الكتاب عبد العلي اليزدي، ومن المعاصرين جاسم النجفي، وموحد الإيراني.

ومن العناصر الأساسية الملاحظة في الفن الإسلامي الصفوي هو استخدام الحنيات الركنية عند الانتقال من مبنى الحرم ذي القاعدة المربعة إلى القبة الدائرية التي تعلوه، وهي مثلثات مقعرة من الأجر مع الجص، كما تم استخدام المقرنصات

في الأواوين كعنصر هام من عناصر الزخارف المعمارية، وهذه المقرنصات مغطاة بالقاشاني المتعدد الألوان ذي الزخارف النباتية.

أما التزجيج (العيانة كار) فهو من السمات المعمارية للعهد القاجاري، وقد تم الابتداء بهذا النوع الجديد من التزجيج في الأروقة قبل غرفة الحرم، وإن أول أعمال التزجيج للمرقد كانت من الحاج حمزة التركي، وهو رجل تقي مجاور في النجف؛ إذ تم الشروع بهذا العمل في الرواق الشرقي للحرم المطهر في سنة ١٢٨٥ هـ. وقد استحسن السلطان ناصر

من العناصر الأساسية الملاحظة في الفن الإسلامي الصفوي هو استخدام الحنيات الركنية عند الانتقال من مبنى الحرم ذي القاعدة المربعة إلى القبة الدائرية التي تعلوه، وهي مثلثات مقعرة من الأجر مع الجص..





الدين شاه القاجاري هذا العمل عندما وفد زائراً للنجف في عام ١٢٨٧هـ.

ولابد من الإشارة الى أنّ تحريم الدين الإسلامي لتصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان دفع الفنان المسلم إلى اعتماد الأشكال الهندسية والنباتية كعناصر أساسية في تشكيل الوحدات الزخرفية.

ومن الجدير بالذكر أنّ علاقات بناء الأشكال الزخرفية في المرقد المطهر قد استندت إلى الأسس الفنية الآتية:

أولاً. التكرار: وهو ملء وتغطية مساحة السطوح بوحدات زخرفية يتم تكرارها لمرات عدة لإشغال المساحة.

ثانياً. التناظر: هو ترتيب وتنظيم الوحدات الزخرفية المتشابهة بشكل متناظر. ويتخذ هذا التناظر إما شكلاً شعاعياً منتظماً تترتب فيه كل الأجزاء حول نقطة مركزية، أو تناظراً جانبياً بهيئة وحدات زخرفية متصلة أو منفصلة تماماً.

ثالثاً. الانسجام: وهو يعني ربط الوحدات الزخرفية بالتكوين العام للشكل المرئي مع الأخذ بنظر الاعتبار انسجام الصفات مثل الألوان والحجوم وأنواع الخطوط المستخدمة فضلاً عن الانسجام الوظيفي الذي يمكن تحقيقه من خلال الوحدات الزخرفية المتناغمة التي تؤدي غرضها الوظيفي فضلاً عن الجانب الجمالي.





النظرية التداولية للوصايا الاجتماعية في نهج البلاغة الخطبة (الحادية والأربعون)

سعيد عكاب عبد العالي

إنّ كلام عليّ (عليه السلام) كان موضعَ عناية واهتمام لدى الباحثين والدارسين منذ القديم، وهذا غير مستغرب، إذ يقول (عليه السلام): (وأنا لأمرأ الكلام وفيها تنشبت عزوفه وعلينا تهدلت غصونه)، فهو أمير البيان وسيده، ولا مبالغة في ذلك، فليس في أهل هذه اللغة إلا قائل بأنّ كلام الإمام هو أشرف الكلام، وأبلغه بعد كلام الباري (عز وجل)، وكلام نبيه (صلى الله عليه وآله)، فهو ابن هذه اللغة التي شرفها الله بكتابه؛ فكان كلامه أغزر مادّة، وأرفع أسلوباً، وأجمع المعاني إجلالاً. لقد ظهر في العقد الثالث من القرن التاسع عشر مصطلح (التداولية)، وكانت تعني عند العالم الغربي (موريس) العلاقات بين العلامات ومستعملاتها، ومن هذه العلاقات ظرف المكان، وظرف الزمان (هنا، والآن)، وكذلك معطيات تكون خارج النصّ اللغوي، ويدخل في ذلك المقام الذي يجري فيه التّواصل.

فطناً، وبين أن يكون محتالاً مخادعاً.

ثم أكمل الخطبة... فقال: (ما لهم قاتلهم الله)، وهو دعاء على هؤلاء الغادرين، ثم قال: (قد يرى الحول القلب وجه الحيلة، ويمنعه عنها نهي الله تعالى وتحريمه بعد أن قدر عليها)، والحول القلب صفات صاحب البصيرة الحادة في تحويل الأمور وتقليبها؛ للوصول إلى نتائج صالحة، وكان يقصد نفسه الشريفة في ذلك. ثم ذكر في ختام خطبته: وينتهاز فرصتها، أي: يبادر إلى افتراضها وأخذها من لا حريجة له في الدين، أي: لا يتحرج، والتحرج هو التأثم، والحريجة التقوى.

مقولة الإمام علي (عليه السلام)

وفق النظرة التداولية

لو أخذنا مقولة الإمام علي (عليه السلام) ((الوفاء توأم الصدق)) وفق جانب (الافتراض المسبق) نجد أن الصدق مما يُفترض سلفاً أنه معلوم لدى السامع، ولهذا السبب جاء به الإمام (عليه السلام) ليقيس عليه الوفاء، إذ إن هناك مبرراً يدعو إلى الوفاء وهو الصدق، وكل ذلك موصول بسياق الحال وعلاقة المتكلم بالمخاطب.

وأما قوله: (ولا أعلم جنة أوقى منه)، وهنا نجد لفظة (جنة) يفترض أن تكون معلومة ومعروفة مسبقاً لدى السامع، ولهذا جاء بها الإمام (عليه السلام) وتعني الوقاية، ثم جاء بلفظة (منه)، وفيها الضمير العائد على الوفاء، وهذا مبدأ آخر من مبادئ النظرة التداولية، وهو الجانب الإشاري، فقد أشار الضمير إلى الوفاء بالضمير.

وقوله: (ولا يغدر من علم كيف المرجع)، وهنا ربط الإمام (عليه السلام) الغدر بالمرجع، فإن الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى معلوم مسبقاً لدى السامع، وهذا يستلزم عدم الغدر، وهو جانب آخر من النظرة التداولية يسمى (الاستلزام الحواري).

وقوله: (ولقد أصبحنا في زمان قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيساً)، في قول الإمام (عليه السلام): أفعال كلامية، منها (أصبحنا، اتخذ)، وهما فعلان إنجازيان، وفي ضوئهما أراد الإمام (عليه السلام) أن يوضح للسامع حال أهل ذلك الزمان الذي قل فيه الوفاء، وكثر فيه الغدر، ثم بين حالهم في قلب الأمور، فرأوا الغدر كياسة.

وقوله: (ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة)، وهنا نرى مبدأ الإشارية واضحاً في لفظة (نسبهم)، فقد أشار بالضمير إلى أهل ذلك الزمان، وهم قد غرقوا في الجهل، وعدوا الفطنة مقرونة بالحيلة، ثم جاء بلفظ (فيه)، وقد حملت ضميراً يعود على لفظة (الزمان)، وهذا مبدأ الإشارة أيضاً، وفيه إشارة إلى أهل ذلك الزمان وإلى الزمان نفسه.

وأما قوله: (ما لهم قاتلهم الله)، هنا جاء الإمام (عليه السلام) بصيغة الدعاء على هؤلاء الناس، فنرى في هذه العبارة فعلاً كلامياً جاء لغرض الدعاء.

والتداولية تعالج الأحداث على وجه الخطاب؛ فهي تهتم ببعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا في ضوء استعمالها، فتتعامل مع اللغة من نواح عدة.

ويرى علماء اللغة وفلاسفتها أن التداولية بمفهومها العام تعني علم استعمال اللغة في المقام، فهي تهدف إلى دراسة التقنيات الخطابية، وكذلك تسعى إلى إثارة النفوس، وكسب العقول عبر عرض الحجج وتطويرها، ثم فحص الآثار الناتجة عن ذلك التطور.

خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام)

تناول هذا المقال الخطبة (الحادية والأربعين) من نهج البلاغة دراسة تحليلية وفق النظرية التداولية، وبحسب آلياتها المعتمدة في بيان المعاني التي يقصدها المتكلم، فكان مبدأ الافتراض المسبق حاضراً في ذلك، وكذلك كان للأفعال الكلامية دور كبير في بيان المعاني وتوضيحها، ثم مبدأ الإشارية الذي ختم به المقال..

((أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَّامُ الصَّدْقِ وَلَا أَعْلَمُ جُنَّةً أَوْقَى مِنْهُ وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عِلْمَ كَيْفِ الْمَرْجِعِ وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْسًا وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ مَا لَهُمْ قَاتِلُهُمْ اللَّهُ قَدْ يَرَى الْحَوْلَ الْقَلْبَ وَجَهَ الْحِيلَةِ وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيْجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ)).

كانت هذه الخطبة الحادية والأربعون في تسلسل خطب نهج البلاغة، المروي عن الإمام علي (عليه السلام).

حديث الإمام علي (عليه السلام) في هذه الخطبة كشف لنا الواقع المستور في تلك المدة، فتجده يشير إلى خطر التلاعب بالمفاهيم، وقلب الحقائق من أجل تحقيق الأهداف الشخصية، وهذه قضية عانى منها أشد المعاناة، حيث تعامل مع أطراف لا تعرف التقوى، وتوظف كل شيء لتحقيق مصالحها الدنيوية، ولو بالتعدي على الحدود الشرعية كافة.

فبدأ الخطبة بذكر الوفاء والصدق، وهما صفتان شريفتان، فجعلهما توأمين لأن كلا منهما شعبة من الآخر، فالوفاء صدق عملي، والصدق وفاء مع الله، ووفاء للعلاقات الإنسانية، فهو وسيلة للحماية من انهيارات الثقة بين الناس، وبالتالي انهيار الحياة في مساراتها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية.

ثم يكمل الخطبة، فذكر أن الناس في هذا الزمان ينسبون أصحاب الغدر إلى الكيس، وهو الفطنة والذكاء، فيقولون لمن يخدع ويغدر، هؤلاء أذكاء أكياس، وكما كانوا يقولون في عمرو بن العاص، والمغيرة، وغيرهم، وينسبون ذلك إلى حسن الحيلة، وصحة التدبير.

وهذا من أطر المظاهر الفاسدة التي يعيشها المجتمع، وهو أن تنظر إلى المخادع المحتال بأنه ذكي، وفطن، وصاحب دراية وفكر يستطيع أن يتعامل مع الآخرين من دون أن يصاب بمكروه، وشتان بين أن يكون الإنسان ذكياً



فاطمة الزهراء عليها السلام قدوة الصالحات

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

إيمانها وعصمتها وجهادها وحسن تبعلها، إلا أنه يرسم لنا الطريق الأمثل في التعامل الأبوي مع البنات، تأسياً به (صلى الله عليه وآله)، وتعامل البنات مع آبائهن وأسرهن وذويهن تأسياً بها (عليها السلام).

المسؤولية الفردية: حب النبي (صلى الله عليه وآله) لبضعته الطاهرة (عليها السلام) عظيم، لكن ذلك لم يمنعه من أن يؤكد للمسلمين من خلالها أن موقع الأب الرسالي لا يغني عن مسؤولية ابنته أمام الرسالة.

يقول (صلى الله عليه وآله) مخاطباً عشيرته: (يا بني هاشم! اعملوا على مكانتكم فإني لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف! لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبدالمطلب! لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية بنت عبدالمطلب! لا أغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد! لا أغني عنك من الله شيئاً). إنه يطالبهم جميعاً - بمن فيهم أحب الناس إلى قلبه فاطمة - أن يعملوا على مكانتهم، وأن لا يركنوا إلى سيد الأنبياء فطاعته لا تغني عن طاعتهم، فالجميع مسؤولون أمام الله سبحانه وتعالى.

ومن هذا نستوحي أن ابنة المؤمن ليست بالضرورة مؤمنة ما لم تخطط طريق الإيمان لنفسها، وأن ابنة المجاهد ليست بالتبعية مجاهدة ما لم تترسم هذا السبيل. وعرفنا من خلال سيرة الزهراء (عليها السلام) كيف عملت على مكانتها فأمنت أفضل الإيمان وأكمله، وجاهدت أفضل الجهاد وأصدقته، ولم تتكل على إيمان أبيها وجهاده في سبيل الله لتتعد - كما يفعل البعض - عن اكتساب المكارم وحيارة الفضائل وبلوغ المقام المحمود.

السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت ثمرة زواج العظيمين نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وأم المؤمنين خديجة (سلام الله عليها) مولودة عظيمة وإذا كانت الآيات الكريمة قد حثت على زواج المؤمن بالمؤمنة والمؤمنة بالمؤمن، فلكي يكون الناتج المبارك ذرية صالحة مؤمنة وما أحوج الأمة اليوم وفي كل يوم إلى زواج واقتران كهذا وإلى ذرية كهذه.

نشأت في بيت النبوة، ومنذ نعومة أظفارها أسهمت في بناء هذا الصرح النبوي الشامخ الذي سيبقى يطاول الدهور.. رعت حامل الرسالة أباهاً وهي بعد طفلة صغيرة لتعوضه عن حنانين: حنان الأم الرؤوم وحنان الزوجة المخلصة، وكم هي حافلة بالمعاني الإنسانية الخصبة والرحبة كلمته (صلى الله عليه وآله) في حقها (أم أبيها). لقد اتسع صدر الصغيرة فاطمة (عليها السلام) حتى بات كصدر أمه آمنة (سلام الله عليها) أول صدر ضم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاضت أحضانها بالرحمة حتى احتوت نبي الرحمة. ولنا أن نتصور حجم الزخم العاطفي الذي يمكن أن تضخه الفتاة المؤمنة الصالحة في نفس أمها وأبيها وإخوتها وأخواتها.

إنها يمكن أن تكون رافداً ثراً من روافد الحب والسعادة في وسط الأسرة، وواحة من واحات الأنس والرحمة في حال رحيل أمها، وبهذا تكون قد اقتدت عملياً بالسيدة الزهراء (عليها السلام) في رعايتها لأبيها أو لأسرتها. إن حب النبي (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (عليها السلام) حب خاص وفريد لبنت خاصة وفريدة في

إذاعة العتبة العلوية المقدسة

Imam Ali Holy Shrine Radio



FM 97.0 النجف الاشرف

FM 97.9 ذي قار

FM 93.3 ميسان

FM 97.3 البصرة

جدول برامج الإذاعة

9.00 ص	كل يوم	لسان الصباح
9.00 م	الجمعة، السبت، الأحد	ليالي الذكوات
10.30 ص	كل يوم أحد	الأجوبة الفروية
4.00 م	السبت والأحد	زهرة الحياة
10.30 ص	كل يوم سبت	العيادة العلوية
10.30 ص	كل يوم جمعة	مؤعد مع الأمل
4.00 م	الثلاثاء، والأربعاء،	ريانة المهر
9.00 م	الاثنين والأربعاء،	ترانيم المساء
10.30 ص	كل يوم خميس	صدى المنابر
10.30 ص	كل يوم أربعاء،	ناخدة على التأريخ
10.30 ص	كل يوم اثنين	هدى للمتقين



 [radio.alataba.imamali](https://www.facebook.com/radio.alataba.imamali)

 t.me/radio_alataba

 07601700222 - 07800151515

 إذاعة العتبة العلوية المقدسة

 @RadioAlataba

 [radio_alataba](https://www.instagram.com/radio_alataba)



الشهيد السيد جاسم عبادي الموسوي

من مواليد محافظة المثنى 1975
التحصيل الحوزوي: سطوح
تاريخ ومكان الاستشهاد
2015-4-7 - في جبال حميرين

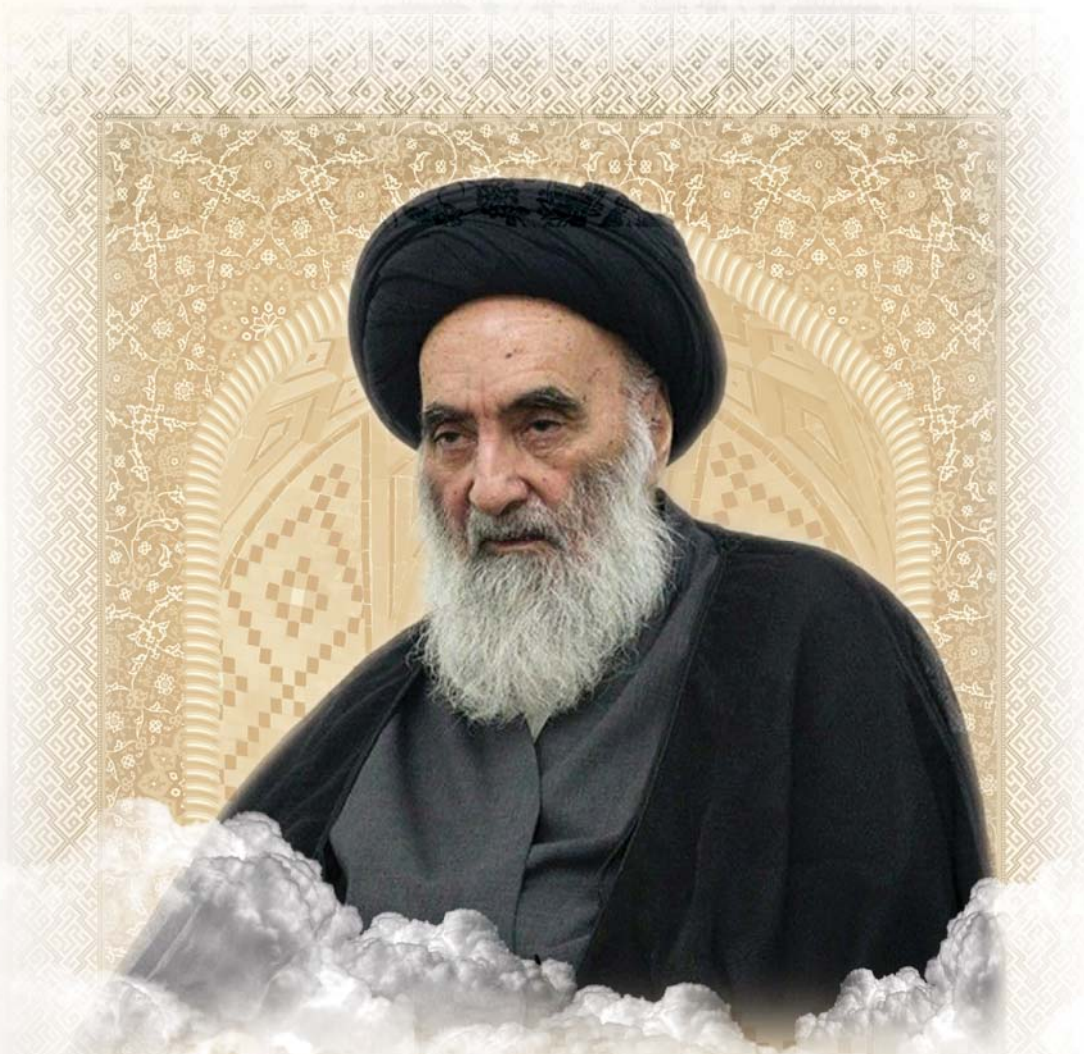
كان شجاعاً مغوراً ذا إيمان عميق وهمة عالية فهو غصن طيب بانت عليه سمات الصالحين وزهدهم من صدق الحديث وطيب النفس يصلح بين الناس ويحل مشاكلهم.

التحق بصفوف المجاهدين بعد صدور فتوى الدفاع الكفائي، شارك في تحرير العديد من المناطق: منها تحرير مدينة تكريت وسد العظيم وديالى وجبال حميرين، نازل الأعداء بشجاعة يشهد لها كل من كان حاضراً في أرض المعركة، رحل الشهيد تاركاً في النفوس منارات الضياء تتهجأها الشمس أنشودة لصباح الإيمان فترنم الكون بعظمة الشهداء أولئك الذين كانوا خلفاء الرحمن في أرضه.

فَقِيرَةٌ وَقَرَأَتْ

- مسائل شرعية تخص أحكام الاختلاط بين الجنسين
- حفظ الحقوق المالية للمرأة في القرآن الكريم (سورة النساء) نموذجاً
- الرحمة في القرآن الكريم
- وَهُوَ يُحَاوِرُهُ الْمَفْهُومَ وَالتَّطْبِيقَ





مسائل شرعية تخص أحكام الاختلاط بين الجنسين

إعداد: قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة
بأحكام الاختلاط بين الجنسين والتي صدرت
من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: هل يجوز للمرأة المسلمة الالتحاق بالكلّيات المختلطة في الغرب رغم وجود تحلل في سلوك بعض الطلاب والطالبات هناك؟

الجواب: إذا كانت تثق مع ذلك بتمكّنها من الحفاظ على سلامة دينها والقيام بالتزاماتها الشرعية - ومنها الحجاب - والتجنّب عن النظر واللمس المحرّمين، وعدم التأثّر بما يحيط بها من أجواء التحلل والانحراف فلا بأس به، وإلاّ لم يجز.

السؤال: هل يجوز للرجل المسلم الذهاب إلى المسابح المختلطة؟

الجواب: لا يجوز للرجل المسلم الذهاب إلى المسابح المختلطة، وبقيّة الأماكن الخلاعيّة الأخرى إذا استتبع حراماً، بل الأحوط وجوباً تركه حتّى لو لم يستتبع حراماً.

السؤال: هل يجوز الذهاب إلى نادٍ رياضي مختلط؟

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى الأماكن الخلاعيّة إذا استتبع حراماً، بل الأحوط وجوباً تركه حتّى لو لم يستتبع حراماً.

السؤال: نحن نعيش في منطقة منذ ثلاث سنوات وربطتنا مع جيراننا علاقة جوار طيّبة، فهل يجوز عند زيارتهم أن نجلس سوّية رجالاً ونساءً؟

الجواب: يجب المحافظة التامة على ما هو واجب للمرأة تجاه الرجال الأجانب من حيث الحجاب وترك ترفيق الصوت وتحسينه عندما تستدعي الضرورة التكلّم مع الرجال الأجانب، وعدم التطرّق إلى المواضيع التي لا يناسب الحديث عنها، وأخذ جانب الحشمة في الكلام، والتحليّ بالحياء وغير ذلك، ومع هذا الأولى الاجتناب عن المخالطة مطلقاً لما يلزمها عادةً من تجاوز الحدود الشرعيّة، والآداب الاجتماعيّة التي ينبغي مراعاتها.

السؤال: هل يجوز المزاح بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز المزاح مع الأجنبية إذا كان على وجه غير مناسب في الحديث معها حسب ارتكازات المتشرّعة وإن خلا ذلك عن الريية على الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز الاختلاط بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز إذا كان يؤدّي إلى الإخلال بشيءٍ ممّا هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي أو العكس سواء من جهة رعاية التسترّ والعفاف أو غير ذلك.

السؤال: هل يجوز إقامة عقد قران مختلط بوجود رجال ونساء مسلمين وغير مسلمين في مكان واحد مع مراعاة الحجاب؟

الجواب: لا يجوز الاختلاط المثير، والإثارة أمر طبيعي في مجالس العرس فلا بدّ من التفريق بين الرجال والنساء.

السؤال: هل يجوز لي الدراسة في الجامعات المختلطة بين الجنسين؟ وهل يجوز العمل في مكان مختلط؟

الجواب: لا يجوز إذا كان الاختلاط يؤدّي إلى الإخلال بشيءٍ ممّا هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي أو العكس سواء من جهة رعاية التسترّ والعفاف أو غير ذلك، ولا بأس مع الأمن من ذلك على كراهة.

السؤال: ما حكم ركوب النساء سيارات الأجرة حيث تكون هي والسائق لا ثالث لهما؟

الجواب: مادامت تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام إذا ركبت معه وحدها فهو جائز.

السؤال: ما رأيكم في عمل المرأة في الشركات التي يكثر فيها الشباب واختلاطها معهم؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام وإلاّ فيجب أن تتجنّب الاختلاط.

السؤال: هل يجوز للأخ بالرضاعة أن يدخل البيت في حضور البنات من دون حجاب؟ وكذلك بالنسبة للأم؟

الجواب: إذا ثبت الرضاع بمقدار انتشار الحرمة فهو كالأخ من النسب.

السؤال: يوجد في الإنترنت برامج تضم مختلف الفئات التي تتناقش في مواضيع شتى، ما رأيكم بالتحدّث مع الشباب في مثل هذه البرامج؟

الجواب: لا يجوز مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

حفظ الحقوق المالية للمرأة في القرآن الكريم سورة النساء نموذجاً



تقى واثق الموسوي / كلية الفقه / جامعة الكوفة

إذا استحقه يكون من كمال العدل صرفه له كاملاً غير منقوص، ونظراً لإمكانية التحايل على المرأة في حق المال المستحق لها - إما بسبب عقد الزواج أو بسبب الورثة أو بأي سبب آخر - فإن القرآن أكد على صرف هذه الحقوق لها، وتنوع هذا التأكيد بحسب المجالات، فأكد عليه في الحالة الاعتيادية، وطلب أن يصرف لها حقها بمجرد استحقاقه، كما أكد عليه عند الاختلاف، وهو مظنة ضياع الحق، وانتصار الطرف الأقوى لنفسه في مقابل ظلم غيره، وجعله فتوى موقعة من الله في حالة ضعف المرأة واتصافها باليتم، وهذا تفصيل لحالات استحقاقها المالي كما ورد في السورة:

الحالة الأولى: الحالة الاعتيادية وهي الزواج:

فقد طلب في أوائل السورة إعطاء المرأة حقها وهو المهر كاملاً، وألا يؤخذ منه شيء إلا بطيب نفس منها، فقال سبحانه: «وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُنَّ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا» [النساء: ٤]. قال الشيخ مكارم الشيرازي: (أعطوا النساء كامل مهرهن الذي هو عطية من الله لهن لأجل أن يكون للنساء حقوق أكثر في المجتمع وينجبر بهذا الأمر ما فيهن من ضعف)^(١). والخطاب هنا متجه للأولياء والأزواج معاً؛ لأنهم لم يكونوا يعطون النساء من مهرهن شيئاً في الجاهلية^(٢)، ويكون في الآية نهي عن الشغار، وهو: أن يزوّج الرجل أخته على أن يزوجه أخته، ليس بينهما مهر^(٣).

وحاصل الأمر أن المهر حق مالي للمرأة، قليلاً كان أو كثيراً، وليس لأحد من الطرفين - سواء كان ولياً أو زوجاً - إسقاطه، ولا أخذ شيء منه بدون رضاها، وهذا هو منطوق الآية، وقد جعل الله هذا الحق ديانة وفريضة كما هو مفهوم قوله تعالى: «نَحْلَةً»^(٤).

الحالة الثانية: حالة الخلاف:

وهنا يجعل القرآن العلاقة بالمرأة علاقة مقدسة لا يمكن أن تخضع لهوى الزوج، فإذا أراد البعض أن ينهي الحياة الزوجية احتال على الحقوق المالية لزوجته، وأخذ ما أعطاهها أو بعضه ليتزوج أخرى ويترك الزوجة الأولى للمصير المجهول، فيأتي القرآن ليعالج هذا العرض الجانبي والسلوك الطارئ

لقد عرض القرآن الكريم الكثير من شؤون المرأة في أكثر من عشر سور منها سورة النساء، وقد دلت هذه العناية على المكانة التي ينبغي أن توضع فيها المرأة في نظر الإسلام وأنها مكانة لم تحظ المرأة بها لا في شرع سماوي سابق ولا في قوانين بشرية تواضع عليها الناس فيما بينهم. وجاء هذا العرض في القرآن ليؤسس مجتمعاً متكاملًا منسجماً، يسوده التدين الصحيح المنضبط، ويسوسه الشرع الحكيم، ومن أجل تكريس مفهوم المجتمع الديني المتكامل بين الشارع الحكيم الحقوق والواجبات التي يلتزم بها كل فرد تجاه صاحبه، وبيان هذه الحقوق والواجبات يتمكن النظام من الهيمنة على حياة الأفراد لتوجيههم إلى الطريق السليم في نيل الحقوق ومنحها، وذلك وفق الضوابط التي تخدم الشرع المنزل من تشريع الأحكام ووضع الحدود.

ومن بين الحقوق التي تنازعت فيها جميع الفلسفات والأديان قديماً وحديثاً حقوق المرأة، وانقسم الناس فيها طرائق قديداً؛ بين من يؤسس لمجتمع ذكوري يستبعد أي حق للمرأة، وآخر أنثوي يرى الكون من خلال المرأة، ويؤكد على حقوقها وفق نظرة مادية بحتة تستبعد أي بعد ديني في تعيين الحقوق. وقد تناول القرآن قضية حقوق المرأة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وفصل حقوقها أيما تفصيل، وأعطاه من الامتيازات والاستحقاقات القدر الذي ينسجم مع طبيعتها ووظيفتها الحياتية وفطرتها الدينية، وأكد على حقوقها في المواضع التي يُظن أن تضيع فيها؛ وذلك لأن الذي يمنح الحق نفسه قد يكون خصماً كالولي والزوج وغيرهما، وأكد على حقوقها المالية سواء في باب الميراث أو الزوجية.

وقد كانت سورة النساء نموذجاً للعدالة الاجتماعية التي يدعو إليها القرآن في حق المرأة، وسوف نتناول الحقوق المالية المتعلقة بالمرأة والتي أكد عليها القرآن من خلال هذه السورة الكريمة.

لا شك أن المال يمثل ضرورة بالنسبة لكل إنسان؛ ولذا فإنه

وهذه الآية نزلت في أوس بن ثابت الأنصاري، توفي وترك امرأة يقال لها: أم كجة وثلاث بنات له منها، فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصيها: سويد وعرفجة، فأخذوا ماله ولم يعطيا أمراؤه ولا بناته شيئا، وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير، وإن كان الصغير ذكرا، وإنما كانوا يورثون الرجال، ويقولون: لا نعطي إلا من قاتل وحاز الغنيمة، فجاءت أم كجة فقالت: يا رسول الله، إن أوس بن ثابت مات وترك علي ثلاث بنات وأنا امرأته، وليس عندي ما أنفق عليهن، وقد ترك أبوهن مالا حسنا، وهو عند سويد وعرفجة، ولم يعطيانني ولا بناته شيئا، وهن في جحري، لا يطعمن ولا يسقين، فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: يا رسول الله، ولدها لا يركب فرسا ولا يحمل كلا ولا ينكي عدوا، فأنزل الله عز وجل: «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ» من الميراث، «وَلِلنِّسَاءِ» وللإناث منهم «نصيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ»، أي: من المال، «أَوْ كَثُرَ» منه «نصيباً مَّفْرُوضاً»، نصب على القطع، وقيل: جعل ذلك نصيبا فأثبت لهن الميراث، ولم يبين كم هو، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى سويد وعرفجة: ((لا تفرقا من مال أوس بن ثابت شيئا؛ فإن الله تعالى جعل لبناته نصيبا مما ترك، ولم يبين كم هو حتى أنظر ما ينزل فيهن))، فأنزل الله تعالى: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ» (النساء: ١١). فلما نزلت أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى سويد وعرفجة: أن ادعوا إلى أم كجة الثمن مما ترك وإلى بناته الثلثين، ولكما باقي المال^(١).

فعندما منع هؤلاء النسوة تدخل القرآن في تقرير حقهن، وأمر بصرفه، وسوى بينهن وبين الرجال في أصل الميراث للميت الذين اشتركوا في القرابة بدرجة واحدة، ثم عقب القرآن على ذلك بجعل الميراث وصية مفروضة وحقا معلوما لا ينسخ ولا يبدل فقال: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْوَلَدِ» (النساء: ١١). فأنزل الله تعالى: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْوَلَدِ» (النساء: ١١). فلما نزلت أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى سويد وعرفجة: أن ادعوا إلى أم كجة الثمن مما ترك وإلى بناته الثلثين، ولكما باقي المال^(١).

فمن الملاحظ أن تقرير حق المرأة المالي والتأكيد عليه في هذا الباب لم يخل منه جزء من هذه الآيات؛ وذلك لما تضمنته الآيات من قسمة وافية كافية مستوعبة لحق المرأة المالي في الذي يموت من أقاربها أو ممن له علاقة حياتية بها كالزوج، فلا يمكن منعها حقها أو التحايل عليه؛ لأن القسمة جاءت من عند الله سبحانه وتعالى، ويتولى تنفيذها في الأغلب الأعم قضاة المسلمين أو المحكمون من عدولهم؛ مما يجعل الحق خارجا عن محل النزاع.

على الحياة الزوجية بالتأكيد على المعاشرة بالمعروف، وأنه إذا لم يمكن ذلك فإن الحق يبقى محفوظا لصاحبه فقال سبحانه: «وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مِّمَّا كَانَ زَوْجٌ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ مِنْهَا وَهِيَ تَأْخُذُ مِنْكُمْ قَنْطَارًا» (النساء: ٢٠، ٢١).

فحين تكلم سبحانه في سورة البقرة عن الفراق الذي سببه الزوجة وأن للزوج أخذ المال منها -وهو المذكور في قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَقْبِلَ لِحُودُودِ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيهَا» (البقرة: ٢٢٩) - بين في هذه الآية أن الطلاق الذي لم ينتج عن سوء عشرة ولا عن مشاكل زوجية لا يمكن للزوج أن يأخذ فيه شيئا من المرأة^(٢)، وقوله سبحانه: «وَأَخْذَنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا» هو تنبيه على أن هذه الحياة والعلاقة علاقة مقدسة، لا يمكن التصرف فيها بمقتضى الهوى وما تمليه العواطف، وقد أكد هذا المعنى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: (فاتقوا الله في النساء؛ فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحلتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه)^(٣).

الحالة الثالثة: حالة الضعف:

هاتان الحالتان اللتان تقدمتا ليستا بالضرورة أن تكون المرأة فيها ضعيفة، بل قد تكون لها خيارات أخرى لاسترجاع حقها وبلوغ منيتها، وإن كان الشرع قد اختصر عليها الطريق وحفظ لها هذا الحق وأكد؛ لكن تبقى الحالة الثالثة وهي الحالة التي تكون فيها المرأة متنازعة مع طرف يمتلك من الصلاحيات ما لا تستطيع المرأة له دفعاً ولا لظلمه رفعاً، فهنا تولى الله هذا الأمر وجعل الحكم فيه فتيا منه سبحانه، فقال: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ فَلِى النَّسَاءِ مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُم فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي تَامِ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا» (النساء: ٢٧).

قال الطبري: (يعني جل ثناؤه بقوله: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ»: ويسألك -يا محمد- أصحابك أن تفتيهم في أمر النساء، والواجب لهن وعليهن، فاكتمى بذكر النساء من ذكر شأنهن؛ لدلالة ما ظهر من الكلام على المراد منه. «قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ»: قل لهن يا محمد: «اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ»، يعني: في النساء، «وَمَا يُنْتَلَى عَلَيْكُم فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي تَامِ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ»^(٤).

ففي هذه الآية حفظ لحق اليتيمة في ألا تتكح بغير صداق أو بصادق أقل من صداق مثيلاتها من بني عمومته أو من هم في هيتها في الجمال، ويكفي تقريراً للحق أن يكون فتوى من رب العالمين، لم يكل أمرها إلى أحد سواه سبحانه وتعالى، وأكد على هذا الحق المالي والذي به حفظ كرامتها، وصانها من الضياع وجعلها متعة في أيدي الوكلاء والأولياء ممن رق دينهم؛ ولذلك شدد الفقهاء في نكاح اليتيمة، واشترطوا فيه شروطاً ليست في غيرها، فاشترطوا في تزويجها بلوغ عشر سنين وميلها للرجال وإذنها بالقول ومشاورتها ومشاورة القاضي^(٥).

هذا فيما يتعلق بالحقوق المالية في حالة الحياة، أما ما يتعلق بالحقوق المالية في حالة الموت فإن وصية الله عز وجل المذكورة في السورة لم تهمل المرأة، بل فرضت لها حقها كزوجة وكأم وكأخت، قال تعالى: «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا» (النساء: ٧).

(المراجع)

- (١) الأمثل (٣/ ١٠١).
- (٢) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل (١/ ٢٧٣).
- (٣) ينظر: تفسير البغوي (١/ ٥٥٦).
- (٤) ينظر: زاد المسير (١/ ١٧٨).
- (٥) ينظر: تفسير القرطبي (٥/ ١٠٠).
- (٦) مستدرک سفينة البحار (ج ٤٣/ ١٠٤).
- (٧) تفسير الطبري (٩/ ٢٥٣).
- (٨) ينظر: منح الجليل شرح مختصر خليل (٣٢٧٧).
- (٩) ينظر: الأمثل (٣/ ١١٣).

الرحمة في القرآن الكريم

مروة قاسم

(بسم الله الرحمن الرحيم) العبارة التي تستهل بها سور القرآن الكريم ولو تأملناها قليلاً لوجدنا صفتين من صفاته جل وعلا - الرحمن والرحيم - ، فلم يا ترى تم اختيار هاتين الصفتين القريبتين في المعنى في عبارة واحدة؟! لعل من بين أسباب اختيار هذه الصفات هو تذكير العباد بأهمية الرحمة والتراحم مما يعطيها أهمية لتصبح مفتاحاً للسور المباركة..



من الملاحظ أن مفهوم الرحمة لا ينفك يتكرر ذكره في كل مرحلة من حياة الإنسان، وتقديمه كلقاح وعلاج استباقي للوقاية من الأمراض المحتمل حصولها مستقبلاً.

واللين والتعاطف، الخ..
فإذا ما نجحنا في التعايش على مبدأ الرحمة وزرنا بعد ذلك بالذرية؛ فسيكونان مُجهَّزين لاستقبال المولود الذي هو أحوَجُ ما يكون إلى الرحمة والعناية الروحية، فهو الكائن الذي لا يمكنه استشعار الأمان والطمأنينة إلا حين يكون مُلتصقاً بأمه مأوى الحنان والعطف، فقد خلق الباري (تعالى) في فطرته الرحمة؛ لتكون الحضن المربي للأجيال.

الرحمة تجاه الأبناء:

من هنا تبدأ مُعادلة الحقوق التي نؤديها للأبناء والعقوق التي تعود علينا فيما بعد، فإذا ما كان الزوجان غير مُبالين أو فاهمين لمبدأ الرحمة وأنجبا بعد ذلك الأطفال، فهنا تكمن الكارثة التي يُعاني منها مجتمعنا اليوم وأغلب مجتمعات العالم، ألا وهي كارثة انعدام الرحمة فمن أغرب ما نراه اليوم من مشاهد لم نعتد رؤيتها أبداً من عُنف لفظي وجسدي إلى أن أصبح تعنيفاً بطرق متعددة خالية من الرحمة.

فكيف يُمكن للأُم التي جعلَ الله الجنة تحت أقدامها لرحمتها وتضحياتها ودورها العظيم في تربية المجتمع أن تكون بهذه القسوة وبِلادة المشاعر التي تجعلها تُقدم على ضرب أطفالها والتفزن في أذيتهم، فهذا مؤشرٌ في غاية الخطورة ولابد من البحث عن السبب وضُماد الجرح الذي تُعاني منه الأسرة اليوم..

لعل زرع بذرة الرحمة في قلب ابنك وابنتك إضافةً إلى التربية الجيدة -تعليمهما مبدأ الحقوق والواجبات- قبل تزويجهما هو سرُّ نجاح حياتهما المستقبلية، فتوارث المبادئ الحسنة والأخلاق الحميدة أولى من توارث الأموال، فالأسرة تُبنى بالمشاعر والتعامل الحسن لا بدرُّ الأموال فحسب..

لذلك لابد من غرس بذور المبادئ الحقة والأخلاق الطيبة في الأولاد كي تنمو بنموه وتُحصَد ثمار ما زُرعت في وقت تكون فيه بحاجة لهذه الثمار، حيث أنت تُشيب وتضعف وهو يشب ويقوى، فإذا كانت ثمار خير فحتماً ستنتفع منها حتى بعد وفاتك وإذا كانت ثمار شر فستُحصَد مثلها وستجني السوء لا قدر الله حتى بعد مغادرتك الحياة.. فقد روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: علمٌ ينتفع به، أو صدقةٌ تجري له، أو ولدٌ صالحٌ يدعو له) (بحار الأنوار- العلامة المجلسي- ج ٢ - الصفحة ٢٣).

تجسيد الرحمة:

قال (عز وجل): (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: ١٠٧) فالإرسال ترجم معنى الرحمة وقيمتها حين اختصر رسالة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) جميعها بكلمة الرحمة، فلا أحد أعلم من الخالق (عز وجل) بمخلوقاته وما هم بحاجة في الدنيا والآخرة.. فهذه الآية المباركة تدل بشكل صريح على أن الرحمة مبدأ عظيم جداً لابد من استثماره في حياتنا كي نحيا حياة سعيدة هائلة، وكيف استثمار النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) مضمون هذه الآية المباركة وجسد الرحمة في تعامله أولاً مع أسرته ومن ثم في تعامله مع أمته أجمع، فقد ضرب أروع الأمثلة في تقديسه المرأة واحترامها سواء كانت زوجة أو بنت فعلمنا أن نستلهم العبر والدروس من هذه الأسرة التي يسودها الحب والود والترحم، إذ أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يُجلُّ ابنته الزهراء (عليها السلام) ويُعِدُّ عليها الرحمة فلا يُسمِعُها إلا أجمل العبارات ويُعاملها أفضل المعاملة وهكذا كانت معاملته لسبطيه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) منذ ولادتهما، فما أذكر شيئاً من الرحمة دون أن يُعبر بها عن حبه لهما، وعلى هذا النحو كانت علاقة السيدة الزهراء بزوجه الإمام علي (عليه السلام) وكذلك علاقتهما بأبنائهما وعلاقة الأبناء بوالديهما وجدهما (عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه)، فإذا ما جعلنا هذه الأسرة النموذج والقُدوة نصب أعيننا وربينا الأجيال من هذا المنطلق؛ لکنَّا في غنى اليوم عن الكثير من الدراسات والفلسفات التعليمية والمدارس التي تُقدم الأطروحات التوجيهية في تربية الأبناء وكيفية التعامل معهم.

الرحمة في الزواج:

إن من الضروري مُلاحظة تجلّي معنى الرحمة في رابطة الزواج التي تُعتبر من الروابط المقدسة. وكيف أن الله (تعالى) يُهدي البشري لمن يريد الزواج وتكوين أسرة حيث يقول (عز وجل): (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: ٢١).

فمن الملاحظ أن مفهوم الرحمة لا ينفك يتكرر ذكره في كل مرحلة من حياة الإنسان، وتقديمه كلقاح وعلاج استباقي للوقاية من الأمراض المحتمل حصولها مستقبلاً. ولذلك يُخبرنا (عز ذكره) بأن أساس بناء الأسرة هو المودة والرحمة بين الأزواج.. ومن هنا لابد لنا من أن نتفكر ونستمد قوة العطاء الإلهي ونسقي به أنفسنا وأسرنّا كي نحيا بسكينة متراحمين متوادين في الله (تعالى)، فإذا ما جعلنا هذا المبدأ -الرحمة- نصب أعيننا في بداية أو قبل تكوين الأسرة وكيف يرحم الزوجان بعضهما البعض ويتدربان على ممارستها واقعياً لتصبح عادةً لا يُمكن نسيانها، وهكذا يُقنّان ويتشربان مشاعر الرحمة ويعيشان لذة العطاء لأجمل الصفات التي تنفّر من شجرة الرحمة كالرفق والمودة والرأفة والإحسان

وَهُوَ يَحَاوِرُهُ المفهوم والتطبيق

مرتضى علي الحلي

إن من أروع ما قدّمته سورة الكهف في آياتها الشريفة والحكيمة، هو تعددها القصصي في أكثر من معنى وغرض، وتأسيسها لأصول التربية القويمة بلونها الإلهي السديد، على مستوى الارتباط العقدي مع الله تعالى، باليقين والهدى المكين، كما هو في قصة أصحاب الكهف. أو على مستوى الارتباط بخلقه، والتي قدّمت مثالا قيما للون العلاقة العمودية مع الله تعالى، وفي خضم صراعاها الأفقي مع الطاغوت البشري، كما هو في محل القصد الموضوعي في قوله تعالى: ((قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا)) (الكهف ٣٧).



ما كان للإنسان أن يترك الإنسان الآخر
يكفر، دون أن يحاوره أو يرجعه إلى الحق
وإلى الهدى والاستقامة، وهذا ما يترشح
في الانسيابية الدلالية المؤسسة قصداً
وسلوفاً من جملة وثقافة (وهو يحاوره)

المُحتمل أو التغيير المؤسس والمُصحح للصاحب الضال،
بتعليمه ثقافة الحمد والشكر للمُنعِم في لونها العقلاني
وجوباً وإدراكاً واستحقاقاً.
فما من منعم حقيقي أو عريف إلا ويستحق الشكر
والتقدير على ما أنعم به على ذي النعمة.
وبتذكيره بضرورة ترك المقايضة الاستعلانية حال
التعجب، بكثرة المال والثروة والانبهار بها قبالة مَنْ لا
يملك ذلك كله أو هو أقل منه.

قال تعالى: ((وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرْنِ أْنَا أَقْلَ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا)) (الكهف
٣٩).

ومن روافد التغيير الحوارية انسيابه في رسم التقلبات
المتوقعة اختياراً، أو ما يقع تحت سلطنة القضاء والقدر
إلهياً، فعلى الصاحب الضال أن يدرك أن ما بيده لا
يدوم، وأن حال الصاحب الآخر في تغير نحو الأفضل،
إمّا في الدنيا أو الآخرة، لطالما كان على الحق المُقرر
للمصير الصالح والحسن، فواهب النعم الحق قادرٌ
على إحداث التغيير في نعمة ثبوتاً ونفوراً، وحينها يندم
من كفر بأنعم الله، ولم يذعن لمن حاوره وأرشده، ولا
ينفع الندم في عاقبة الأمور.

قال تعالى: (فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ
عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ❖ أَوْ
يُصْبِحُ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلِبًا ❖ وَأُحِيطَ
بَشْمَرِهِ فَأُصْبِحَ يُقْلِبُ كَفْيِهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ
خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي
أَحَدًا ❖ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا
كَانَ مُنْتَصِرًا ❖ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا
وَخَيْرٌ عُقْبًا) (الكهف: ٤٠-٤٤).

قال تعالى: (فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ
فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ❖ أَوْ يُصْبِحُ مَأْوَاهَا
غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلِبًا)

ثمة جملة تأسيسية دلالية قصدية جدية (وهو يحاوره)
حالية في هيئة الذات الفاعلة والواعية، عند نوع
الإنسان يضعها المؤسس الحكيم (الله تعالى) لتصحيح
حرك الإنسان عمودياً وأفقياً، تحمل في طياتها الإرادة
والطلب في الرجوع عن الخطأ والزيغ والباطل إلى
الصحيح والمستقيم والحق.

ذلك هو مُقتضى الصحة والمصاحبة بين بني الإنسان
مُطلقاً، لذا تصدر مفهوم الصحة مبدأ الآية الشريفة
والمحاورة الهادفة والصالحة قصداً وسلوكاً ومصيراً.
وليضعنا ذلك الاقتضاء الإنساني في سنخ العلاقة
الفردية والنوعية عند حق من الحقوق العامة والفطرية
وحتى الدينية، وهو حق النصح والإرشاد لمن نصحه
ويصحبنا، وفي أي حال كان، ولو على مستوى أن
يكفر بنعم الله تعالى، أو حتى الكفر بوجوده (معاذ
الله).

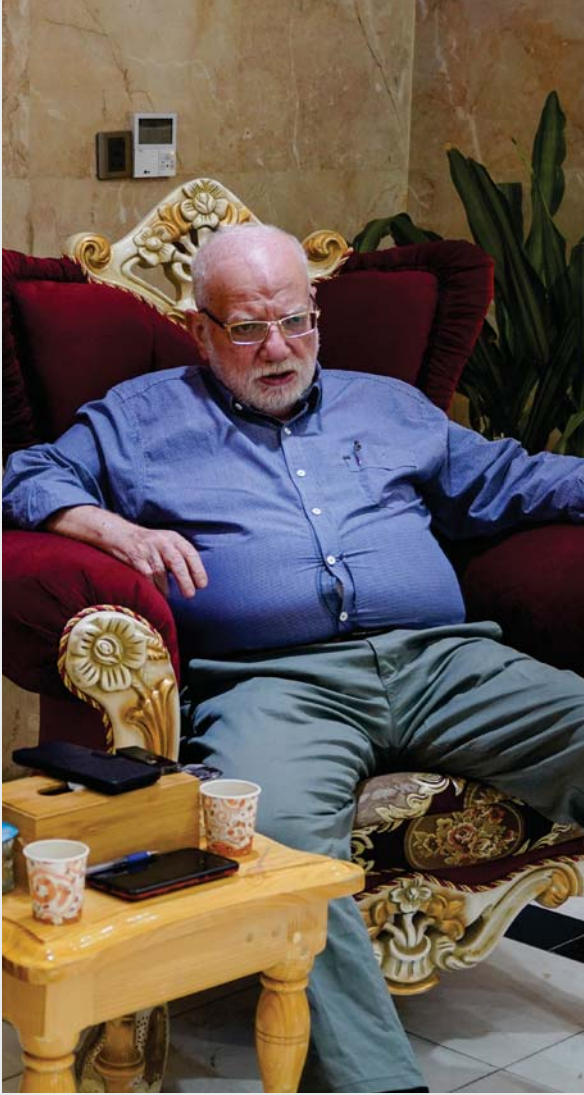
وما كان للإنسان أن يترك الإنسان الآخر يكفر، دون
أن يحاوره أو يرجعه إلى الحق وإلى الهدى والاستقامة،
وهذا ما يترشح في الانسيابية الدلالية المؤسسة قصداً
وسلوفاً من جملة وثقافة (وهو يحاوره).

فقد أخذ فيها الحراك الإرشادي السّمح أسلوباً
والكبير غرضاً، إبقاءً لعلقة الصحة قائمة في محور
الحوار في الرجوع عن وإلى القطب والدوران، وإذا ما
شعر الصاحب بأن صاحبه قد غادر الأصل الأصيل،
وهو نسيان الله تعالى وإفاضاته الوجودية والحياتية
خلقاً ورزقاً وتديراً، إن لم يكن قد كفر أصلاً،
فعليه أن يراجع صاحبه بالمنطق والتعقل والتذكير رداً
له وشداً.

وأكبر منطق وتعقل وتذكير أنك تُذكره بعدم وجوده
في حين من الدهر، إذ كان نسياً منسياً، أو بأصله من
التراب، إذ يتكبر على خالقه بكفران نعمه ونكران
ذهابها وتغيرها، أو تذكيره ومحاورته في تسلسل خلقه
ولم يكن من خيار له في كينونته من نطفة إلى رجل.
وحينما يشتد الزيغ بالصاحب في أخذه بعيداً عن
الطريق الحق، على الصاحب الآخر أن يتد لنفسه
ولإيمانه في الحق أوتاداً، رجوعاً إلى الأصل الأصيل،
وهو وجود الله تعالى ولزوم توحيده وطاعته وعبادته.

ذلك ما قدّمته الآية الشريفة بعد تأسيس لسان
المحاورة، لتجعله مُنبهاً شرطياً استدراكياً يتوفر
على الاستجابة الواعية والمهتدية إلى الحق، كما في
قوله تعالى حكاية عن الصاحب الصالح المحاور بجد
وإخلاص في قوله تعالى: ((لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
بِرَبِّي أَحَدًا)) (الكهف ٣٨).

ثم ينساب حراك الحوار الهادف إلى روافد التغيير



أحمد النفيس: لا بد للإنسان أن يبحث في مجاله الديني

يتوجب على الإنسان البحث والتمحيص في مواضيع تخص حياته الاجتماعية والدينية، وذلك من أجل الاطلاع ومعرفة الحقائق وحيثياتها وعدم التصديق بما يقال أو يشاع، إذ إن هناك الكثير من مواطن الأمور لها الدور الفاعل في تغيير مسار حياتنا من الخطأ إلى الصحيح فيها، وحتى نتعمق أكثر في هذا المفهوم كان لنا حوار مع المستبصر المصري الدكتور أحمد النفيس الذي حل ضيفاً علينا في مجلة الولاية.

من هو الدكتور أحمد النفيس؟

أحمد راسم النفيس من مواليد ١٩٥٢/٨/٢ من مدينة المنصورة في مصر، حاصل على بكالوريوس في الطب في عام ١٩٧٧ وعلى الدكتوراه في الطب الباطني سنة ١٩٩٢، ودرجة البورد العامة سنة ٢٠٠٢م، أستاذ سكر وغدد في كلية الطب في جامعة المنصورة، باحث ومفكر في المجال الإسلامي والعقائدي وفي السنوات الـ ٢٠ الأخيرة أعطيت أكثر وقتي للفكر والبحث والكتابة والتأليف في المجال العقائدي والديني.

ما هو الدافع الذي جعل اهتماماتكم تدور حول الجانب الديني والعقائدي على الرغم من أن تخصصكم في مجال الطب؟

في طبيعة الحال إن الإنسان منا يعيش ويتفاعل مع الواقع ولا يمكنه أن يكون في عزلة عما يجري حوله وهناك الكثير من الأحداث التي جرت وما زالت تجري تستدعي من الإنسان القيام بعملية البحث والتأمل في هذا الأمر وعلى سبيل المثال لا الحصر ما تعرضت له مصر من احتلال إنجليزي وفرنسي وحتى صهيوني والتي كان هدفها الرئيس هو الحرب ضد الإسلام ومذاهبه فمن الطبيعي أن تتفاعل مع هذه الأحداث ونبحث فيها لإثبات مسائل معنية بالإسلام ومذاهبه، إضافة إلى ما يدور من جدل أزملي بمذهبي السنة والشيعة والإمام علي وأهل البيت عليهم السلام، الأمر الذي دعانا أن نبصر ونكون على مذهبهم عليهم وآلهم أفضل الصلاة والسلام، كل هذه الأحداث وغيرها جعلت اهتماماتنا تدور حول الجانب الديني والعقائدي.

المجتمع المصري مجتمع منفتح حتى الآن رغم كل ما مر به، وهم كشعب يتقبلون فكر أهل البيت (عليهم السلام)

الأمة الإسلامية بشكل عام هي في حالة إحياء، وما زالت أمة متجددة لو قارناها بالأمم الأخرى

كيف ترون النسيج الاجتماعي في العراق على الرغم من وجود طوائف متعددة فيه؟

مثل أي مجتمع آخر، فإن المجتمع العراقي له مزايا وعيوب، لكن بطبيعة الحال ليس مجتمعاً ممزقاً، رغم وجود تغير وتعدد واضح في الرؤى والأفكار التي انبثقت بعد عام ٢٠٠٣ أدت إلى وجود توجهات متضاربة وعكسية بين طوائفه مما يولد حالات من الصدام، لكن سرعان ما هدأت تلك الحالات بفضل وجود مرجعية لها كلمتها المؤثرة على كل تلك الطوائف، فضلاً عن قدرة المجتمع العراقي على تخطي الأزمات بشكل كبير.

لنا العديد من المؤلفات في المجال العقائدي والديني ومن أبرزها (النبوة في نهج البلاغة، وعلي بن أبي طالب وأخلاقيات السياسة، والطريق الى مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وبيت العنكبوت،.. وغيرها من المؤلفات، وإن العلم والمعرفة هو دراية قبل الرواية، الدراية هي أن تبحث في أصل الأحداث للوصول إلى حقيقة، فمثلاً عندما نبحث ما وراء حقيقة إسقاط الدولة الفاطمية نجد أن هناك أبعاداً وراء إسقاطها كالتدمير الحضاري وإخفاء ٣ مليون كتاب والاستيلاء على الممتلكات الثمينة، وغيرها من الأبعاد، لذا نتوصل إلى حقيقة وهي أن الغاية كانت إخفاء معالم الإسلام آنذاك، وعندما تقرأ في التاريخ وترى أن الممالك حكموا العالم الإسلامي لتبحث وتعرف بأنهم كانوا مجموعة عبید، وغيرها من الأسباب التي تفتح على نفسها البحث والتأليف، وبشكل عام إن الدوافع الأساسية من جميع مؤلفاتنا ما هي إلا دفاع عن الهوية الإسلامية والحفاظ عليها ممن يريدون تشويهها.

هل المجتمع المصري منفتح فكرياً، وهل توجد مؤسسات تبنى فكر أهل البيت (عليهم السلام) بشكل رسمي؟

ما زال المجتمع المصري مجتمعاً منفتحاً حتى الآن رغم كل ما مر به، وهم كشعب يتقبلون فكر أهل البيت (عليهم السلام)، على الرغم من وجود تضيق من الدولة بشكل فاعل إلا أن أفراد المجتمع يتقبلون فكر أهل البيت (عليهم السلام)، وإن نشر فكر آل البيت يتطلب التعامل الواعي، وكما تقول الحكمة «إذا أرسلت فأرسل حكيماً ولا توصه» بمعنى التعامل بحكمة مع المجتمع يجنب الكثير من المشاكل، أي بمعنى أن نشر فكر أهل البيت في أي مكان يعتمد على الشخص الذي يتم إرساله لمناقشة الأفكار في المجتمع.

كلمة أخيرة

نشكركم على هذا الحوار، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة نهج أهل البيت (عليهم السلام) والأمة الإسلامية.

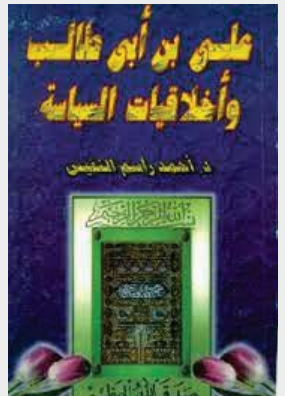
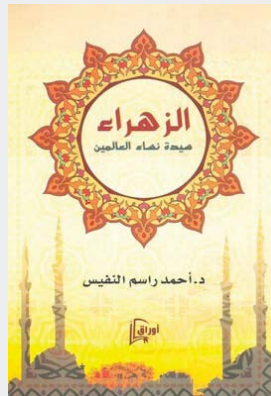
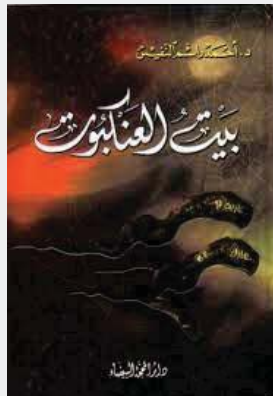
بعد ثورة الربيع -كما تسمى- من وجهة نظركم هل يوجد تقارب بين المذاهب الإسلامية؟

إن في الإسلام إسلاماً ولا وجود لمذاهب، وما موجود هو تنوع في الرؤى والأفكار في التربية الدينية، أي ليس لدينا تقسيمات حدية كما في المذهب المسيحي فنرى الكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة البروتستانتية، والكنيسة الأرثوذكسية (الشرقية)، في حين إن الإسلام لا وجود فيه لمثل هذه الحديات، وكلنا يجمعنا رمضان واحد، ولدينا موسم حج واحد في كل العالم الإسلامي، لذا فإن الانقسام الإسلامي الإسلامي ليس حدياً كما هو الحال في الطوائف أو الديانات الأخرى.

هل ترون أن المذهب الشيعي في نمو وازدياد سواء في مصر أو في العالم بشكل عام؟

ليس فقط المذهب الشيعي، بل الأمة الإسلامية بشكل عام هي في حالة إحياء، وما زالت أمة متجددة لو قارناها بالأمم الأخرى، وبعيداً عن الانتقاص فإن الأمم الأخرى مهما زادت أعدادها فهي خامدة على الأقل من الناحية الروحية والنفسية، فإن الإمة الإسلامية بكل مذاهبها هي أمة نامية بشكل واسع.

ما أبرز مؤلفاتكم وهل هناك دوافع معينة عند تأليف كل منها؟





الحمد لله الذي جعلنا من المؤمنين
العتبة العلو بن المقدس



الشهيد الشيخ جليل شهاب أحمد الأسدي

من مواليد محافظة البصرة 1965
التحصيل الحوزوي: سطوح
تاريخ ومكان الاستشهاد
4-1-2016، الثرثار، محافظة الأنبار.
أسهم الشهيد في تأسيس مجموعة من
المؤسسات الدينية والخيرية، بعضها لدراسة
العلوم الدينية والإرشاد والتبليغ، وبعضها
لتقديم الإعانات للأيتام والفقراء ك(مؤسسة
الفرقان الخيرية)، و(مؤسسة السيدة رقية
الخيرية).

لبي نداء المرجعية، وشكل مجموعة قتالية،
وشارك في معارك عديدة منها: اليوسفية،
النباعي، جرف النصر، عزيز بلد، سامراء،
تكرت، الزلاية، الفاضلية، وآخرها الثرثار
حيث تقلد وسام الشهادة.

مكتبة

إعداد:

هاشم الباجي



صدر حديثاً

أخبار ثقافية

كتاب في سطور

مؤسسات ومراكز ثقافية

كتب نادرة في مكتبة الروضة الحيدرية



مكتبة الروضة الحيدرية تستقبل وفداً ثقافياً

الخدمات التي تقدمها للباحثين والرواد من جميع فئات المجتمع ، وقد أبدى الوفد الزائر إعجابه الكبير بالمكتبة وما تحويه من تنوع المصادر والمواضيع والعناوين وعدم اقتصرها على طيف معرفي واحد.

زار الوفد الثقافي الأكاديمي متعدد الجنسيات (أمريكا، أستراليا، كندا، كونغو، تنزانيا، عمان، الهند)، مكتبة الروضة الحيدرية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، واطلع الوفد على أروقة المكتبة بعد اصطحابه بجولة للتعرف على تاريخ المكتبة العريق وما تحتويه من مصادر وكتب بمواضيعها المختلفة، مع بيان

العتبة الحسينية المقدسة تقيم مؤتمر زيارة الأربعين الدولي السادس



أقام مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع كلية الصفوة الجامعة والمجلس الأكاديمي العلمي لزيارة الأربعين (مؤتمر زيارة الأربعين الدولي السادس) بمشاركة دولية وأكاديمية وحوزية واسعة.. ومن الجدير بالذكر أن زيارة الأربعين التي شارك فيها طوائف من داخل العراق وخارجه ومن شتى الطوائف الإسلامية قد مثلت الحضارة الإسلامية والوجه المشرق للإسلام والمسلمين .. وقد حضر المؤتمر الذي استمر من ٥ - ٦ صفر الخير ١٤٤٤هـ شخصيات دينية وأكاديمية من داخل العراق وخارجه.

المهرجان السنوي الدولي الثامن للشعر العربي في رحاب الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

الكريم، بعدها قراءة أنشودة الفردوس بصوت فرقة إنشاد الجوادين، تلتها كلمة افتتاح المهرجان ألقاها شاعر أهل البيت «عليهم السلام» السيد نبيل أبو العيس الكاظمي، تلتها كلمة اللجنة المنظمة للمهرجان السنوي الثامن للشعر العربي، وألقاها عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المهندس جلال علي محمد، وقد تسلمت اللجنة المنظمة للمهرجان تسعاً وثلاثين قصيدة من داخل العراق وخارجه تم قبول ثلاث وعشرين قصيدة بعد عرض جميع المشاركات على لجنة ذات خبرة للفحص والتقييم. ثم صدحت حناجر الشعراء في الجلسة الأولى وحلقت في أجواء الصحن الكاظمي الشريف بروائع الكلمات معبرة عن ولائها المطلق للرسول الأكرم وأهل بيته الأطهار «عليهم الصلاة والسلام» وكان مسك الختام بقصيدة محمدية لضيف المهرجان الشاعر الأديب الدكتور محمد علي الحسيني.

انطلقت في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة فعاليات المهرجان الشعري بموسمه الثامن الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة ولادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) تحت شعار: (قَوَافٌ وَلَائِيَّةٌ فِي مَنْهَجِ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ)، وافتتح الحفل بتلاوة مباركة من كتاب الله



موسوعة (المحقق السيد محمد مهدي الخرسان)



صدر حديثاً عن مركز الأبحاث العقائدية موسوعة آية الله المحقق السيد محمد مهدي الخرسان والتي ضمت ٥٠ مجلداً، وقد أزيح الستار عن هذه الموسوعة في مؤتمر أمناء الرسل الذي رعته العتبة المقدسة العلوية والحسينية، حيث أقامت العتبتان المقدستان مؤتمراً تكريمياً لسماحة السيد الخرسان لجهوده العلمية والفكرية في الساحة الإسلامية.

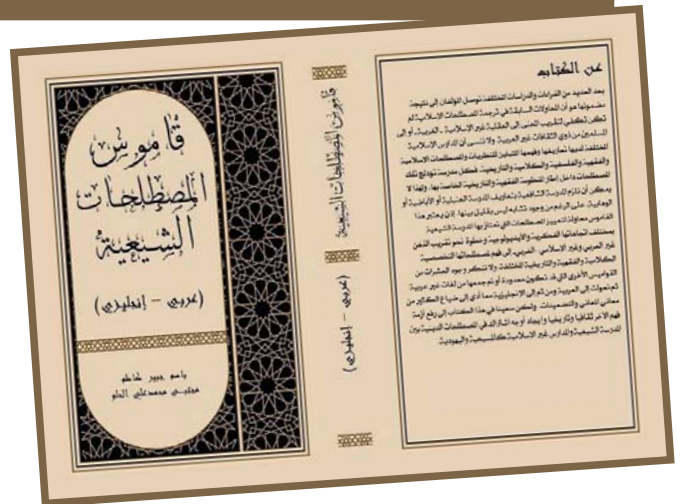
كتاب (الحق والتكليف في الإسلام)

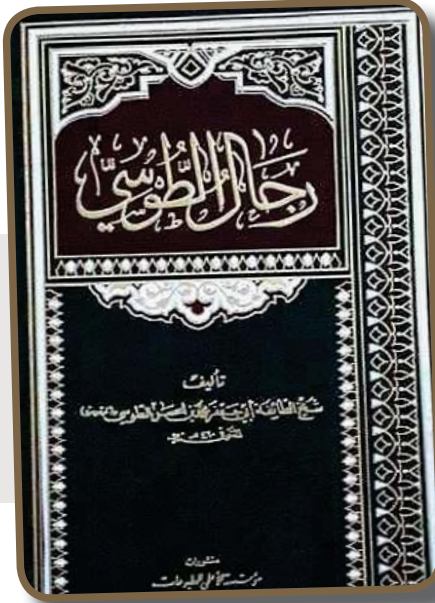


عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة، وضمن سلسلة دراسات دينية معاصرة، صدر حديثاً كتاب (الحق والتكليف في الإسلام)، من تأليف سماحة المرجع الديني الشيخ عبدالله جواد الآملي، وقد عرّب الكتاب السيد هاشم الميلاني.

كتاب (قاموس المصطلحات الشيعية عربي - إنجليزي)

للمؤلفين باسم جبير كاظم ومجتبى محمد علي الحلو، صدر حديثاً كتاب (قاموس المصطلحات الشيعية عربي - إنجليزي) والكتاب عبارة عن ترجمة المصطلحات الإسلامية بصورة أكثر فهماً وموضوعية وإيجاد أوجه اشتراك في المصطلحات الدينية بين المدرسة الشيعية والمدارس غير الإسلامية كالسيحية واليهودية.





عنوان الكتاب : الرجال المؤلف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

يعدّ كتاب الرجال من الكتب المهمة للشيخ الطوسي، وهو من كتب التراجم والرجال، وللكتاب عدة أسماء في ألسنة العلماء والباحثين مثل رجال الطوسي، الأبواب، (كتاب الرجال الذين رَووا عن النبي والأئمة الإثني عشر، ومن تأخّر عنهم) (١)، وأطلق عليه في رجال النجاشي اسم (كتاب الرجال من روى عن النبي وعن الأئمة) (٢)، ويشتمل الكتاب على أسماء الرجال الذين رَووا عن رسول الله وعن الأئمة من بعده إلى زمن القائم (عليهم السلام)، ثم ذكر بعد ذلك من تأخّر زمانه عن الأئمة، من رواية الحديث أو من عاصرهم ولم يرو عنهم.

هدف الكتاب ...

حدّد الشيخ الطوسي منذ البداية هدفه من هذا الكتاب في المقدمة: فهو كتاب جامع لأسماء الرجال الذين يروون عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، والأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، ومن تأخّر عنهم أو عاصرهم ولم يرو عنهم (٣)، ولم يتعهد فيه بتقويم من يورد أسماءهم أو يعطي معلومات مفصلة عنهم، وهو مجرد سرد الأسماء، حيث أعطى الطوسي فسحة في جمع عدد كبير من الرجال أوصلهم إلى ٦٤٢٩ رجلاً، (وهناك خلاف في العدد)، ومع ذلك فهو لم يستوعب كل رواية الحديث، بمن فيهم بعض من جاؤوا في كتبه الحديثية. ورغم أنّ الطوسي لم يتعهد بتقويم من يورد أسماءهم من الرجال الرواة، إلا أنه وثّق ١٥٧ رجلاً، وضعّف ٧٢ رجلاً، ووصف ٥٠ منهم بالمجاهيل، والباقي سكّتهم عنهم، فلم يصفهم لا بالسلب ولا بالإيجاب.

عن الكتاب ..

- إنّ نصف المترجمين تقريباً وردت أسماؤهم في خصوص أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).
- قسّم الطوسي الكتاب إلى ثلاثة عشر باباً، وكلّ باب منها يمثل طبقة للرواة عن أحد المعصومين؛ فالباب الأول: باب من روى عن النبي ﷺ من الصحابة، والثاني: باب من روى عن الإمام علي (عليه السلام)، وهكذا حتى الإمام الحادي عشر

الحسن العسكري (عليه السلام)، وأما الباب الثالث عشر، فهو باب ذكر أسماء من لم يرو عن النبي ولا عن واحد من الأئمة.

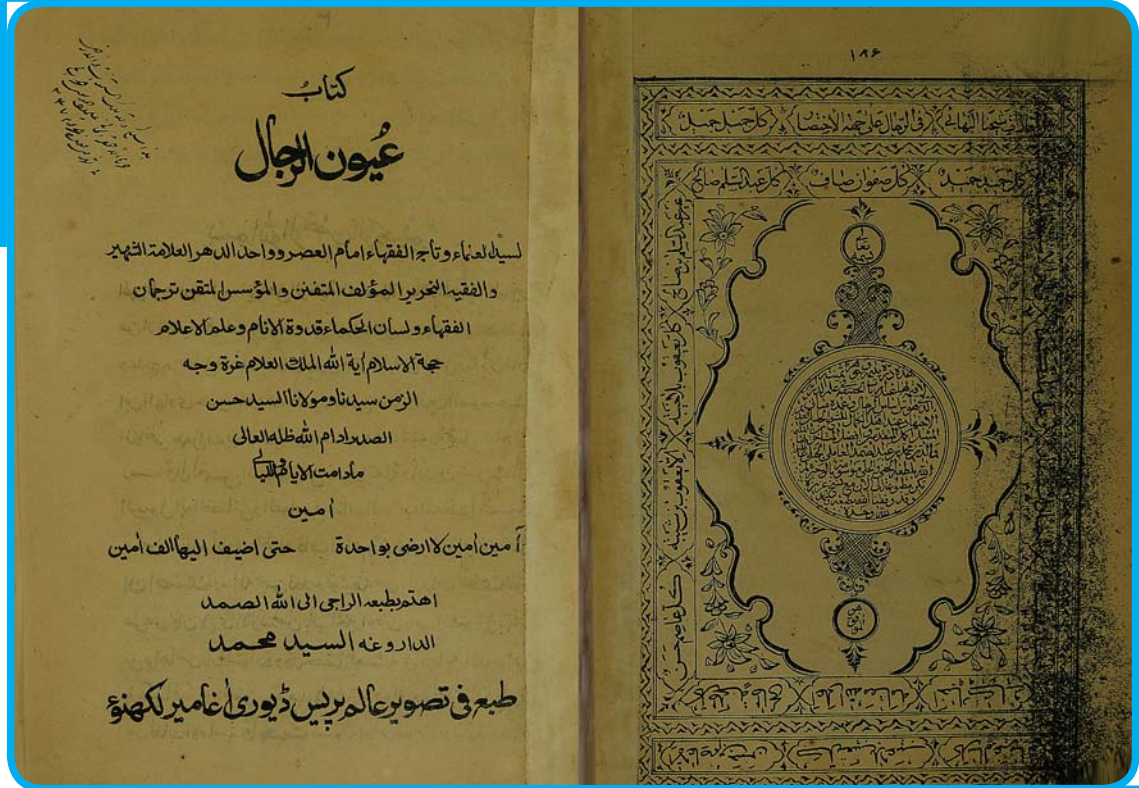
ورتب الطوسي في الباب الواحد الأسماء ترتيباً هجائياً على حروف المعجم، من الألف إلى الياء، كما ذكر هو في المقدمة، لكن ليس لكلّ أحرف الاسم، وأيضاً ذكر في نهاية كلّ باب بعض الرواة بكنائهم، كما استعرض أسماء الراويات من النساء.

- أضاف باباً بعنوان: باب من لم يسمّ (٤)، وذكر فيه أربعة عشر مورداً، مثل محمد بن سنان عن الغلام الذي أعتقه أبو عبد الله، أو إسحاق بن عمار عن رجل، أو عيسى بن راشد عن عمّه وهكذا.

- المعلومات الأساسية التي قدّمها المؤلف لكلّ رجل يذكره هي: اسمه، واسم أبيه، والقبيلة التي ينتمي إليها، وسكنه، وقليلًا ما يتعرّض لأكثر من ذلك، كالتوثيق والتضعيف.

- لا يمكن اعتبار كلّ من لم يُذكر اتجاهه المذهبي في هذا الكتاب أنّه شيعي أو إمامي، وذلك لأنّه ذكر بعض الرجال ممّن هو - بالقطع واليقين - من غير الشيعة أو الإمامية بالمعنى المصطلح، كعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، اللذين عدّهما من أصحاب النبي (٥)، لذلك يمكن أن يُقال - كما ذهب إليه المحقّق التستري (١٤٢٠هـ): «إنّه أراد استقصاء أصحابهم، ومن روى عنهم، مؤمناً كان أو فاسقاً، إمامياً كان أو عامياً» (٦).

- (١) الطوسي، كتاب الرجال، ص ١٧. الطوسي، الفهرست، ص ١٢٤.
- (٢) فرج المهموم، ص ١٢١.
- (٣) الطوسي، كتاب الرجال، ص ١٧.
- (٤) المصدر نفسه، ص ٣٢٦ - ٣٢٧.
- (٥) المصدر نفسه، ص ٤٣، ٤٦.
- (٦) قاموس الرجال، ج ١، ص ٢٩. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٩٧.



عنوان الكتاب : عيون الرجال

المؤلف : السيد حسن الصدر

الناشر : عالم يريس دبوري آغامير لكهنؤ - باكستان

التاريخ : ١٣١٢ هـ . ق

هناك عدة معايير لوصف كتاب ما بأنه نادر، فالكتاب النادر هو الذي يحمل خصائص ومميزات تختلف عن أقرانه من النسخ من المخطوطات والمطبوعات، وقد يتميز الكتاب المطبوع بخصوصية نادرة تخرجه من حيز العموم الى حيز الندرة والخصوص والاهتمام، وتعتمد الندرة والخصوصية في المناطق العربية والإسلامية على أمور منها: كأن تكون طباعته في إحدى المطابع القديمة المشهورة، أو أن يحمل تاريخاً يتجاوز القرن (مئة عام) أو أكثر، أو يحمل تملكاً أو إهداءً من الشخصيات العلمية، أو توجد حواش وتعليقات إضافية على حاشية الكتاب، أو مؤشر يدل على ذلك.

ومن هذه الكتب النادرة هذه النسخة والتي تعد من كتب الرجال النادرة التي لم تطبع طباعة حديثة، ولا يوجد منها إلا النسخ الحجرية النادرة.

ويوجد على النسخة تملك يعود الى السيد علي الموسوي بتاريخ ١٢٤٧ هـ . ق.



مؤسسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الدينية



مكتبة الإمام

48

العدد 161 - جمادى الأولى 1444 هـ

ومكتبات وقاعات، منها مدرسة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) للعلوم الدينية حيث يدرس فيها طلبة المقدمات والسطوح وإعداد مبلغى الأحكام الإلهية والمعارف الدينية. وتضم معهد المرتضى (عليه السلام) للدراسات الحوزوية العليا أي السطوح العليا، ومكتبة الإمام الهادي (عليه السلام) الحاوية على أغلب المصادر الفقهية والأصولية، بالإضافة الى ذلك تضم أيضا مركز الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للدراسات والبحوث التخصصية، والذي يعنى بنشر فكر وتراث الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بصورة حضارية غير تقليدية، وأيضا تضم تجمع (تمويون الشبابي)، وهدفه التعاون المشترك بين المؤسسات الحكومية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني، ومؤسسة التقى الثقافية، ومؤسسة المجتبى (عليه السلام) للتحقيق



والنشر، ومؤسسة الجواد الخيرية، المختصة بعوائل اليتامى، وحوزة السيدة نرجس الدينية وهي حوزة متخصصة بالجانب النسوي لتبليغ معارف آل البيت (عليهم السلام).

وهي مؤسسة دينية حوزوية ثقافية تهتم بالجانب الديني والثقافي للفرد والمجتمع، والهدف الأساسي لهذه المؤسسة خدمة الدين والمذهب والمجتمع، والارتقاء بالواقع التعليمي والثقافي للفرد والمجتمع، من خلال تجسيد المظهر الاجتماعي للدين في شكل مؤسسات مختلفة ومتعددة ومتنوعة الأدوار والوظائف والأهداف، فالوجود الاجتماعي للدين يكون في شكل مؤسسة منظمة ليكون عملها أكثر شمولية ونضوجا وتحقيقا للأهداف.

وتعمل مؤسسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الدينية على توفير المكان المناسب للدروس الحوزوية والقاعات الملائمة لإقامة الندوات، والمؤتمرات الدينية والثقافية، وأيضا إقامة المسابقات الدينية ومن خلال البرامج تسعى المؤسسة لتطوير الفرد دينياً وثقافياً من أجل النهوض بالمجتمع من خلال مختلف المعرفة والعلم والتقوى.

المؤسسة في سطور ...

- تأسست مؤسسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الدينية سنة ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ، وتضم المؤسسة عدة مراكز ومدارس

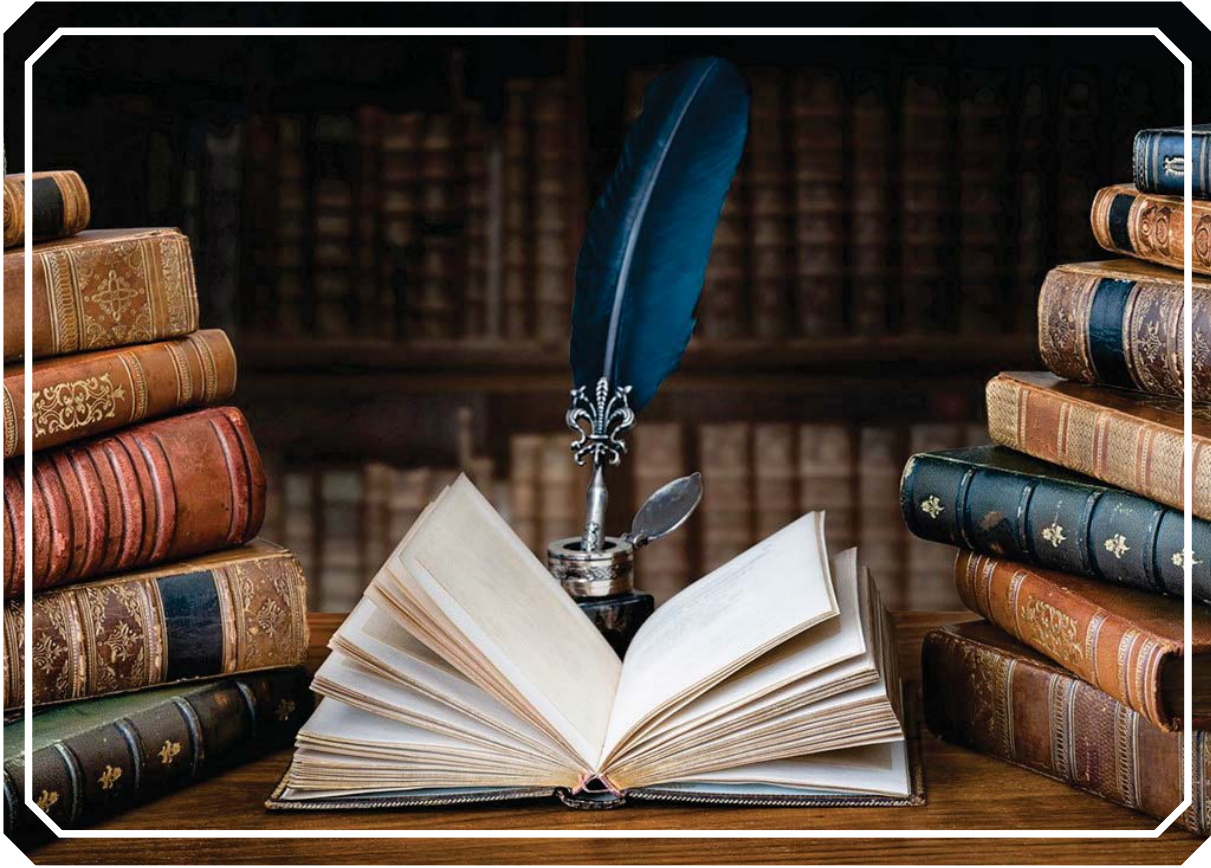
الأدب

إعداد
هيئة التحرير

الشعر الإسلامي وحكاية الحداثة فيه

شاعر وقصيدة: الشاعر السيد راضي القزويني

المجالس والمنتديات الأدبية والثقافية في النجف الأشرف



الشعر الإسلامي

وحكاية الحداثة فيه

شاكر القزويني

يتهم الشعر بل الأدب الإسلامي المعاصر برمته بتهم باطلّة كثيرة فيحاط بهتانان المتشدّقين المنزلّقين على دروب يظنونها غاية الأرم ومبتغى الحلم، مدعين أنه يخاصم جماليات الفن وأدواته وأنه يناي بنفسه عن الروح الإبداعية وقيم التطور فينحدر دون مستوى النتاج الأدبي العالمي، كما يدعون. وليس بخفي أن يكون الشعر عند العرب في عصر لكل الإسلام بنوره على البشرية والعصر الذي سبق كما قال النقاد « صيوان حكمتهم، وديوان علمهم ومستودع مآثرهم ومسجّل مفاخرهم، ومؤدب ناشئتهم فهو رائد الفن القولي عندهم ووسيلة تعبيرهم الأولى التي فرشت على سبل وصلها بالسندس والاستبرق وكل تلاوين الجمان فألهبت وجدان الحضور وملكت مسامع الجمهور بحسنها وبيانها وبلاغتها.

في وقت يكون فيه الشعر الإسلامي حاملا لبنود القصيدة العربية وترجمانا لأصالتها وفنّها المتجذر في الذات والوجدان لناطقي اللغة العربية .

صراع حضاري

وإنما يتأتى الانقضاض على الشعر الإسلامي من بؤرة تخندق أعداء الأمة للصالح والإصلاح في نفوس العرب المسلمين خاصة ، فالغاية بدراية أو دونها - عند بعض المنبهرين بالآخر والمقلدين العميانيين - هي هدم قيم الحضارة الإسلامية وجوهرها السوي في البناء المادي والروحي، بعدما تبيينوا

بهتان مردود

والوعظ الذي اتهم به الشعر الإسلامي - مثلا - ليس إلا مجرى للحكمة وبيان لها بعض ما اشترطه العرب قبل الإسلام في الشعر ليكون شعرا، فيكون حامل هذا المحمل على الشعر الإسلامي كمن يبذل الذهب بالتراب حينما يجعل من الشعر حاملا لفنون الرذيلة والانحطاط والانحراف تحت مسميات الحداثة والتجديد سجالا وتقليدا ومحاكاة للغرب وأقاصي الشرق، مهدمين الروح قبل الأركان، شكلا ومضمونا،



احتفاء بوهيمي بين الأدباء والمثقفين تسيّر دوامات إعلامية تنثر فرص الصعود للمتسلقين والمتملقين لتمنحهم الألقاب والجوائز والامتيازات، على حساب الأدب الحقيقي والشعر الأصيل والنتاج الإنساني المبدع المثمر لبناء حضارة تكاد أن تسرق وتسلخ وتقلع من جذورها، أو تمنع عن الورد لتجف أوراقها وتسقط .

شروق من سماء الإبداع

لست ممن يحارب أو يجافي الأنساق الشعرية الحديثة، بل إنما أنا أدعو الشعراء الإسلاميين ألا يهملوا هذه الأشكال الشعرية؛ فما هي إلا مركبا تحمل عليه رؤى الإسلام وقيمه الرفيعة؛ وتنتشر عليه أفكار الإسلام ورسالته الإنسانية العظيمة لتتطلق في بحور الدنيا فاتحة جزرها وفاراتها التي بعد لم تفتح، دون قيد أو شرط سوى ما يحفظ الذات والهوية ويعصم من الانحراف والانجرار نحو ثقافات وسلوكيات وأحاسيس منحرفة عن سواء السبيل ومشوهة تشمئز منها النفوس السوية الصالحة الطيبة، مستثمرين وبكل حرية واعية وشاغلين كل المساحات والأماكن المتاحة للإبداع الرصين للانطلاق من هذه الآفاق شموسا تنير الحياة بالسعادة والجمال والإيمان تحت سماء الإسلام. وقد شهدت ساحات الأدب المعاصر الكثير من النتاجات الإبداعية الإسلامية، وبما يكون رداً كافياً نحو المشككين والمتقولين الناصبين العداء للأدب والأديب الإسلامي حينما رأوا بأعينهم ابتعاد الشعراء الإسلاميين عن المضامين غير الموضوعية، دون أن ينزلقوا رُوحاً وفكراً إلى متاهات الوعي الزائف في ذات الوقت الذي يحملون فيه تصوّرات وأفكار الإسلام وتراثه السامي، ورموزه الخالدة المصلحة للكون والحياة.

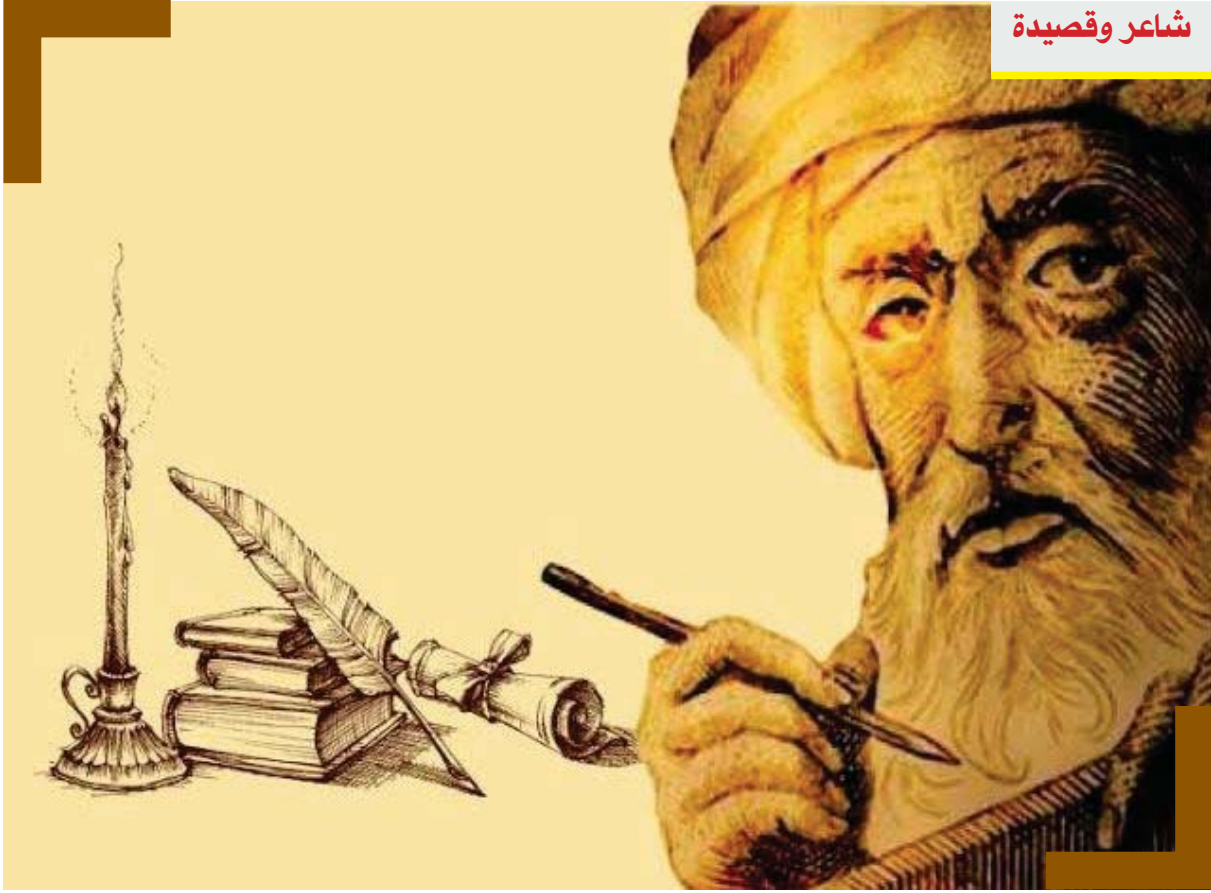
أن الشعر الإسلامي لا ينحرف في سيول المجتمعات المغترية عنه وإن بدت صاعدة وطافت على أسطحها المراكب الملونة المضينة المبهرة، لأن حامل جوهر الإسلام تنبئ قيمه أن بعد ما يبدو في مشهد الصعود هذا هي الهاوية .

مارد في قمقم الجمال

واهم كل الوهم من يظن أن الشعر الإسلامي نتاج إبداعي تقليدي محبوس في قمقم الصوفية والمناسبات الدينية والأذكار التعبدية، لأنه مارد يتغلغل في النفوس الحرة ليهجها ويضيئها ويصلحها، وحاضر أنيس في المشاعر والأرواح والرؤى والأفكار حاملا جمالياتها وسبلها الفنية المبدعة، مخاطبا الواقع بأبهى صور الخطاب الجميل والمتعل، المنتج للحلول والإجابات عن الأسئلة العسيرة الغائبة عن رؤية المنطق والفكر دون زيف وزين .

دوامة الصعود نحو الهاوية

ولم يكن يوما النسق الشكلي للشعر عائقا أمام الشعر الإسلامي، فالمسألة ليست كما يزعمون بتحجر مضامين الشعر الإسلامي حتى سرى تحجرها نحو بنائها الشكلي وأنساقها الفنية، فهذا محض افتراء يراد منه تبرير خوض القصيدة الحديثة بما يعد نقصا أو ضعفا أدائيا أو بفصيح العبارة تعبيريا بما أغرقت نفسها فيه من شطحات خيال مبهم ورمزية ينتابها الغموض والتجاذف مع المنطق والأفكار المراد تناولها في النص فضلا عن انفلاتها من عقال فن الشعر وإبداعه الشكلي والموسيقي فتبدو كسلع أجنبية مستوردة لا قيمة استعمالية لها أو حاجة، ما دفع النص نحو الانزواء والابتعاد عن المتلقي ما أفقد الشعر رسالته نحو المجتمع، بل وانساق نحو التمرد على موروثه الأدبي وما يحمل من قيم تجسد هوية وملامح المجتمع، كل هذا وسط



السيد راضي القزويني

حيدر رزاق شمران

يعد السيد راضي القزويني من شعراء النجف الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم وجزالة المفردة وسبكها في إطار فني واستحسانها من قبل المتلقي ولقد لاقى شعره إعجاباً كبيراً من قبل أدباء عصره فلقد كان أديبا يمتاز ببساطة الألفاظ في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

ولادته ونشأته

هو السيد راضي بن السيد صالح بن السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي وهو شاعر مشهور وأديب معروف ولد في النجف الأشرف وترعرع فيها حيث كان باذلاً نفسه ووقته في تحصيل الثقافة والعلوم على يدي والده سائراً حثيثاً في دراسة المعارف والعلوم.

ينقل الشيخ علي الخاقاني صاحب كتاب (شعراء الغري) عن شاعرنا في جزئه الرابع صفحة (٣) قائلاً: درس على والده مبادئ العلوم وأصول الأدب وتثقف على مجالس النجف وأنديتها ثقافة عالية لامتزاجه بأعلامها ومرافقته لشيخو الأدب وكان ارتشافه من ذلك المنهل ونشأته في ذلك الحجر الطاهر قد أولدا في نفسه طموحاً وفي ذهنيته اتساعاً توصل بهما إلى مصاف الأدباء المرموقين من معاصريه ولما انتقل أبوه إلى بغداد عام ١٢٥٩هـ انتقل معه وعند نزوجه واشتغاره سافر إلى إيران مرتين أو ثلاث اتصل في بعضها بالشاه ناصر الدين القاجاري فأكرمه وأحلّه المكان السامي من محفله وكان يأتي بغداد وهو عابر وبهذه العجالة من

اجتيازه تعرف بأشرافها وسراتها وله في بعضهم شعر كثير أعرب فيه عن ميل نفسي وحب صحيح غير مشوب بدران المال ولا ملوث بخسة الاستجداء. وكان في الوقت نفسه محترماً عند والده وطالما كان يساجله ويرأسله وقد اشترك معه في كثير من التخميس والتشطير وتراه في شعره يماشي نفس والده ويجاريه في معظم ما نظم وقد اشتمل على ضخامة اللفظ وفن الصناعة.

شهادة معاصريه

وقد ذكر شاعرنا صاحب الحصون في ج٩ ص٢٠٦ بالقول (كان أديباً أريباً وشاعراً بارعاً مفلحاً جيد النظم رقيق الغزل حسن الانسجام ماهراً في التشطير والتخميس ولم يكن يعثر على مقطوعة أو بيت وقد استحسنتهما إلا وخمسهما وأغلب تخاميسه مسطورة في المجاميع ومحفوظة على ألسن الأدباء.

أما الخاقاني فيصفه في ج٩ ص٩ كونه يمتاز عن غيره من ناحية استعمال الوزن والقافية وحسن السبك كما يمتاز بسمو فكره وإبداعه وإعطائه الصور التي تدفع في معاصريه روح اليقظة والانبعاث.

تسير المنايا حذوه أينما سرى

أخو عزماتٍ لو رمى بأقلها الـ

جبال الرواسي لاستطارت تذعرا

سطا وسطوا حتى تلاقت جموعهم

وشتان ما بين الثريا إلى الثرى

يصول على الجمع الصحيح بعزيمة

يعود بها الجمع الصحيح مكسرا

هزير به كيد العدى وغضنفر

يروع بسطواه الهزير الغضنفر

إلى أن أصابته المنون بسهمها

فخر فדתه النفس شلواً على الثرى

أبا الفضل يامن أسس الفضل والإبا

وله قصيدة مشهورة في أبي الفضل العباس قد اخترنا منها هذه الأبيات..

أبا الفضل يا من أسس الفضل والإبا

أبى الفضل إلا أن تكون له أبا

تطلبت أسباب العلى فبلغتها

وما كل ساع بالغ ما تطلبا

ودون احتمال الضيم عز ومنعة

تخيرت أطراف الأسنة مركبا

لقد خضت تيار المنايا بموقف

تخال به برق الأسنة خلبا

وقفت بمستن النزال ولم تجد

سوى الموت في الهيجا من الضيم مهريا

إلى أن وردت الموت والموت عادة

لكم عرفت تحت الأسنة والضبا

ولا عيب في الحر الكريم إذا قضى

وقلبا على حر الضما متقلبا

بنفسي الذي واسى أخاه بنفسه

وقام بما سن الإخاء وأوجبا

رنا ظاميا والماء يلمع طاميا

وصعد أنفاسا بها الدمع صوبا

وما همه إلا تعطش صبية

إلى الماء أوراها الإوام تلهبا

لم أنسه والماء ملأ مزاده

وأعداه ملأ الأرض شرقا ومغربا

وما ذاق طعم الماء وهو بقره

ولكن رأى طعم المنية أعذبا

ديوانه الشعري

بعد أن توفى السيد راضي القزويني قام أخوه السيد حسون القزويني بجمع قصائده وشعره حتى فرغ من إكمال ديوانه في 15 شعبان 1341 هـ وقد شمل في أغلبه مديحه لأهل بيت النبوة صلوات الله عليهم أجمعين.

وكذلك شمل الديوان رثاء شاعرنا لأعلام عصره والمشاهير من الشعراء على مدى الأزمان ومنهم عبد الباقي العمري وأبو تمام الطائي والسيد الرضي وأبو الطيب المتنبى والشيخ الأزري ووالده السيد صالح والسيد كاظم العاملي والسيد علي النقيب وغيرهم.

وفاته

توفي شاعرنا بتبريز في شهر محرم عام 1285 هـ الموافق 1868 م وقد نقل جثمانه إلى مدينته النجف الأشرف ليدفن في الصحن الحيدري الشريف تحت ميزاب الذهب. وقد رثاه جمع من الشعراء منهم والده بقصيدته التي كان مطلعها:

تباً لتبريز أخت كالفوف على

ضيف الم بها في شهر عاشور

تالله لو أملك الدنيا وكنت بها

مقلداً لم أكن فيها بمسرور

كان الرضا عن أخيه سلوتي فبمن

أسلوهما وسلوي غير مقدور

شتان ما بين الثريا إلى الثرى

ومن قصيدة له في رثاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات..

سل الطرف هل مرت به سنة الكرى

وسل عن فؤادي هل يطيق تصبرا

أيلتذ طريفي بالكري بعدما جرى

على السبط من أهل الشقاوة ما جرى

به غدرت أرجاس حرب فأصبحت

تجرعه كأساً من الحنف ممقرا

وطافت به يوم الطفوف عصابة

كسأها الوغى ثوباً من البقع أكذرا

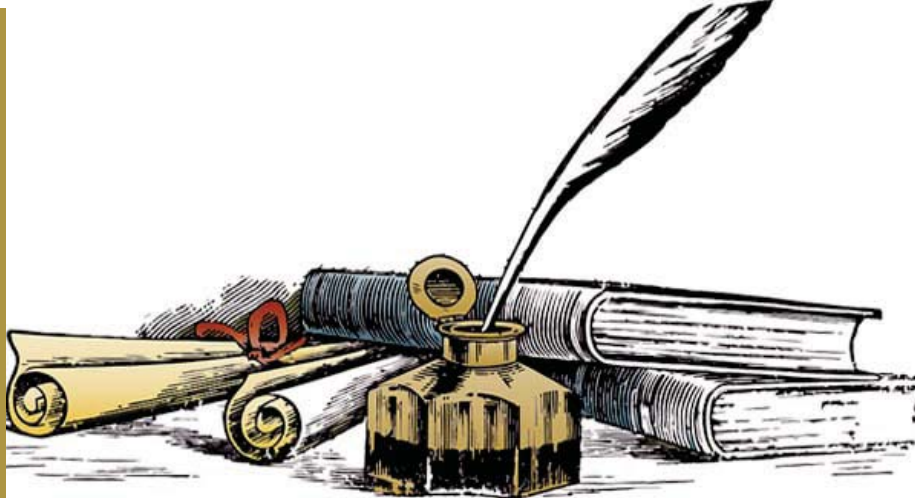
تسامر يوم الطعن أسمر كاعبا

وتصحب يوم الضرب أبيض أبترا

فيا لأسود يحذر الدهر بأسهم

وتخشاهم يوم الوغى أسد الشرى

يحف بهم من آل أحمد أصيد





المجالس والمنتديات الأدبية والثقافية في النجف الأشرف

اشتهرت مدينة النجف الأشرف بالمنتديات والمجالس الثقافية والأدبية والشعرية ، فكانت ولا زالت هذه المدينة المعطاء تغفو على كلمات علمائها وأديانها وشعراتها ... وهذه المجالس مستمرة منذ عدة قرون وما زالت تزدهر بعبقها العلمي والفكري في كل يوم وعلى مدار السنة ،

وتفتقر هذه المجالس الأدبية للرعاية الحكومية وتعتمد على شخوصها من الناحية المادية والنفقات، وسنتناول في كل عدد أحد هذه المجالس في هذه المدينة المشرفة.

مجلس الإثنين الثقافي

كان تأسيس مجلس الإثنين الثقافي في العقد الأخير من القرن الماضي، وفي عام ١٩٩٦ م أصبح تأسيساً رسمياً بعد أن أخذ الموافقات المطلوبة في حينها، ولكن بعد سنة من تأسيسه أغلقته السلطات البعثية منعاً للاجتماعات بين الأدباء والمفكرين التي كانت ترعاهم كثيراً، وفي عام ٢٠٠٣ م وبعد زوال السلطة البعثية الحاكمة ، عاود المجلس بالانعقاد بمجالسه الأسبوعية كل يوم إثنين، وبإشراف مؤسسة التراث النجفي التي أسسها المؤرخ النجفي الكبير الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم بمعية جمع من المثقفين والأساتذة الأكاديميين والمشايخ الكرام منهم الأستاذ الدكتور صباح عنوز والأستاذ عباس البراقي والشيخ علي المظفر، وتعدّ مجالس الإثنين الثقافية بانتظام من كل أسبوع، حيث تستضيف ثلة من الشخصيات والقامات العلمية والفكرية والدينية والأكاديمية في ندوات فكرية وعلمية وتاريخية ... سيما القضايا المعاصرة والتي تهم المجتمع، وتكون دعوتها لهذه الندوات عامة إلا ما ندر كإقامة مجلس للنخبة من المفكرين والأساتذة، وتتميز ندوات ومجالس الإثنين بالتنوع المعرفي والرصانة العلمية والثقافية، وتتخلل المجلس مطارحات ومناقشات معمقة للإثراء العلمي والمعرفي، ولا يتحدّد المجلس بموضوع معين بل يتناول شتى المواضيع التي تهم المجتمع، ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة التراث النجفي والتي تعتبر إحدى منظمات المجتمع المدني، التي تقيم مجلس الإثنين، لها أعمال ثقافية وفكرية متنوعة كإصدار مجلة الأصالة الشهرية وتأسيس مكتبة عامة وأرشيف وثائقي عن النجف الأشرف.

حيث كان للشعراء الكبار مجالس في نظم الشعر، وكانت دواوينهم تغص بالأدباء والشعراء والمثقفين من كل لون وصنف، وكانت الأسر العلمية والأدبية في النجف الأشرف تتسابق لإقامة هذه المجالس والمنتديات سيما في بدايات القرن الماضي، ومن أهم هذه المجالس الأدبية والشعرية مجلس السيد علي بحر العلوم، ومجلس السيد مير علي أبو طيخ، ومجلس الشيخ قاسم محي الدين، ومجلس الشيخ عبد الحسين الجواهري، ومجلس الشيخ جواد الشبيبي، وغيرها من المجالس العديدة والكثيرة التي يرتادها الشعراء والأدباء يومياً أو أسبوعياً ليتطارحوا فيها صنوف الشعر ويتبارون في نظمه، وكانت المجالس الدينية والأدبية، تعقد عند الوجهاء ورؤساء العشائر والعوائل والأسر العلمية.

عودة المجالس الأدبية

وبعد الظروف المظلمة التي مر بها العراق في عهد البعث، عادت المجالس من جديد وبجدة رائعة، حيث يجتمع رواد المعرفة وطلابها في هذه المجالس والاستماع لما يطرح بها من علم وفكر وتاريخ وأدب وشعر وغير ذلك من فروع المعرفة ومن هذه المجالس التي اتصفت بصفة المؤسسات، مجلس مؤسسة التراث النجفي للأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، ومجلس آل مرزّه الثقافي الذي يديره الباحث والمؤرخ الأستاذ منذر جواد مرزّه في ديوان الأستاذ عقيل مرزّه، والملتقى الثقافي لأدباء العترة، ومجلس دار الهدى لسماحة الشيخ نصير كاشف الغطاء، والمكتبة الأدبية المختصة، ومجلس الأستاذ مكي السلطاني، والبيت الثقافي، ومجلس جمعية منتدى النشر، واتحاد الأدباء والكتاب فرع النجف، ومجلس آل محي الدين الذي يقيمها الشيخ نزيه محي الدين، ومجلس مكتبة اليقظة الأدبية برعاية الشيخ حسنين قفطان، وهناك مجالس أخرى غير منتظمة الانعقاد، يتناوب الأساتذة والمشايخ في إلقاء محاضراتهم وبحوثهم فيها،

برامج وفلاش

المثل الأخلاقية وترسيخها في سلوكيات الفرد
كيف أتخلص من تسارع الوقت؟
العنف ضد المرأة.. أسبابه.. وكيفية القضاء عليه

ظلمات الوهم



المثل الأخلاقية وترسيخها في سلوكيات الفرد

م.د. خديجة حسن علي القصير

المجتمع، فلا يستطيع أن يحكم على الأشياء من المنظور الشخصي، لأنه لم يتعلم كيف ينتقل من منظور الذات الى منظور الآخرين^(١).

وضعت العديد من النظريات المعرفية التي فسرت التفكير الأخلاقي ولعل من أبرزها وأكثرها أهمية هي نظريات النمو الخلقي (الاستدلال والحكم الخلقي) والتي تفترض أن المعايير والمبادئ الأخلاقية الأساسية عبارة عن تراكيب أو بناءات معرفية تنتج عن تجارب تتفاعل خبرات الفرد الأخلاقية مع غيره، وإن تأثيرات البيئة في النمو الأخلاقي تعكس نوع ودرجة الإثارة الاجتماعية ووصفها خلال نمو الطفل، ويتم النمو الأساسي للأخلاق بواسطة تحويل التراكيب المعرفية نتيجة لعدم التوازن عبر مراحل النمو الأخلاقي إلى أنماط في التفكير، وليس تراكمًا في معرفة القيم الثقافية والاجتماعية. أما أهم نظرية في الأخلاق فهي نظرية بياجيه والذي يعزو نشأة الأخلاق الى جانبين هما:

١- الأخلاقية خارجية المنشأ (Heteronomous Morality): يميز هذا النوع من الأخلاقية تفكير الطفل حتى حوالي سن السابعة أو الثامنة، إنها تتميز بالاحترام (من جانب واحد) للراشدين والقواعد الأخلاقية التي يضعونها، القاعدة الأخلاقية التسلطية تفرض على الطفل بواسطة الراشدين، وهو يطيعها ويحترمها وتعني الخضوع لتوجيه الآخرين، أو القواعد التي يضعونها، وهذا معناه بعبارة أخرى، أن القواعد تنشأ أصلاً من خارج الفرد، وتفرض عليه من البيئة.

٢- الأخلاقية داخلية المنشأ (Autonomous Morality): وهي أخلاق ديمقراطية، تستند إلى المساواة بين الناس وتبنى على التعاون والاحترام المتبادلين. إنها عقلانية، تنشأ من التفاعل بين الطفل ورفاقه. فيها يتحرر الفرد من قيود الراشدين، وتنمو لديه فكرة المساواة والعدالة، فالأخلاقية الداخلية المنشأ تعني ببساطة أن معايير الفرد الأخلاقية تتبع من داخله عن اقتناع ذاتي، ودون فرض خارجي من أي مصدر كان. وتبدأ هذه الأخلاقية بالظهور في حوالي سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة وتتلور في كيانه^(٢).



تمثل الأخلاق جزءاً أساسياً في سلوك الفرد وقدرته على فهم حاجاته والاهتمام بمصالح الآخرين وحقوقهم والموازنة بين مصلحة الفرد والمجتمع من جهة والقوانين الموضوعية من جهة أخرى، ولا يتحدد السلوك بمجرد الامتثال للقوانين، وإنما يعكس تصورات الذاتية والشخصية مع الوعي بوجهات نظر الآخرين ومصالحهم، وبذلك يكون التفكير الأخلاقي عملية عقلية معرفية واجتماعية وأخلاقية نشطة تتضمن معرفة معمقة تعكس قدرة عالية على قراءة الأحداث اليومية وفق قدرته ومتطلبات المجتمع ومحدداته واحتياجاته الحالية والمستقبلية.

وبهذا فإن النقص في الجانب الأخلاقي مسؤول إلى حد كبير عما نعيشه اليوم من مشكلات. ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن كثيراً من مشكلات مجتمعاتنا الراهنه هي مشكلات أخلاقية في صميمها، فمظاهر الإهمال والتسبب والفساد والاستغلال وانحرافات الشباب، إنما هي مظاهر سلوكية تعكس وجود أزمات أخلاقية وتكشف عن قصور في مستوى التفكير الأخلاقي^(٣).

لذلك فإن الاهتمام بالتفكير الأخلاقي ضرورة ملحة ومطلب أساسي للوصول إلى قرارات أخلاقية سليمة. إذ يساعد التفكير الأخلاقي على معرفة الصواب والخطأ في الممارك، ويعطي القدرة على تبرير التصرفات بناءً على أسس أخلاقية سليمة، وفي ضوء معايير وقيم المجتمع، وبدونه يجد الفرد نفسه في دوامة من الصراعات بين القيم والمبادئ التي يؤمن بها، والسلوكيات السائدة داخل

١- عادل عبدالله محمد. اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق: مكتبة الأنجلو القاهرة، ١٩٩١، ص ١٢٤.
٢- ربحاح أحمد نصر. برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزعَات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية، مجلة التربية العلمية، العدد ٤، المجلد ١٥، ٢٠١٢، ص ١٣٨
٣- عادل عبدالله محمد، اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، ص ١٣٢.

أخلاق الأم وعلاقتها بسلوك الأبناء

أمل فاضل مجهول



يحدد علماء الأخلاق الخلق بصورة عامة بأنه عبارة عن هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة يصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً سميت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كانت الصادرة عنها أفعالاً قبيحة سميت خلقاً سيئاً.

والمأمل لهذا التعريف يجد أن الأخلاق مجموعة أفكار تتعكس على السلوك تصدر بشكل عفوي دون الحاجة إلى تأمل وتفكير وهي من تقييم الإنسان كونه صاحب أخلاق حسنة أو قبيحة، هناك الكثير من النساء تشكو من بعض أخلاقياتها التي تصدر دون شعور مع أبنائها حين الغضب أو حين تقصير أحدهم فما السبيل للتخلص من هذه الأخلاق السيئة وخاصة مع الأبناء؟

ومن تعريف علم الأخلاق نلاحظ أنها أمور باطنية تصدر دون تفكير وتتكون بكثرة التكرار إلى أن تصبح عادة أو ملكة لا تتفك عن الإنسان وهذا يحتاج إلى ترويض النفس على ترك الأمور الأخلاقية السيئة والتعود على تركها وذلك يكون بالإصرار والعزيمة والتوكل على الله، ولتجعل كل أم نصب عينها أن كل تصرف وسلوك تقوم به أمام أبنائها فإنهم يتخذونه منهجاً لهم كون الطفل يكتسب من محيطه ويتأثر بالقربين منه، فلا

تكن ساعة الغضب معول هدم سلوك الأبناء بل على الأم أن تسيطر على غضبها وتروض نفسها على التأني في اختيار الألفاظ والتصرف بحكمة.

57

كيف أتخلص من تسارع الوقت؟

سحر فيصل



تشكو كثير من النساء من تسارع مرور الأيام ويشعرن بتسارع الأحداث وتعاقبها بحيث ينطوي الوقت وهذا يعود إلى عدم تنظيم الوقت، وقد أكد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على ضرورة اغتنام الفرص واستغلال الوقت فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): (اغتنم شبابك قبل هرمك وعافيتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك).

وقد بين الإمام علي (عليه السلام) كيفية اغتنام الفرصة والوقت بقوله: (عليكم بنظم أموركم) وهذا ما عبر عنه العلماء المحدثون

بالتخطيط الاستراتيجي الشخصي، إذ بينو أهمية تنظيم الوقت ووضع خطة لليوم والشهر والسنة وكتابة إحصائية للإيجابيات المتاحة وتحديد الخطة الكفيلة للوصول إلى مفاتيح النجاح، ويمكن تلخيص هذه الطريقة بنقاط:

١- التخطيط: عليك وضع قائمة بمهامك وتقديم الأهم فالأهم.

٢- الغاية من تحديد أهدافك خلال الخطة إذا كانت

يومية أو أسبوعية لا بد من هدف من ورائها. ٣- التحدي: يجب أن تكوني صاحبة إرادة قوية كي تحققي ما خططت له.

وبعد إتمام خطتك إسأل نفسك، هل أديت واجباتك على أكمل وجه؟ وفي نهاية كل عام حاولي أن تسأل نفسك عن الأمور التي قمت بإنجازها وحددي نقاط القوة والضعف وصحي ما يحتاج إلى تصحيح.

العنف ضد المرأة.. أسبابه.. كيفية القضاء عليه

نهاد عبد الغني الدباغ

58

العنف بحد ذاته أمر خطير إذا وظف في غير محله فكيف إذا استخدم مع الأم أو الزوجة أو الأخت أو البنت أو مع باقي أفراد الأسرة، والعنف منافٍ للأخلاق والدين الإسلامي والذوق العام ومرعب بحد ذاته، كيف ستعيش المرأة مع مرتكب العنف معها، بالتأكيد ستكون الحياة لا تحتمل وقد يؤدي إلى أمور لا تحمد عقباها.

فالمرأة كائن لطيف مسالم محب للسلام والحرية والاستقلالية بآرائها دون التجاوز على حقوق الآخرين، والعنف معها سيحول حياتها إلى جحيم لا يطاق وعدم الاتزان بأفكارها والشعور بالخوف والعجز والدونية، وعدم الاستقرار والأمان مما يجعلها عنصراً غير فعال جامد مسلوب الإرادة والتفكير بكل أمور حياتها فلا تتمكن بل وتتعسر عليها كليا تربية أبنائها بالشكل الصحيح وبالتالي خلق جيل غير مؤهل للحياة الآمنة المستقرة ماثلاً للعنف والكراهية للمجتمع.

ولأن العنف ضد المرأة يسبب مشاكل كبيرة وعواقب وخيمة لا يحمد عقباها، علينا معرفة أسبابه ومن ثم كيفية تقليلها أو التخفيف من حدته، فمن بين أهم هذه الأسباب وأكثرها قوة هي عدم معرفة المرأة بقيمة نفسها وأنها في الإسلام وشرعية الله (عز وجل) مقدرة ومحترمة ومصانة والله (جل وعلا) جعلها كالرجل في الحساب من حيث الثواب والعقاب فهما فيه سواء، ولم يقدم الرجل عليها في أمور كثيرة منها قوله عز وجل (وَالْمُؤْمِنُونَ

عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة، العنف ضد النساء على أنه أي إعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة ويشمل أيضا التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة.

وللعنف ضد المرأة أنواع كثيرة منها، العنف الجسدي والنفسي والاقتصادي والكلامي، وله نتائج سيئة جسدية منها مثل الكدمات والرضوض والحروق والكسور وقد تؤدي هذه الإصابات إلى أعراض جسدية كالصداع المزمن واضطرابات القلب وفسية كالقلق والاكتئاب والتفكير بالانتحار.

إن العنف ضد المرأة انتهاك صارخ وصريح لحقوق الإنسان لأن ذلك سيمنعها من التمتع بحقوقها التي منحها لها الإسلام، وله عواقب وخيمة فذلك لا يؤثر على المرأة فحسب بل على المجتمع بأكمله، لأنه سوف تترتب عليه آثار اقتصادية واجتماعية خطيرة.

حقيقة التشاؤم

إسراء حسن

تتلخص كلمات عالم نفسي في علاج الشخص المصاب بالتشاؤم، في أن العالم يسير حسب نظام ثابت ومتقن، ولكل ظاهرة في الكون علة خاصة منظمة، ولا يوجد موجود بدون استكمال علته الأساسية، وليس التشاؤم من العلل الكونية مطلقاً. عندما كان الإنسان يعيش في جهل مطبق ولم يكن يقدر على الإحاطة بحوادث العالم فإنه كان يلجأ إلى الأوهام والخرافات. ومن تلك الخرافات التشاؤم، إن التشاؤم يستند إلى جهل الإنسان في الماضي، وقد تناقلته الأجيال على أثر الإحياءات المتكررة، واليوم لا يزال يعتقد البعض به.

إنه يقول للمريض: إن التشاؤم ليس حقيقة، ولكن التأثير الروحي الحاصل فيك تجاه الاعتقادية أو عدم الإذعان له أمر واقعي، فأنت الذي تستطيع أن تعيش منعماً بالاستقلال والطمأنينة إن رفضت الاعتقاد به، وأنت الذي تستطيع أن تعتبره أمراً واقعياً فتتجرع الويلات والمآسي من جراء ذلك.

لقد استند الأئمة (عليهم السلام) قبل أربعة عشر قرناً لعلاج القلق عند الناس إلى هذا المنطق العلمي، ولقد قاموا بتحليل الحالة الروحية للمصاب بالتشاؤم، قال الإمام الصادق (عليه السلام): (الطيرة على ما تجعلها، إن هونتها تهونت، وإن شددتها تشددت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً) (روضة الكافي لثقة الإسلام الكليني ص ١٩٧).

نلاحظ من خلال هذا الحديث أن إمامنا (عليه السلام) يتحدث عن الأساس العلمي فقط، ويستند إلى منطق التحليل النفسي، ففي هذا المورد نجد الدين والعلم يسيران جنباً إلى جنب ويسلكان طريقاً واحداً، فإن الطريق الذي سلكه (عليه السلام) قبل قرون عديدة يستعمله علماء النفس المعاصرون في علاج القلق عند الأفراد.

وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) التوبة/٧١، وقول تعالى: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) الأحزاب/٣٥.

إن الإسلام جعل المرأة مع الرجل على درجة واحدة من التكريم، هذا من جانب ومن جانب آخر على المرأة الوثوق بنفسها وبقدراتها في اختيار الرجل المناسب صاحب الخلق العالي ليكون شريك حياتها حتى لا تقع بين يدي رجل لا يحترمها ولا يقدرها ويتجرأ عليها بالضرب أو السب، وعليها تقدير نفسها، حينها ستصبح أكثر مرونة في مواجهة المشاكل إن حلت، وتكون لديها القدرة والمهارات اللازمة لمواجهة الفشل والتعلم من الأخطاء وإجراء التعديلات للتغلب على العقبات التي تواجهها، فالرجل المعنف لزوجته لا يستطيع فرض سيطرته عليها إذا كانت قوية الشخصية ولديها ثقة بنفسها عند ذلك تكون كبيرة لديه.

ومن الأسباب أيضاً عدم وجود عقاب رادع لمن يقوم بارتكاب جريمة العنف ضد المرأة وهذا السبب مهم جداً فمن أمن العقاب أساء الأدب، ومن أسباب العنف ضد المرأة عدم إعطاء المرأة مساحة لكي تبدي رأيها وتشارك المجتمع به، والجهل والفقر لهما دور بارز ومهم في العنف ضدها، فوجود بعض الذين يعانون من التخلف في التفكير يتعاملون مع المرأة وكأنها قطعة أثاث في البيت ليس لها قيمة، وفي أكثر الأحيان المرأة هي من تخلق العنف ضد نفسها برضاها بالأمر الواقع بلا معارضة أو مناقشة أو إبداء رأي.

ومن أجل القضاء على العنف ضد المرأة لا بد من وجود الحلول الناجعة لمنعه والتخلص منه ولعل من أهمها العمل على تعديل القوانين القديمة التي تنص على إهدار حقوق المرأة بحفظ حقوقها من الناحيتين الأسرية والعملية وتشريع القوانين التي تحميها وتحفظ لها كرامتها.

ومن الحلول أيضاً إيجاد العقوبات الصارمة بحق مرتكبي أعمال العنف ضد المرأة لكي يخشى كل من تسول له نفسه بارتكاب مثل هذه الجرائم، والعمل على تنمية المرأة في الريف ومحو أميتها حتى تكون لها قيمة في المجتمع، فالإسلام أجاز لها التعلم ومنحها حرية في كثير من الأمور حسب الضوابط والشروط المنصوص عليها بما يحفظ لها حجابها وعفتها.





زميلة العمل بين التنافس الكريم والغيرة المفرطة

60

رملة الخزاعي

تجارب وآراء

زينب (موظفة): ترى أن عنصر الغيرة في العمل غالباً ما ينشأ بسبب الإدارة الضعيفة، فالمدبر الناجح يتمكن من القضاء على هكذا أمور بأسلوبه من خلال إدارته الذكية.. لكن حسب تجربتي المرأة عندما تتسلم موقعا إدارياً تدمر المكان وهي من تخلق الغيرة في بيئة العمل، كون المرأة متجذرة فيها صفة الغيرة وعندما تعمل في بيئة تنافسية يكثر فيها العنصر النسوي يصل الحال إلى الفوضى نتيجة التحاسد والغيرة.

وتقول زهراء (موظفة متقاعدة): غالباً ما يحصل التنافس في العمل بين النساء ويصل إلى مراحل تتحول إلى غيرة سلبية تخلق من النزاهة لتؤثر في الآخر على مستوى العطاء ولعل المرأة السوية الخالية من العقد النفسية تتحكم في غيرتها من زميلات العمل.

فيما قالت حسنا (موظفة): أنا في سلك التعليم منذ ١٨ سنة وبيئة العمل نسوية ولا تخلق من الغيرة والتنافس، ولكن هناك أمر أحيانا يكون من باب إثبات الذات والتميز وأحيانا يكون نتيجة التحاسد والبغض، ولعل التنافس الشريف من الأمور المهمة التي تخلق جواً مميزاً

المنافسة عنصر مهم وحافز قوي يخلق دافعاً كبيراً نحو إنجاز العمل بشكل كامل، لكن يجب أن تكون نزيفة خالية من الحسد والمكائد وكل ما هو سيء، فهي تحفز الموظفين أكثر على العمل وتنمي مهاراتهم وتحقق إنتاجية كبيرة.. على عكسها الغيرة المفرطة فهي حالة نفسية تنعكس سلباً على أداء الموظف وتشكل تراجعاً في مستوى الأداء إذ تصرف الموظف عن الإبداع والرغبة في التطور وينشغل بأشياء هامشية سيئة كالمكيدة للايقاع بالطرف الآخر ليشعر بالغلبة والنصر ويستمر بتصيد الأخطاء والإخفاقات فيصبح الأداء والعطاء في العمل محدوداً ولا يرتقي إلى مستوى التنافس النزيه.. ولعل أكثر ما يقع فريسة الغيرة مجتمع النساء العاملات لأن الغيرة غريزة فطرية لدى النساء والرجال أيضاً، وبمجرد تعرضها للتنافس ينشط لديها جانب الغيرة لتتحول إلى داء يصعب علاجه ثم يسري كالسهم ليعطل جوانب المنافسة الشريفة ويقلل مستوى الأداء وتتحول بيئة العمل إلى ساحة صراع.. ولحساسية هذا الموضوع وتأثيره على مستوى العطاء أجرينا مجموعة استطلاعات للرأي.

حيث يحاول الجميع تقديم الأفضل من باب المنافسة وإثبات التميز.

بين السلب والإيجاب

تقول ميسون (تربوية): عنصر التحاسد موجود بين النساء وخاصة إذا كان هناك عمل مشترك ويحتاج إلى تقييم وممكن للمرأة المثقفة الواعية أن تحوله إلى تنافس بعيداً عن العقد النفسية وأذية الآخرين، وهذه الأمور تعتمد على ثقافة المرأة والتزامها الديني وخوفها من الله.

أما زهور (موظفة): ترى أن الغيرة عامل هدم للعمل لأنها مقرونة بالحسد والبغض والأذى وللأسف مجتمع النساء مليء بهذه الجوانب نتيجة عدم التحكم بمشاعرها، فهناك نساء بمجرد أن يشعرن أن هناك عنصراً نسبياً ناجحاً تبدأ الحرب النفسية والأساليب المؤذية ويبقى فيها شيء من الإيجابية أنها تجعل الجميع يسعى لتقويم أدائه ليميز عمله، وانتقلنا إلى جنان عبد (مديرة مدرسة) التي قالت: أعاني كثيراً من بعض العلامات للغيرة المفرطة بينهن ولكن استطعت أن أسيطر على الوضع من خلال قيادتهن بشكل صحيح وتحويل الغيرة إلى عامل إيجابي (المنافسة الشريفة) وإشغالهن بالمهام التي تتسيهن التباغض والحسد.

فيما أوضحت رقية الخاقاني (مختصة في علم النفس): غالباً ما تكون الغيرة في بيئة العمل نتيجة لعدم الشعور بالأمان والراحة أو الشعور بالفشل أو الإحساس بفقدان موقع العمل فتكون ردة فعل طبيعية ممكن السيطرة عليها من خلال ضبط النفس والتصالح مع الذات والثقة

إن الغيرة عامل هدم للعمل لأنها مقرونة بالحسد والبغض والأذى وللأسف مجتمع النساء مليء بهذه الجوانب نتيجة عدم التحكم بمشاعرها

غالباً ما تكون الغيرة في بيئة العمل نتيجة لعدم الشعور بالأمان والراحة أو الشعور بالفشل أو الإحساس بفقدان موقع العمل

بالآخرين والتصرف بحكمة، ويمكن للمدير أو المديرة أن يقضي على هذا الجانب بذكائه الإداري والابتعاد عن المقارنة وعدم تفضيل موظفة على أخرى، والقضاء على الفراغ وإشغال الموظفات بمهام تتسيهن اللغو في الكلام ومراقبة الأخريات.

أما زينة العلي (أستاذة في علم النفس): إذا اكتشفت موظفة ما تحول عنصر التنافس إلى غيرة وتحاسد وتباغض وعدم السيطرة على النفس فيجب الرجوع إلى طبيب نفسي لحل هذه المشكلة من خلال جلسات سلوكية، وأحياناً تكون الغيرة مرضية وأخرى غير مرضية ويكون سبب بعضها مرضاً نفسياً، ولعل بعض الأسباب تعود إلى عدم النضوج الفكري والعاطفي مما يؤثر على نفسية الشخص فيتصور المحيطين به يريدون أخذ مكانه وهنا عليه أن يفكر في علاج نفسه بالرجوع إلى أهل الاختصاص والخبرة.

إن عنصر الغيرة في العمل غالباً ما ينشأ بسبب الإدارة الضعيفة، المدير الناجح يتمكن من القضاء على هكذا أمور بأسلوبه من خلال إدارته الذكية..



مفاتيح نجاح أسرتك

زينب عباس صبار



بها كي يجمعاً رصيذاً كافياً من المعلومات التربوية التي تمكنهم من بناء أسرتهن بناءً سليماً ويتبها إلى ما تفرضه عليهم هذه المسؤولية.

أولت الشريعة الإسلامية الأسرة اهتماماً بالغاً ووضعت ضوابطاً لتكوينها إذا ما اتبعت صارت أسراً مثالية مثلاً حرص الإسلام على كيفية اختيار الزوج وهكذا الزوجة كونها اللبنة الأولى لبناء المجتمع لهذا نجد الكتب الأخلاقية والفقهية تحوي إرشادات وأحكاماً لاختيار الزوج والزوجة وتراعي نواحي عديدة مثل الجانب النفسي إذ حذرت الشريعة الإسلامية على لسان النبي (صلى الله عليه وآله) من الاقتران بالمرأة الحمقاء لما لها من تأثير على الأبناء مستقبلاً قال (صلى الله عليه وآله): (ياكم وتزويج الحمقاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع) ومن الناحية الأخلاقية وردت أحاديث عديدة كقوله (صلى الله عليه وآله): (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس).

أما من الناحية الجسمانية أكدت التعاليم الإسلامية على ضرورة أن تكون الزوجة أو الزوج قوي البنية خالياً من الأمراض وكذلك أن تكون المرأة حسنة المظهر لا تعاني من التشوهات وهكذا حذر النبي (صلى الله عليه وآله) من المرأة الحسنة في منبت السوء إذ قال (صلى الله عليه وآله): (ياكم وخضراء الدمن..)

فمن يريد بناء أسرة صالحة متماسكة خالية من مختلف المشكلات عليه أن يكون مطلعاً على كل ما يتصل بتكوين الأسرة لضمان الأسرة المثالية وهناك عشرات الكتب الإسلامية التي فيها مفاتيح نجاح الأسرة.

الأب والأم هما المسؤولان عن صلاح وفساد أولادهما ومسؤوليتهما كبيرة جداً والتهاون في هذه المسؤولية ذنب كبير يدفع ثمنه المجتمع بأكمله، والأم عليها يقع العبء الأكبر من المسؤولية فهي المصدر الأول الذي يتلقى الطفل التربية منه، وإن كان الأبوان هما اللذان يرسمان شخصية الأبن والبنات وهما يحددان الأسلوب والسلوك الذي يحتاجه في الحياة، فعلى الأب والأم معاً الاستعداد لهذه المسؤولية قبل الإنجاب، وضروري جداً التعرف على الواجبات المنوطة

ظلمات الوهم

زكية عادل الزبيدي

بك إلى واقع من الرماد - الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق..

التوهم بالكمال الزائف: وهي الثقة العمياء بالنفس التي تجعلك تستمع لصوت نفسك الواهمة فقط، وتصحبك نظرة التعالي على الآخرين وبعد فوات الأوان تستفيق لتجد نفسك وحيداً مبغوضاً وما أشبه الوحدة وما أشبه التزمت برأي كنت تظن أنه بوابة انتصارك لكنه فخ الوهم الذي جعلك تخسر قلوب من حولك.

توهم المرض: تشكو وتئن وتجمد كل حياتك بعذر المرض الوهمي، تجد في البداية اجتماع الكل حولك ومساعدتهم فيستحوذ الوهم على تفكيرك ويتحول مرضك إلى عجز وشكوى دائمة لا يكثر لها كل من كان يهيم الأمر بالأمس.

التوهم بالعجز: (لا - أستطيع) عذرٌ كان نهاية لكل ما اردت بناءه فهدمته بكلمة شئت نفسك الكسولة تصديقها وهذا النوع من الأوهام يتغلب على كثير من أصحاب الكفاءة في لحظة ضعف كبعض طلاب الدراسات وأصحاب المشاريع فيقف منتصف الطريق مكبلاً بالأوهام.

ولمواجهة تلك الأوهام عليك بالتوكل على الله (عز وجل) ثم تهذيب النفس، والتخلص من الفراغ فهو أرض خصبة لزراعة الوهم، وأن تجعل لك هدفاً في الحياة تخطط له وتدرس نتائج كل خطوة تخطوها.. ولعل التفكير بنعم الله ينقلك إلى عالم الإيجابية لتتعم بالرضا والقبول.

اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم..

ما أعظم ما استهل به دعاء المطالعة الذي يردده بعض طلاب العلم، تعلمناه من معلم قدير لندده في كل امتحان ليسهل علينا اجتيازه، إذ أوصانا به في أول الامتحانات التي تواجهنا فراققني ذلك الدعاء في كل امتحان وبقي وقع تلك العبارة في نفسي (ظلمات الوهم) فلم يقتصر الرجاء بالتخلص من أسر تلك الظلمات على مرحلة الصبا بل رافقتنا الأوهام كتحد لقوة النفس في كل مرحلة من مراحل حياتنا لتقلب الأوهام نفوسنا وتغير مسارنا وتضلنا الطريق فهل للعودة من سبيل؟

يأتي الوهم على عدة صور، كل صورة تمثل آفة تقضي على صاحبها وتجعله رهين نفسه فتوقعه بالمهالك، ومن أبرز أنواع الوهم:

الانحراف والتضليل: الوهم يصغر الإثم فيجعلك تتصور أنك بالاتجاه الصحيح كارتكاب المحرمات بدعوى التطور فتتماشى مع انحرافات المجتمع متوهماً أنها تطور لكنها ضلالة وانحراف وبهذا تكون قد غفلت عن عاقبة الطريق الذي تسير فيه ولا ننسى أن للشيطان دوراً كبيراً يجعلك تبني في مخيلتك قصوراً من الأمنيات تصل

الإقتصاديات



بالإنفوجراف .. الثروة المعدنية في العراق

مفاهيم إقتصادية

أرقام ومعاني



الثروة المعدنية

في العراق

يحتوي العراق على ثروة معدنية هائلة إلى جانب الثروة النفطية إلا أن أكثر من ٨٠٪ من المعادن غير مُستثمرة، إذ تشكل هذه الثروة فرصاً استثمارية للعديد من الصناعات لتكون مورداً مهماً وكبيراً لخزينة الدولة..



64

● ماذا يمتلك العراق من ثروة معدنية؟

* منذ عام ١٩٦٦ بدأ العراق بأول اكتشافاته للثروة المعدنية، حيث يمتلك الاحتياطي الأول على العالم بالكبريت، والاحتياطي الثاني بعد المغرب بالفوسفات.. ومن أهم المعادن التي يمتلكها:

البوكسيت
رمال الفلدسبار
النحاس
الكوارتز
القصدير
الكروم
النيكل

كبريت السترونتيوم
الزجاج
الرصاص
الدولوميت
الجبس
الكلس
الفضة

الكبريت
الفوسفات
اليورانيوم
السيليكا
الذهب
كبريت الصوديوم
الكوارتزيت





● أين تتركز ثروة العراق المعدنية؟

واسط	النجف الأشرف
نينوى	كربلاء المقدسة
صلاح الدين	الأنبار
كركوك	المثنى
	البصرة

● ما حجم احتياطياتها؟

وفقاً لتقارير ومسوحات جيولوجية فإن العراق

يملك احتياطي من المعادن حوالي:

(١٠ مليارات طن من الفوسفات)

(٦٠٠ مليون طن من الكبريت)

(٧٥ مليون طن من السيليكا)

(٢٢ مليون طن من كبريت الصوديوم)

(٤٠٠ مليون متر مكعب من الزجاج)

(٣٣٠ مليون طن) من الدولوميت)

(١٣٠ مليون طن من الجبس)

(بين ١٠ و ٢٠ مليون طن من النحاس)

(٢,٣ مليون طن من الفلدسبار)

(٨٥٥ مليون متر مكعب من النحاس)

● كيف يمكن الاستفادة من هذه الثروة؟

* في حال تم تحويل المعادن المستخرجة إلى صناعات دقيقة وعالمية، فمن الممكن أن تصبح مساوية للنفط أو أكثر..

* يؤكد العديد من الخبراء أن عدم وجود قانون يُشجع على الاستثمار في الموارد المعدنية يعد من أهم وأكثر الأسباب التي غيّبت هذا القطاع عن الاستثمار.

* يُقدّر ما يؤمنه استثمار الكبريت والفوسفات والسيليكا العالية النقاوة فقط لخزينة الدولة، بعائدات قد تتراوح بين ٤ و ٦ مليارات دولار سنوياً..

* إن استكشاف واستخراج وتحويل تلك المعادن يتطلب أموالاً طائلة قد لا تستطيع الموازنة العامة للبلاد تغطيتها، وهو ما يؤدي بكثير من الدول إلى طرح مشاريع استثمار استخراج هذه المعادن على الشركات العالمية.

المصادر

- تقارير مسوحات شركة المسح الجيولوجي
- مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية
- الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والمعادن



مفاهيم اقتصادية



الركود التضخمي



حالة يكون فيها معدل التضخم مرتفعاً، ويتباطأ معدل النمو الاقتصادي، وتبقى البطالة مرتفعة بشكل مطرد. ويقدم الاقتصاديون تفسيرين رئيسيين لسبب حدوث الركود التضخمي: الأول: يمكن أن ينتج الركود التضخمي عندما يواجه الاقتصاد صدمة العرض، مثل الزيادة السريعة في سعر النفط، في نفس الوقت الذي يؤدي فيه إلى إبطاء النمو الاقتصادي يجعل الإنتاج أكثر تكلفة وأقل ربحية. الثاني: يمكن أن تتسبب الحكومة في حدوث ركود تضخمي إذا وضعت سياسات تضر بالصناعة مع زيادة المعروض النقدي بسرعة كبيرة. ومن المحتمل أن يحدث هذان الأمران في وقت واحد لأن السياسات التي تبطئ النمو الاقتصادي لا تسبب عادةً التضخم، والسياسات التي تسبب التضخم لا تؤدي عادةً إلى إبطاء النمو الاقتصادي.

تكلفة الفرصة البديلة

عند القيام بنشاط ما، يميل الشخص إلى قياس قيمة ذلك النشاط مقارنة مع بدائل أخرى، وهو ما يسمى بتكلفة الفرصة البديلة، بمعنى إذا استقال شخص ما من وظيفة ذات دخل شهري يقدر بحوالي 850 ألف دينار من أجل العمل على مشروعه الخاص، فإن تكلفة الفرصة البديلة بالنسبة لذلك الشخص هي 850 ألف دينار شهرياً. ويجب أن تكون أرباحه من ذلك المشروع أعلى مما تخلى عنه. وتُعرف بأنها تكلفة ترك المتاح مقابل التمسك بالبديل الآخر وهي التكلفة التي سيوفرها البديل لو قمنا بتنفيذه، فالاختيار هنا مسألة نسبية ونظرية، ولكن تخضع لدراسة الفائدة المتوقعة للفرصة البديلة.



مروحية الأموال



هي سياسة نقدية غير تقليدية تستخدم لهدف الحد من الانكماش الاقتصادي أو التقليل من آثاره عبر تشييط الطلب وتشجيع الإنفاق من خلال إعطاء المواطنين مبلغاً مالياً بشكل عشوائي ومباشر، كما لو تم توزيعها من مروحية. ومن المأخذ على هذه الطريقة أن ضخ كميات كبيرة من الأموال قد يتسبب في ارتفاع الأسعار والتضخم على المدى الطويل، وتحمل مخاوف بتقويض استقلالية البنوك المركزية نتيجة تداعلات السياسات المالية والنقدية. كما تواجه تحدياً يتعلق بمدى استجابة الأفراد لهذه الإجراءات من حيث زيادة الإنفاق الاستهلاكي أو الاستثماري.

٣٥٠ ألف



تشير إحصائيات نشرتها وزارة التخطيط العراقية إلى أن 350 ألف شخص يدخلون سوق العمل في العراق سنوياً، مما يؤكد على أهمية دور القطاع الخاص في استيعاب الشباب وتوفير فرص عمل بعيداً عن الوظائف الحكومية..

١٨ ألف



يبلغ العدد الكلي للمصانع التابعة لشركات القطاع العام في العراق نحو 227 مصنعاً، ويبلغ أعداد العاملة منها 140 فقط بحسب بيانات وزارة الصناعة والمعادن. ووفقاً لتلك البيانات فإن نحو 18 ألفاً و167 مشروعاً صناعياً متوقفة عن العمل لأسباب مختلفة. وكان القطاع الصناعي يشكل نحو 23% من حجم الناتج المحلي الإجمالي للعراق قبل عام 2003.

١٣١ طناً



يحتل العراق المرتبة الثالثة عربياً، في احتياطي الذهب، ويمتلك احتياطي وصل إلى أكثر من 131 طناً، بحسب مجلس الذهب العالمي.. وبلغت احتياطيات البنوك المركزية في العالم من المعدن الأصفر، حوالي 35.393 ألف طن.

٤٢ مليون



كشفت وزارة التخطيط، عن تراجع نسبة النمو السكاني في العراق، فيما توقعت أن تصل أعداد السكان خلال نهاية العام الحالي إلى 42 مليون نسمة. وأشارت الوزارة إلى أن "عدد سكان العراق في نهاية العام 2021 بلغ 41 مليوناً و150 ألف نسمة".

١٥٠ ألف



يملك العراق أكثر من 150 ألف موقع أثري وفقاً لآخر إحصائية نشرتها هيئة الآثار والتراث. حيث تعتبر تلك المواقع الأثرية عاملاً مهماً وحيوياً لاقتصاد البلد من خلال السياحة الاثرية.



تطبيقات العتبة العلوية المقدسة



عليه السلام

تطبيق شبكة الإمام علي IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة فضلاً عن التنبيه إلى أوقات الصلاة
وزياره الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى





البصمات... كوسيلة مهمة لمكافحة الجرائم

إدوارد جينر
أول من اكتشف التطعيم ضد الأمراض

الإعلان والتسويق

هل تعرفت على أوميغا ٣؟

أهمية فن المقال الصحفي



البصمات... كوسيلة مهمة لمكافحة الجرائم

باطن الكفين والقدمين، وفي عام ١٨٢٣ وصف التشيكوسلوفاكي (بيركينغ) في أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه في الطب، البصمات وصفاً دقيقاً وقسمها إلى تسع فئات.

وفي عام ١٨٥٨ طلب السير وليام هرتشل الحاكم الإنكليزي لمقاطعة البنغال في الهند من سكان منطقته مهر بعض العقود الهامة التي ينظمونها ببصمات أصابعهم، وأثبت عبر تجارب واختبارات متعددة أن الشكل الذي رسمته الطبيعة على جلد باطن الأصبع يدل على صاحب هذه الأصبع ويثبت فرديته وبالتالي فردية البصمات.

وفي عام ١٨٩٢ وبعد دراسة آثار هرتشل وفولدرز في ميدان البصمات، واستناداً إلى أبحاث شخصية قام بها في هذا الحقل، أصدر السير فرنسيس غالتون كتابه الشهير (بصمات الأصابع) حيث قام بتصنيف البصمات وقسمها إلى ثلاث فئات هي: الأقواس والجيوب والحلقات، ودعا إلى اعتماد البصمات كوسيلة إثبات في حقل مكافحة الجريمة.

وفي عام ١٨٩١، قام مدير مكتب تحقيق الشخصية في بونس آيرس في الأرجنتين ويدعى خوان فيوسيتش، وبصورة شبه مستقلة عن معاصريه الأوروبيين، بوضع تصنيف للبصمات طبقه في ميدان عمل الشرطة، وهذا التصنيف لا يزال مطبقاً في عدة بلدان لما يمتاز به من سهولة وفعالية. ونتيجة لأبحاثه واختباره ودراساته التي قام بها تمكن من إدخال تعديلات على تصنيف غالتون ووضع طريقة خاصة به لتصنيف البصمات، طبقت فعلياً في الهند عام ١٨٩٧، وبعد أن لاقت طريقته هذه نجاحاً في ميدان التطبيق العملي قفل راجعاً إلى بريطانيا عام ١٨٩٩ ومثل أمام الجمعية البريطانية للتشجيع على البصمات حيث شرح طريقته في تصنيف البصمات، ثم أصدر عام ١٩٠٠ كتابه الشهير (تصنيف واستعمال البصمات).

وعلى أثر ذلك عين معاوناً لمدير شرطة مدينة لندن حيث قام بتطبيق طريقته في تصنيف البصمات في مجال مكافحة الجريمة، حيث أصبحت معتمدة رسمياً هناك اعتباراً من أول تموز ١٩٠١.

وتتبع حالياً أجهزة الأمن في سائر بلدان العالم طرقاً مختلفة في مجال تصنيف البصمات، ولكنها ترجع في جذورها إلى تصنيفات غالتون وهنري وفيوسيتش.

البصمات هي الانطباعات التي تتركها رؤوس الأنامل عند ملامستها الأجسام والسطوح المصقولة والملساء، وهي مطابقة لخطوط المسام الموجودة على الجلد والمسماة بالخطوط الحلمية، وتظهر هذه الخطوط في جلد أصابع وراحتي اليدين والقدمين، وتتحدد معالمها ويتوضح ترانصها عند الجنين ابتداء من الشهر الرحيمي الرابع.

إن ترانص الخطوط الحلمية مع بعضها، وفق مسارات وأشكال مختلفة يعطي البصمة صورة ذاتية خاصة تميزها عن سواها حتى عند الشخص الواحد، وبالإضافة إلى صورتها الذاتية الخاصة التي تسمها بالفردية تتميز البصمة بثباتها وعدم تبدلها طيلة حياة صاحبها وحتى بعد موته بمدة غير يسيرة، وقد ثبت ذلك بنتيجة الاختبارات التي قام بها علماء كثيرون مثل هرتشل وفولدرز وغالتون وهنري وغيرهم على أنفسهم وعلى سواهم من الأشخاص المتفاوتي الأعمار والأجسام وذلك للتأكد من احتفاظ البصمات بأشكالها ومميزاتها في جميع مراحل حياة الإنسان.

ويستوقفنا هنا سؤال يدور في رأس كل منا: هل يمكن أن تتطابق بصمتان لإصبعين مختلفين؟

والجواب أنه لا يمكن أن تتطابق بصمتان بشكل كلي، ولو حصل هذا لفقدت البصمة قيمتها العلمية الجنائية، إنما وفقاً لحساب الترجيحات يرجح أن تتطابق بصمتان بشكل كلي بين (٦٤) ألف مليون شخص، وانطلاقاً من هذا الترجيح يمكن أن يحصل هذا التطابق بعد مضي أربعة ملايين قرن من الزمان.

أما تاريخ استعمال بصمات الأصابع فيعود إلى ثلاثة قرون قبل الميلاد، حيث استعملها الصينيون القدماء لمهر الأواني الفخارية التي كانوا يصنعونها، ولتوقيع العقود الهامة.

أما في أوروبا فقد نشر أول بحث علمي حول البصمات العالم الهولندي بيدلو عام ١٦٨٤، ثم تلاه العالم الإيطالي مارشيلو مالبيني، أستاذ علم التشريح في جامعة بولونيا في إيطاليا وذلك عام ١٦٨٦، حيث نشر ملاحظاته المفصلة عن طبقات الجلد والخطوط الحلمية التي تكسو الجلد في